وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجزائر 2
كلية الآداب واللغات

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم اللسان
تخصص تعليمية اللغات

الموضوع:

تعليمية اللغات المتخصصة في قسم علوم اللسان بجامعة الجزائر 2 وقسم اللغة الايطالية بجامعة سعد دحلب البليدة
دراسة وصفية تحليلية

إعداد الطالبة :
بوكرزازة إحسان

إشراف :
أ.د/ عبد المجيد سالمي
أ/ :عائشة شيقاليل

الموسم الجامعي
2012 / 2011

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا لهذا العمل و ما كنا بالغين لولاه.

و نحمده على إنعامه علينا بالإرادة و العزيمة و الصبر التي منحنا إياها.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدّ لي يد العون

وشكرا.

إهداء

أهدي ثمرة العمل هذا

إلى كل من أعز...

الفهرس

الفهرس

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

مقدمة.....1

الفصل الأول: اللغات المتخصصة والمسائل المتعلقة بها

I–1 تعريف اللغات المتخصصة.....5

I–1–1 التطور المصطلحي.....7

I–1–2 اختيار المصطلح.....8

I–2 وظائف اللغات المتخصصة.....9

I–3 أبعاد اللغات المتخصصة.....11

I–3–1 البعد الاجتماعي اللساني.....11

I–3–2 البعد المعرفي.....12

I–3–3 البعد التداولي.....12

I–4 اللغات المتخصصة واللغة العامة.....13

I-5 مستويات التواصل المتخصص.....18

الفصل الثاني: مستويات اللغات المتخصصة.

II–1 المستوى المعجمي "المصطلح".....21

II–2 خصائص المصطلح.....23

II–2–1 أحادية المدلول.....23

II–2–2 حقيقة المعنى.....23

II–2–3 الدقة 24

II–2–4 الوضوح.....24

II–3 الاختلافات الدقيقة القائمة بين المصطلحات و الكلمات..... 25

II–4 طرق وضع المصطلح 26

II–4–1 طرائق وضع المصطلح في اللغة العربية.....27

II–4–1–1 الاشتقاق 27

II–4–1–2 النحت 29

II–4-1-3 التركيب.....30

II–4–1–4 المجاز 31

II-4-1-5الاقتباس اللغوي 32

II–4–1–6 الاستعارة 33

II–4–2طرق وضع المصطلحات في اللغة الايطالية 34

II–4–2–1 الاشتقاق: La derivazione.....35

II–4–2–2 التركيب 37

II–4–2–3 الكلمات المنحوتة:parole macedonia 38

II–4–2– 4 الإختصارات المنحوتة : acronimi 38

II–4–2– 5 الاقتراض اللغوي:Prestito linguistic 38

II–4–2–6 الاستعارة 40

II– 5 مستوى التركيب 40

II– 5–1 أنواع التراكيب الأكثر ترددا في اللغة العربية..... 40

II–5–1–1 الزمن في الجملة المتخصصة العربية.....42

II–5–2 أنواع التراكيب الأكثر ترددا في اللغة الايطالية.....43

II–5–2–1 الزمن في الجملة المتخصصة الإيطالية.....45

II–6 مستوى النص.....46

II–6-1أنماط النصوص المتخصصة 46

II-6-2بناء النص.....48

II-6 -3 مظاهر الاتساق في النص المتخصص العربي 49

II–6-4 مظاهر الإتساق في النص المتخصص الإيطالي 51

II-6-5 مظاهر الإنسجام في النص المتخصص العربي والإيطالي 54

II- 6-6 التدرج الموضوعاتي.....54

II–7 النص الفائق(ipertesto) 57

الفصل الثالث: العملية التعليمية واللغات المتخصصة

III–1 مفهوم التعليمية 59

III–1–1 أقطاب العملية التعليمية 60

III–1–2 أهم الانشغالات الأساسية للتعليمية 62

III–2 مكونات الفعل التعليمي 62

III–2–1التعليمية والأهداف 62

III–2–2 التعليمية والمتعلم..... 63

III–2–3 التعليمية ومحتوى النص 63

III–2–4 التعليمية والطريقة 63

III–2–5 التعليمية والتقويم..... 64

III –3 أبرز طرق تعليم اللغات..... 64

III –3–1 طريقة النحو والترجمة..... 64

III –3–2 الطريقة المباشرة..... 67

III –3–3 الطريقة السمعية الشفوية 68

III –3–4 الطريقة الاتصالية 69

III –3–5 الطريقة الحديثة 70

III–4 اللغات المتخصصة 71

III–4–1اللغات المتخصصة في قسم علوم اللسان–اللغة العربية– 71

III–4–1–1 مقرر المادة..... 72

III–4–1–2 طريقة تدريس الحصة 75

III–4–1–3 اقتراحات حول المحتوى..... 75

III–4–1–4 النشاطات التعليمية المقترحة تبعا للمقرر..... 77

III–4–1–5 الأهداف المرجوة من هذا المقياس 78

III–4–2 اللغات المتخصصة في قسم اللغة الايطالية 78

III–4–2–1 مقرر المادة..... 79

III–4–2–2 طريقة تدريس الحصة 82

III–4–2–3 النشاطات التعليمية المقترحة في درس اللغات المتخصصة..... 85

الفصل الرابع : الجانب التطبيقي للبحث

1–VI قسم علوم اللسان –اللغة العربية–.....87

1–1–VIالعينة.....87

2–1–VI المدونة.....87

1–2–1–VI محتوى المدونة.....87

2–2–1–VIتحليل المدونة 89

2–VI قسم اللغة الايطالية.....103

1–2–VI المدونة.....103

1–1–2–Vمحتوى المدونة.....103

2–1–2–VI تحليل المدونة 105

الخاتمة.....119

مسرد المصطلحات

قائمة المراجع

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	التفاعل المستمر بين اللغة العامة و اللغات المتخصصة	16
02	الاختلاف بين اللغة العامة و اللغات المتخصصة	17
03	المثلث البيداغوجي	60
04	المثلث التعليمي	61
05	التعليمية العامة	61
06	منحني النسب للسؤال الاول	89
07	منحني النسب للسؤال الثاني	90
08	منحني النسب للسؤال الثالث	91
09	منحني النسب للسؤال الرابع	92
10	منحني النسب للسؤال الخامس	93
11	منحني النسب للإجابات على مصطلح الغواصة	94
12	منحني النسب للإجابات على مصطلح برمائي	95
13	منحني النسب للإجابات على مصطلح معجميات	96
14	منحني النسب للإجابات على مصطلح البارومتر	97
15	منحني النسب للإجابات على مصطلح عنقودي الشكل	98
16	منحني النسب للإجابات على مصطلح غلوكوز	99
17	منحني النسب للإجابات على مصطلح شبه محوري	100
18	منحني النسب للإجابات على مصطلح إسقاط	101
19	منحني النسب للإجابات على مصطلح الحسمكة	102
20	منحني النسب للإجابات على مصطلح "neologismi"	105
21	منحني النسب للإجابات على مصطلح " acronimi"	106
22	منحني النسب للإجابات على مصطلح "metafore"	107

قائمة الأشكال

23	منحني النسب للإجابات على مصطلح "Ellessi "	108
24	منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 1	109
25	منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 2	110
26	منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 3	111
27	منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 4	112
28	منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 5	113
29	منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 6	114
30	منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 7	115
31	منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 8	116
32	منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 9	117

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	السوابق الإغريقية الأصل	35
02	اللواحق الإغريقية الأصل	36
03	السوابق اللاتينية الأصل	36
04	اللواحق اللاتينية الأصل	37
05	إجابات السؤال الأول "عرف اللغة المتخصصة"	89
06	إجابات السؤال الثاني "ماهي اللغات المتخصصة الأكثر شيوعا؟"	90
07	إجابات السؤال الثالث "ماهي المواقف المناسبة لاستعمال اللغة المتخصصة؟"	91
08	إجابات السؤال الرابع "في نظرك، ما الفرق بين الكلمة و المصطلح؟"	92
09	إجابات السؤال الخامس "عرف المصطلح."	93
10	إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "الغواصة"	94
11	إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "برمائي"	95
12	إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "معجميات"	96
13	إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "الباررومتر"	97
14	إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "عنقودي الشكل"	98
15	إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "غلوكوز"	99
16	إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "شبه محوري"	100
17	إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "إسقاط"	101
18	إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "حسمكة"	102
19	يمثل الإجابات على المصطلح الأول "neologismi"	105
20	الإجابات على المصطلح الثاني "acronimi "	106
21	الإجابات على المصطلح الثالث "metafore"	107
22	الإجابات على المصطلح الرابع "Ellessi "	108

قائمة الجداول

23	الإجابات على الجملة رقم 1	109
24	الإجابات على الجملة رقم 2	110
25	الإجابات على الجملة رقم 3	111
26	الإجابات على الجملة رقم 4	112
27	الإجابات على الجملة رقم 5	113
28	الإجابات على الجملة رقم 6	114
29	الإجابات على الجملة رقم 7	115
30	الإجابات على الجملة رقم 8	116
31	الإجابات على الجملة رقم 9	117

مقدمة

مقدمة

اللغة هي المرآة التي تعكس شخصية الفرد والجماعة والمجتمع والأمة وتبين مختلف السمات والخصائص ونقاط القوة والضعف، واللغة هي من تقوم بتحليل الأفكار إلى عناصرها الأولية التي تتكون منها وتجسدها وتعبر عنها، فالأفكار لا توجد بشكل مستقل عن اللغة، واللغة هي الأداة التي تصنع من أفكار المجتمع واقعا، وتحدد صلة الإنسان بهذا الواقع من خلال منظارها الذي يرى الإنسان فيه عالمه ويدركه فتتشكل له هويته وتضفي على مجتمعه طابعا خاصا، فثقافة كل أمة كامنة في لغتها، في معجمها ونصوصها.

إن تطوير اللغة والحفاظ عليها إنما هو تطوير لفكر وثقافة ومعارف أهلها، فلا تستقر أي لغة من لغات العالم بل هي في تغير مستمر تخضع في ذلك لتغير المجتمعات وتطورها مما يؤدي إلى تغيير ولو نسبي في كلماتها القاموسية وحقولها الدلالية كلما احتاجت اللغة إلى التعبير عن مفاهيم علمية وتقنية.

فالعلم لا يصبح ملكا للأمة، ولا يتمكن في أرضها، إلاّ إذا كان بلغتها، ومادام يتداول بلغة غير لغة الأمة فستبقى الأمة معزولة عن ذلك العلم، ويبقى العلم منفصلا عنها.

فاللغة تقوى وتفرض نفسها بالإنتاج العلمي والفكري والثقافي، وتتوسع من خلال ما تقدمه من علوم وحضارة وثقافة، لغة تستجيب للتحولات التقنية والعلمية، والتقدم ألمعلوماتي والمعرفي، لغة عملية تدخل كل تخصص، تحمل تعبيرات دقيقة وموضوعية، وبإمكانها استيعاب مضامين ومحتويات هذا السيل من المعلومات والمعارف والمفاهيم العلمية ، ورفع هذا التحدي لا يكون إلاّ بالتعليم الذي هو السبيل الوحيد للارتقاء الفكري والمعرفي والعلمي.

ونتيجة لما سبق، أضحى من الضروري تعليم هذه اللغة التي تعرف بتسميات متعددة: "اللغة العلمية-التقنية"، "اللغات المتخصصة"، "لغات الاختصاص"، "لغة الأغراض الخاصة"

فكان موضوعنا تعليمية هذا ال نوع من اللغ ات في كليات الآداب واللغات وعلى وجه التحديد قسم علوم اللسان وقسم اللغة الإيطالية.

ولتناول هذا الموضوع طرحنا الإشكالية التالية: **مادية اللغات المتخصصة وطريقة عرضها ؟**

وتفرعت عنها عدة أسئلة نذكر منها:

- ماهي الطريقة المعتمدة في عرض مادة اللغات المتخصصة؟
- هل يلم الأستاذ بجميع مستويات اللغات المتخصصة؟
- ماذا يقدم للطالب فعليا في مادة اللغات المتخصصة ؟
- ما هي درجة استيعاب الطلبة لمادة اللغات المتخصصة؟

وللإجابة على الأسئلة السابقة اعتمدنا على الفرضيات التالية:

الفرضيات:

- ✓ دراسة المصطلح تمثل المرحلة الأولى في تناول اللغات المتخصصة.
- ✓ تطرق الأستاذ لمختلف مستويات اللغات المتخصصة.
- ✓ توازي الجانب النظري والتطبيقي في تدريس اللغات المتخصصة.
- ✓ استيعاب الطلبة لأهم مفاهيم اللغات المتخصصة.

دوافع وأسباب اختيار الموضوع:

أما أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فتعود إلى مايلي:

- ✓ دراستي في كل من معهد اللغة والأدب العربي —التخصص اللغوي- وقسم اللغة الايطالية —تخصص لسانيات تطبيقية-
- ✓ قلة البحوث التي اهتمت باللغات المتخصصة في الجامعة الجزائرية.
- ✓ وعينا وإيماننا بأن التطور العلمي مرتبط بالتطور اللغوي.

حاولنا الإحاطة بمختلف المسائل المتعلقة بالتعليمية واللغات المتخصصة حسب الخطة التالية والمتكونة من أربعة فصول:

تناولنا في الفصل الأول مختلف التعريفات للغات المتخصصة وأبعادها المعرفية، التداولية والاجتماعية اللسانية كما تعرضنا لمستويات التخصص و وضحنا الفرق بين اللغة المتخصصة واللغة العامة.

أما الفصل الثاني فخصصناه لمستويات اللغات المتخصصة، فتعرضنا في المستوى المعجمي لتعريف المصطلح وخصائصه ووسائل وضعه في اللغتين العربية والايطالية ، ثم تطرقنا لأنواع التراكيب الأكثر ترددا وأزمنة الأفعال في اللغات المتخصصة، وختمنا هذا الفصل بعرض لأنماط النصوص المتخصصة وبعض مظاهر الاتساق والانسجام.

وتعرضنا في الفصل الثالث لأهم مفاهيم التعليمية ومحاورها ، وكذا التعليمية واللغات المتخصصة في قسمي اللغة العربية واللغة الايطالية وذلك بعرض المحتوى المدرس وطريقة تدريسه انطلاقا من قاعة الدرس كما اقترحنا في الأخير بعض النشاطات التعليمية.

أما الفصل الرابع فكان عبارة عن دراسة تطبيقية قمنا من خلالها بتحليل المدونة والتي تمثل إجابات عن الأسئلة التي قدمت إلى طلبة القسمين وفقا للبرنامج المتبع، وخلصنا بنتائج جزئية تبين من خلالها مدى استيعاب الطلبة لمحتويات البرنامج.

وفي الأخير ختمنا البحث بأهم ما لاحظناه في تدريس اللغات المتخصصة في كل من قسم علوم اللسان وقسم اللغة الايطالية وختمنا بمجموعة من الاقتراحات انطلاقا من النتائج المتوصل إليها

ثم ختمنا البحث بمجموعة من الاقتراحات المنبثقة من تحليل المدونة.

كما ألحق البحث بمسرد المصطلحات المستعملة باللغتين العربية والايطالية وأهم المراجع العربية والأجنبية.

الفصل الأول

الفصل الأول: اللغات المتخصصة و المسَائل المتعلقة بها

I-1 تعريف اللغات المتخصصة:

يتطلب المعنى الواسع للغات المتخصصة تقديم أكثر من تعريف، لهذا نتناول عدد من التعاريف محاولة منا الاحاطة بهذا المصطلح:

جاء في تعريف ڤاليسون وكوست (Coste & Galisson):[1]

« Les langues de spécialité (ou langues spécialisées) : expression générique pour désigner les langues utilisées dans des situations de communication (orales ou écrites) qui impliquent la transmission d'une information relevant d'un champ d'expérience particulier »

"لغات التخصص (أو اللغات المتخصصة) تعبير عام للدلالة على اللغات المستعملة في مواقف الاتصال (شفوية أو كتابية) تتضمن نقل معلومة خاصة بميدان معرفة معين"

في حين يعرفها ساجير(sager)[2] كالآتي:

« Means of linguistics communication required for conveying special subject information among specialists of the same subject »

"أدوات التواصل اللغوي المتوخاة في سبيل نقل المعلومة المتخصصة في وسط المختصين في نفس المادة"

أما بالبوني (Balboni)[3]

«Una microlingua è una varietà di lingua tra specialisti ai fini di ridurre e se possibile annulare ogni ambiguità »

"اللغة المتخصصة هي نوع من اللغة المتداولة بين المختصين من أجل تقليص أو الغاء كل إبهام خلال عملية التبليغ".

[1] Galisson . R et Coste. D, Dictionnaire de didactique des langues, Hachette, Paris, 1976, P 511
[2] Sager, Juan Carlos, Duncgworth, David, Mcdonald, Peter, F, English Special Languages. Principles and Practice in Science and Technology, Wiesbaden, Brandstteter, Allemagne, 1980, P 03.
[3] Balboni,Paolo E., Didattica dell'italiano a stranieri,Bonacci,Roma,1994,p133 .

لوراه (Lerat)[1] ، عرّف اللغات المتخصصة في كتابه :

«C'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées»

"هي لغة طبيعية ينظر إليها بصفتها ناقل للمعارف المتخصصة".

أما كوكريك يعرف[2]اللغات المتخصصة:

« elle est une des sous-langues de la langue toute entière ;……usitée et comprise dans un groupe restreint de spécialistes qui s'en servent pour atteindre les objectifs de leur activité spéciale »

"إحدى اللغات الفرعية للغة بأكملها، مستعملة ومفهومة بين المختصين الذين يقومون بتوظيفها من أجل تحقيق أهداف معينة في نشاطاتهم الخاصة"

وان تعددت مصادر التعاريف إلا أن الاتفاق كان واضحا في:

أ/ الطابع الإجمالي والأداتي للمصادر اللغوية للغات المتخصصة:

1-اللغات (ڤاليسون وكوست)

2-أدوات التواصل اللغوي (ساجير)

3- نوع من اللغة (بالبوني)

4- لغة طبيعية (لوراه)

5-لغة فرعية (كوكريك)

ب/ التواصل وظيفة لسانية أساسية للغات المتخصصة.

1- مواقف اتصال

2- التواصل اللغوي

3- التواصل

4- ناقل للمعارف

[1] Lerat, Pierre, Les langues spécialisées, PUF, Coll. Linguistique nouvelle, 1995, p 20.

2 Kocourek, Rostislav, La langue française de la technique et de la science, Brandstetter Verlag, Allemagne, 1982,P 19.

5- التواصل

ج/ طابع الاختصاص للغات المتخصصة.

1- ميدان معرفة معيّن

2- وسط المختصين

3- بين الأخصائيين

4- معارف متخصصة

5- نشاط خاص

I-1-1 التطور المصطلحي

من الضروري أن نتطرق للتطور المصطلحي ل . "اللغات المتخصصة" إذ انه انعكاس للتطور المفهومي، ويكفينا تصفح المراجع التي تناولت هذا الموضوع لإعطائنا فكرة شاملة عن هذا الأخير.

ومن أهمها:

Lerat,p. Les langues spécialisées; Balboni,P.E. Le microlingue scientifico-professionali; Sager, J C. English Special Languages; Kocourek,R. La langue Française de la technique et de la science.

وعليه فإن المراجع السابقة قد تطرقت للموضوع بأربع مصطلحات مختلفة: اللغات المتخصصة، الميكرولغات العلمية المهنية، اللغات ذات أغراض خاصة، اللغة التقنية والعلمية.

وهكذا تعددت تسميات هذا النوع من اللغة زمنيا ومكانيا، في الواقع أن فترة العشرينات والثلاثينات اكتفت دراسات حلقة براغ[1] بالحديث عن"الأسلوب الوظيفي" الذي يميز لغة العلم والتقانة لكن موقفها كان موقفا محافظا يميل إلى تقديمها كلغة ذات مستوى أقل ومختلف تماما عن اللغة المشتركة.

[1] تأسست حلقة براغ سنة 1926 و امتد نشاطها حتى الحرب العالمية الثانية،أعمال هذه الحلقة تجسدها 8 أجزاء التي نشرت من 1929إلى 1938. من المساهمين في هذه الأعمال نذكر إ.بنفنيست (E.Benveniste) ، ل.تسنتيار(L.Tesnière)، ر.جاكبسون(R.Jackobson) ون.تروباتسكوي (N.Troubeskoy) وغيرهم. تؤكد الدراسات هذه المدرسة على الجانب الوظيفي للغة.

أما في الستين يليت، فقد نظم المجلس البريطاني ملتقى حول اللغات ذات الأغراض الخاصة (Languages for Special Purposes) وعبر عنه ا بالمختصر"LSP " وقد انتشر المختصر بسرعة، تزامن ذلك مع ظهور مصطلح "الفرنسية العلمية والتقنية" في فرنسا.

لنجد في السبعينيات،"S" المختصر "LSP" انتقل من خاص"Special" الى مختص" Specific " والذي يعير العناية بالاحتياجات التي تخص المتعلم ، في مقابل ذلك نجد مصطلح "الفرنسية الوظيفية" للدلالة على استعمال اللغة كأداة وواسطة لبلوغ الوثائق العلمية والتقنية ، أعاب البعض عن اللغة الفرنسية الوظيفية كونها اهتمت بالجانب الوظيفي للغة الذي من شأنه أن يفرغ اللغة من قيمها الإنسانية.

اقترح في التسعينيات مصطلح آخر "فرنسية ذات أغراض خاصة" حيث أصبحت المراكز الثقافية تقترح تكوين يتطابق والاحتياجات المهنية كالفرنسية الطبية، الفرنسية القانونية، فرنسية العلاقات الخارجية...الخ

I-1-2 اختيار المصطلح :

يبرر لوراه [1] اختياره لمصطلح "اللغات المتخصصة" قائلا:

« Il y aurait avantage, me semble-t-il,à parler de langue spécialisée. Le participe passé présente en effet plusieurs intérêt, à commencer par la souplesse des interprétations: il y a place pour des degrés variables de spécialisation, de normalisation et d'intégration d'éléments exogènes (soit empruntés, soit tirés de systèmes de signes non linguistiques insérés dans des énoncés en langue naturelle)»

"فمن المستحسن، يبدو لي، أن يُتحدث عن اللغة المتخصِّصة ، اسم الفاعل من فعلٍ يدلّ وزنه على الطّواعية "تفعّل" يبرز بالفعل فوائد جمّة، بدءًا من المرونة في التأويلات:هذا من شأنه أن يُخلي السّبيل أمام تقدير التّغيّر في درجات التّخصّص، والتّقييس، وإدماج عناصر دخيلة (إمّا مقترضَة أو مقتطفة من أنظمة أدلّة غير لغوية أدرِجت ضمن ملفوظات مؤدّية باللّغة الطّبيعية)"[2].

[1] Lerat, Pierre, Les *langues spécialisées*, PUF, Coll. Linguistique nouvelle, 1995, p19-20.

[2] يوسف مقران، خطاب اللغات المتخصصة بيير لوراه ،مجلة الخطاب، العدد3، 2008، ص 371.

في حين، يعلل بالبوني[1] اختياره لمصطلح " الميكرو لغات العلمية المهنية" كالآتي:

« useremo microlingue scientifico-professionali per riferirci alle microlingue (prodotte cioè dalla selezione all'interno di tutte le componenti della competenza comunicativa in una lingua) usate nei settori scientifici(ricerca,università) e profssionali (dall'operaio all'ingegnere,dall'infermiere al medico,dallo studente di liceo al critico letterario. »

"نستعمل ميكرولغات علمية–مهنية للإحالة للميكرولغات (الناتجة عن الانتقاء داخل مكونات الملكة التواصلية للغة) الموظفة في المجالات العلمية (البحث،الجامعة) والمهنية(من العامل إلى المهندس، من الممرض إلى الطبيب، من الطالب الثانوي إلى الناقد الأدبي.)"

ويضيف في موضع آخر[2]:

« abbiamo dunque optato per l'aggettivo « scientifico » per indicare i testi microlinguistici di carattere epistimologico e per "professionale" per quelli di carattere relazione"

"اخترنا إذن صفة "علمي" للإشارة للنصوص الميكرولغوية ذات الطابع الابستيمولوجي و"مهني" للطابع العملي".

I-2 وظائف اللغات المتخصصة:

في الوقت الراهن، اقترنت عبارة "وظيفة" بعبارة "بنية" لما فيهما من إبهام، إن الوظيفة مرتبطة على سبيل المثال بأهداف مستعملي اللغة، وبالأداة التي تسمح بتحقيق هذه الأهداف، حيث اقترح عدد من الباحثين تصنيف الوظائف اللغوية التي أثبتت تناولا متنوعا لعدد من الوظائف حيث نجد فئة تقبل بوظيفة واحدة رئيسية كالدلالة عند إ.بنفست (E.Benveniste) أو التبليغ عند مونى (G.Mounin) أما البعض الأخر فيحتفظ بمفهومين أساسيين ألا وهما التبليغ والدلالة عند قريماس (Greimas).

وفيما يخص الوظائف الستة لرومان جاكبسون R.Jackobson فهي الأكثر شيوعا وهي:

[1] Paolo E.Balboni, Le microlingue scientifico-professionali, UTET,2000,p9

[2] Idem,p10

الوظيفة التبليغية والوظيفة التعبيرية والوظيفة الخطابية والوظيفة التحقيقية والوظيفة الشعرية والوظيفة التوصيلية.

كل هذه الوظائف موجودة في الخطاب المتخصص لكن بنسب متفاوتة مع طغيان الوظيفتين التبليغية والمرجعية وذلك كون اللغات المتخصصة تعبير عن محتوى معرفي خاص وتبليغه.

يقول ككوريك[1] بشأن الوظيفة التبليغية:

« C'est sans doute la fonction communicative qui a un rôle fondamental en langue de spécialité. Nous supposons que, en langue de spécialité et surtout en langue de la technique et de la science, la divergence entre l'intention de l'émetteur (de l'auteur) et la compréhension du récepteur (du destinataire) est réduite au minimum »

"لا شك أن الوظيفة التبليغية هي التي تؤدي دورا أساسيا في اللغات المتخصصة ، نفترض أن الفارق بين نية المرسل(الكاتب) وفهم المتلقي في إطار لغة التخصص وخاصة في اللغة العلمية والتقنية يقلص ليصبح ضئيلا جدّا".

الوظيفة المرجعية هي الأخرى حاضرة في الخطاب المتخصص، فعندما نصف ونشرح سيرورة العالم (الفيزيائي،الفكري،اللساني...الخ)، ونروي الأحداث وأيضا عندما نقيم الحجة فالخطاب يتمحور كليا حول موضوع الخطاب.

على غرار ما نظن ليس من المستحيل البرهنة على أنّ العاطفة تساهم في التواصل اللغوي المتخصص وهذا ما يعرف بالوظيفة التعبيرية، حقيقة أن اللغة المتخصصة تهدف إلى الموضوعية إلاّ أن روح التذوق لا تغيب في النصوص المتخصصة إذ أن هناك عواطف كامنة نحو الإعجاب، التهكم والسخرية التي تصاحب البرهنة، النقد و الاتفاق.

[1] Kocourek, Rostislav, La langue française de la technique et de la science, Brandstetter Verlag, Allemagne,1982, P 19.

الطابع الخطابي والذي نعني به نداء المخاطِب إلى المخاطَب، ليس غائبا في الحوار اللغوي المتخصص، يُخاطب المرسل إليه لإقناعه، لحثه على تطبيق أوامر وتعليمات، للتأثير على مواقفه أو سلوكاته، وعليه الغياب الظاهري للمرسل والمرسل إليه ما هوإلا خدعة!

وظيفة أخرى لا تقل أهمية وهي الوظيفة ال تحقيقية والتي تظهر كلمّا عُرف مصطلح، أو افترض مُولد أو مُيز بالشرح اللغوي عنصر غير لغوي(رسم بياني،صيغة رياضية ... الخ.) بطريقة تسمح للمتلقي الفهم بدقة النية التبليغية للمرسل.

ملاحظة أخيرة حول الطابع الجمالي أو ما يعرف بالوظيفة ال شعرية التي نكاد نجزم بعدم وجودها في الخطاب المتخصص مادامت اللغة المتخصصة لغة تنحو إلى إزالة هذه الميزة الجمالية.

إلا أنّ دقة المحتوى، واختصار الصيغة، وأناقة المصطلحية المستعملة، وتقليص الترادف والإبهام، تجعل الوظيفة الجمالية حاضرة في اللغات المتخصصة.

I-3أبعاد اللغات المتخصصة:

I-3-1 البعد الاجتماعي اللساني:

لا يقتصر توظيف اللغات المتخصصة لبلوغ الدقة والوضوح و إنما يتجاوز هذا الغرض ليصبح التأشيرة التي ترخص الانتماء لمجموعة من الأخصائيين و/أو المهنيين.

ينبغي على الأخصائي ضمن المجموعة أن يكون قادرا على فهم واستيعاب مفاهيم الحقل المعرفي بالإضافة إلى التقيد بالعرف السلوكي التي يفرضه المجال المعرفي على أعضائه.

إذن اللغات المتخصصة لا تقوم فقط بالوظيفة التداولية التي تضمن تواصل يستجيب لحاجيات المتخصصين ولكن تمثل الأسلوب التواصلي للمجموعة وامتلاك هذا الأخير شرط ضروري للاعتراف به كعضو داخلها.

I-3-2 البعد المعرفي:

التفكير يمرّ من اللغة، الإحساس يتجلى من خلال اللغة والمعرفة تمرّ عبر اللغة ، فاللغة عنصر قار في العلوم والمعرفة، وباللغة نتحدث عن الأشياء، وباللغة نتحدث عن اللغة وذلك الوظيفة الميتالغوية ، فالعلم بنية مجردة ولغته بنية موازية له، وهذا التوازي يستمر باستمرار العلم في كل تطوراته.

إنّ اللغة وفق هذا المنظور ليست مجرد أداة تواصل وتفاهم بل إنها، بالإضافة إلى ذلك، وعاء للمعرفة، فداخل أنساقها تصنف مقولات الفكر وتبوب المعرفة وتنتظم في مجالات وحقول باعتبار سياقاتها المرجعية.

I-3-3 البعد التداولي:

قال الحكماء "العلم لغة أحكم وضعها" مفاد هذا القول أن العالم يُفترض فيه أن ينزّل الكلم في مواضعه أي أن يوفي صياغة أفكاره حقها من الدقة والسلامة والوضوح وأن يتحرى ذلك قدر الإمكان وهو يلاحظ ويفترض، ويسأل ويجيب، ويُسمِي ويعرف، ويستقرئ ويفسر، ويبرهن ويستنتج،ويدرس ويؤلف، ويساجل ويناظر[1].

ولعل من أول المتطلبات وسوابق الشروط لتحقيق مثل هذا الإحكام اعتماد مصطلحات فيها من الدقة واللطافة ما يضمن التعبير عن المفهوم والإحالة إلى المرجع إحالة تمكن من الإحالة معرفيا بالمفاهيم، فمصطلحات العلوم إنّما هي الصورة الكاشفة لأبنيتها.

ومن هنا كانت الوظيفة الأساسية للغات المتخصصة هي التعبير عن تصورات العلوم والتقنيات ومفاهيمها بكيفية لا يشوبها لبس ولا إبهام ، فكانت مطالب الدقة والوضوح والموضوعية والبساطة شروط رئيسية لاقتراح زمرة من المقاييس المنظمة لسبل التعبير داخل اللغات المتخصصة.

[1] سعيد الخلادي، المعجم و المصطلح بين الإختلاف و الإئتلاف، مجلة اللسان العربي، العدد 50،2000.

I-4 اللغات المتخصصة واللغة العامة:

أهم ما يميز اللغات المتخصصة عن اللغة العامة هو أن اللغة العامة لا ينحصر استعمالها في فئة دون الأخرى، فهي مرشحة لأن يستعملها الأدباء والخطباء والعلماء والكتاب والمثقفون وعامة الناس في مخاطبتهم اليومية، ويعتمدونها في التعبير عن حاجاتهم وأغراضهم ومواقفهم وأفكارهم وعواطفهم وانفعالاتهم بينما ينحصر استعمال اللغات المتخصصة في فئة من المتخصصين في مجال ما ويشكل ذلك بالنسبة إليهم ضمان نجاح تواصلهم وتسهيل التبليغ بينهم، رغم هذا الاختلاف إلاّ أنه لا يوجد حدود مطلقة بين اللغات المتخصصة واللغة العامة، وذلك لأمور نوضحها فيما يلي:

أ/الحركة الدائبة والتفاعل المستمر بين وحدات اللغة العامة واللغات المتخصصة، حركة تتجلى في ظاهرتين هما:

1 - إضفاء سمة المصطلحية (terminologisation):

يمكن أن نلاحظ هذه الظاهرة من خلال تفحصنا لعدد من المعاجم المختصة، إذ نجدها تتوفر على عدد من المصطلحات التي كانت تتضمنها المعاجم العامة س الفا، ونظرا لتداولها وشيوعها في اللغة العامة فقد تحولت إلى وحدات مختصة بفعل لجوء الخبراء والمختصين إليها لتسمية مفاهيمهم، والاستفادة بذلك من رواجها وشعبيتها.

ومن هذه المصطلحات، مصطلح "عنوان" الذي يتم استعماله اليوم على نطاق واسع في مجال الانترنت ويعني:"شفرة واحدة تشير إلى موقع فيزيائي أو افتراضي على شبكة الأنترنيت"، ونفس الأمر ينطبق على مصطلح "تاج" الذي يعني في طب الأسنان"غشاء معدني يستعمل لتغطية السن بهدف دعمها و تقويتها".

2-نزع سمة المصطلحية (determinologisation):

هناك عدد من المصطلحات التي تحدد معناها المختص س الفا بين المختصين والخبراء، ونظرا لشيوعها ورواجها، فإن معناها يمتد ليشمل معان ودلالات أخرى عندما "تهاجر" إلى اللغة العامة وتستقبلها المعاجم العامة.

" إن مصطلحات مثل السيدا ومرض جنون البقر، وإنفلونزا الطيور، والسرطان...الخ.

قد فاقت شهرتها حلقات المختصين والخبراء ليتداولها المستعمل العام وهي في انتقالها تخضع لنوعين من التغييرات الدلالية:

– إما أن تحتفظ بمعناها عند انتقالها إلى المعجم العام، فيحافظ المصطلح على دلالته عند انتقاله إلى المعجم العام ويصبح كلمة ويتخلى عن معناه الاصطلاحي رغم بعض التغييرات البسيطة، فمصطلح إنفلونزا الطيور (grippe aviaire)الذي راج استعماله في السنوات الأخيرة يفهمه المستعمل العادي بشكل عام تماما كما يفهمه المختص، فهو يعني:

"فيروس ناتج عن نزلة برد من الفئة أ(إتش5، إتش7،و إتش 9) يكون مصدره الطيور فيروس شديد الخطورة وتسبب الوفاة بنسبة 100% عند الطيور وقادرة على الانتقال إلى الإنسان "

- أو يتغير فيها المعنى الاصطلاحي للوحدة المتخصصة عند انتقالها إلى المعجم العام، فمصطلح سرطان (cancer) انتقل من دلالته على "حالة مرضية تتميز بخلل خلوي أو نسيجي ناتج عن تكاثر لا يراقبه الجسم"، ومن "ورم يتوالد وينخر" إلى الدلالة على معان وتغيرات تصورية يبتعد فيها التوسع الدلالي للكلمة عن معنى المصطلح الأصلي، إذ نجد معان أخرى تمثلها تعابير من قبيل:

-سرطان الشك والريبة"

-سرطان إداري يجب استئصاله (استعارة عن فساد أو سوء التسيير) فسرطان لم تعد تقترن بمجال الطب بشكل عام، بل أصبحت تندرج في سياقات أخرى بمعان أخرى [1]، ويجدر التنويه الى أن المستعمل العام يعرف المختصر (cancer) ولا يعرف المصطلح الطبي الأصلي (carcinoma)، ويعرف

[1] خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية و التمثيل،عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011،ص129،ص130.

مرض جنون البقر (mad cowdisease) وليس (bovine spongiform encephalopathy)المرض البقري الإسفنجي الشكل.

ب/تفاوت درجة التخصص في اللغات المتخصصة أو النصوص المتخصصة، فنص في الكيمياء الحيوية أو الفيزياء الفلكية أو علم التشريح، يبقى فهمه محصورا على مجموعة محدودة من الأشخاص وهم أهل الاختصاص ومبهم لدى أغلب مستعملي اللغة، في حين يفهم عامة الناس نصا يرتبط بميدان من ميادين النشاط الإنساني كالرياضة، فن الأطعمة، الهواية والتسلية، التجميل، فهو يهيكل تجربة يشترك فيها عامة الناس وبالتالي يمكن لمعظم متكلمي اللغة فهمه، وفي هذا الصدد تقول فولكار[1]:

"لغات التخصص هي تلك التي تستعمل في مجال نشاطات محددة بشكل واضح جدا ، لغات التخصص ترتب وفق تراتبية تقنيتها أي مدى بعدها عن اللغة العامة، هذا البعد يرتبط بشكل وثيق بدرجة التداخل بين ميادين التخصص وميادين الحياة العامة التي تعبر عنها اللغة العامة ".

ج/الانتشار الواسع لوسائل الإعلام، ساهم في انتشار المصطلحات فأصبحت مصطلحات كانت مجهولة في السنوات العشر أو العشرين الماضية مصطلحات يملكها المتكلم ذو الثقافة المتوسطة كالانترنت،البرمجيات،القرص المضغوط ومصطلحات سيتحصل عليها مستقبلا وذلك وفق تداولها من طرف وسائل الاعلام وتطور العلوم.

خلاصة لما قيل، نقترح الرسم التالي لتوضيح حركة الذهاب والإياب بين اللغات المتخصصة في اللغة العامة.

[1] Folkart, Barbara, « L'enseignement de la traduction technique : une approche formelle du discours technique », dans Delisle Jean(sous la direction), L'enseignement de l'interprétation et de la traduction, de le théorie à la pédagogie, Cahiers de la Traductologie, n° 04, Editions de l'Université d'Ottawa, Canada, 1981, PP 206-207.

الشكل رقم (1): التفاعل المستمر بين اللغة العامة و اللغات المتخصصة

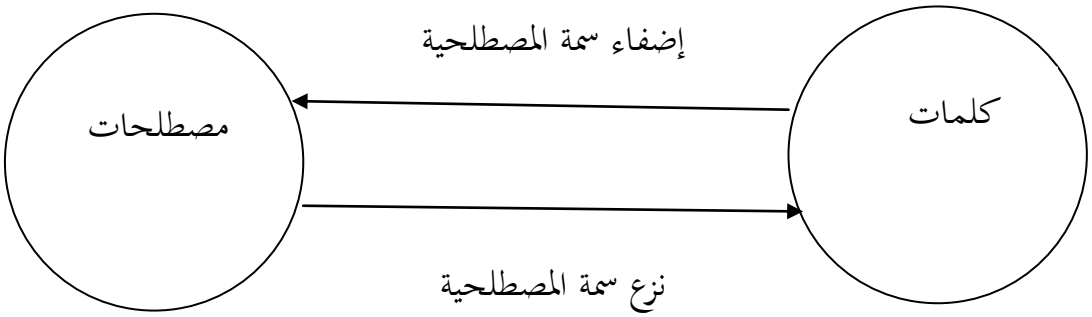

الشكل رقم (2): يوضح الاختلاف بين اللغة العامة واللغات المتخصصة:

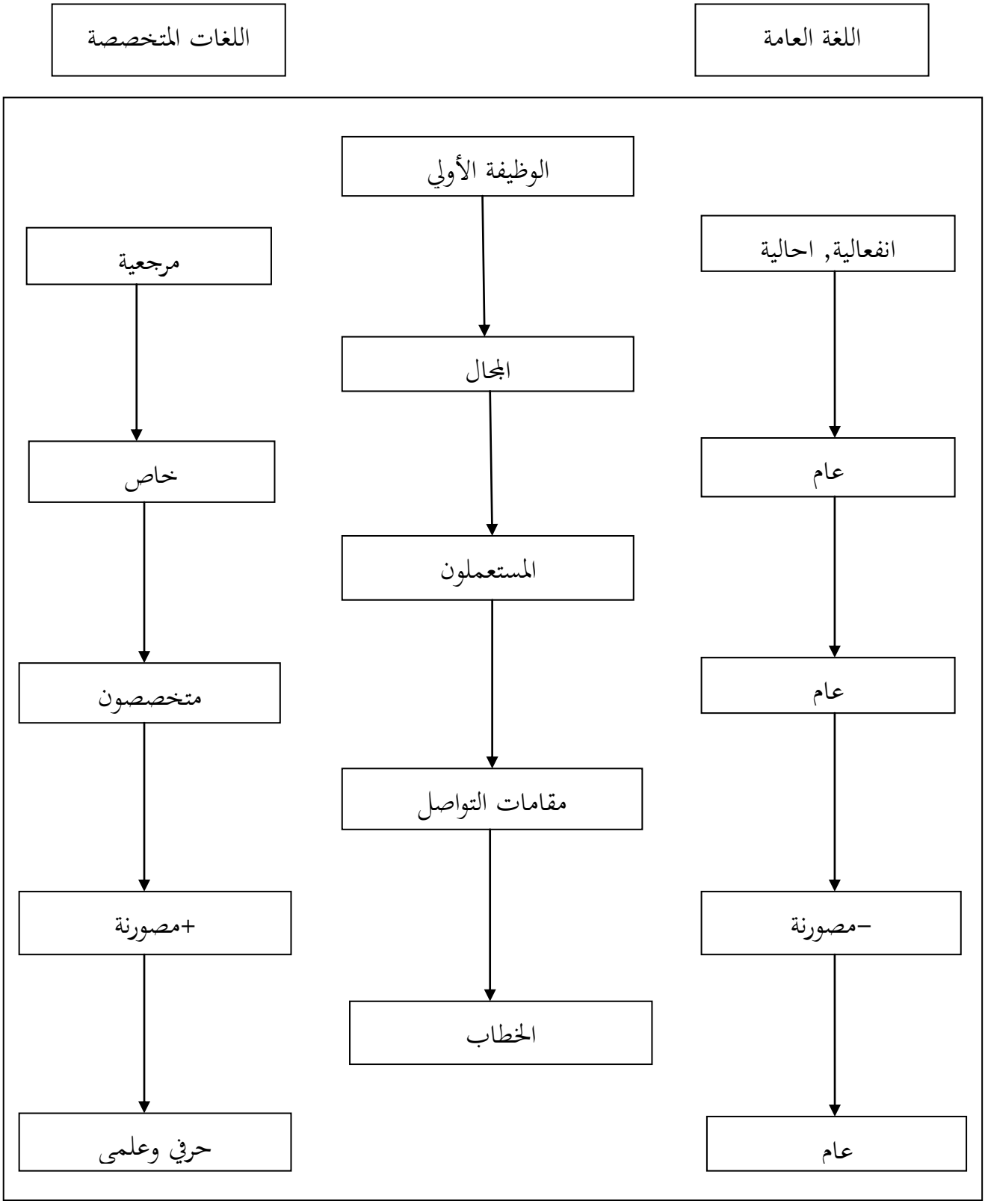

المصدر: La terminologie : theorie,methode et application

I-5-مستويات التواصل المتخصص:

يتفق أغلب الباحثين على تصنيف اللغات المتخصصة وفقا لمحورين: محور عمودي يتعلق بالموضوعية (Thématique) ومحور أفقي يتعلق بمواقف الخطاب (Situations de communication)يميز المحور الأول بين مختلف اللغات المتخصصة: لغة القانون،لغة الاقتصاد، لغة العلوم الاجتماعية، لغة العلوم الطبيعية،لغة العلم والتقانة ...الخ، وتتفرع كل لغة من اللغات المذكورة والتي تعتبر رئيسية إلى أخرى ثانوية مثلا: لغة العلم التي تضم لغة الفيزياء، لغة الرياضيات، لغة الطب والتي بدورها تتفرع على التوالي إلى فيزياء نووية، فيزياء فلكية، فيزياء ذرية والرياضيات إلى هندسة، جبر، اللوغارتم، احتمالات، إحصائيات ولغة الطب إلى علم التشريح، الجراحة، الطب العقلي وهكذا...

بينما يمثل المحور الثاني مختلف المواقف التبليغية ونعني بها ميزات أطراف الخطاب، الظروف المحيطة بالخطاب، موضوع الخطاب، والتي يمكن تقسيم مستويات التواصل المتخصص فيها إلى ثلاث:

1 - المستوى الأول:

يتوجه المتخصص إلى زملائه بغية مناقشة مواضيع بشأن ميدانهم المعرفي، طرح مشاريع بحث، إعلان نتائج، شرح استعمال تجهيزات ومعدات وهكذا، خلال هذا التدخل، يوظف المتخصص توظيفا واسعا للمصطلحات على درجة عالية من التخصص لأن المتلقي على دراية بها فهي القاسم المشترك بينهما فيكون الخطاب في هذا المستوى خطابا متخصصا.

2 - المستوى الثاني:

يخاطب المتخصص فيه أفراد في طور التكوين شارحا مفاهيم تخص ميدانه المعرفي ، في إطار هدفه التعليمي، يوضح مختلف المفاهيم مستعملا المصطلحات الملائمة ومفسرا المعنى شيئا فشيئا، ويجسد هذا المستوى على سبيل المثال كتب الطلبة الجامعيين وكتاب وجيز للتوجيهات والإرشادات ويطلق على نوع هذا الخطاب الخطاب التعليمي.

3 - المستوى الثالث:

يعتزم المتخصص إعطاء معلومات حول مواضيع تقنية لجمهور عام وغير متخصص، في هذه الحالة يوظف المتخصص مفردات عامة ويعرض مفاهيم متخصصة لكن مع إحالتها إلى تجارب مشتركة، والقصد السائد من التبليغ في هذا المستوى هو توطئة العلوم (Divulgarisation) ونجده في المقالات والمجلات والجرائد ذات طابع عام التي تتناول المواضيع التقنية والخطاب في هذا المستوى هو خطاب توطئة العلوم.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: مستويات اللغات المتخصصة

II–1 المستوى المعجمي"المصطلح":

إن كلمة مصطلح في اللغة العربية مشتقة من المادة "صلح" أو صلح ومنها الصلاح والصلوح، حيث أورد ابن فارس في معجمه أن "الصاد و اللام و الحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد."[1]

وفي الصيغة الاشتقاقية نفسها أورد ابن المنظور أن الصلاح كلمة ضد الفساد، أي اصطلحوا صالحوا وأصلحوا وتصلحوا، واصالحو، وأصالحوا"[2].

ونجد في المعجم الوسيط في مادة (صلح):"اصطلحوا على الأمر تعارفوا عليه واتفقوا، كما نجد أن الاصطلاح هو "اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته"[3].

وقد تجنبت المعاجم والكتب القديمة استخدام صيغة "مصطلح"، وآثرت تعريف الاصطلاح والاصطلاح في تعريفات الجرجاني: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[4]، وعنده كذلك "اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى"و"إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وهو أخيرا، لفظ معين بين قوم معينين."[5]

وهو بهذا المعنى اتفاق جماعة من العلماء والمشتغلين بعلم من العلوم على إعطاء كلمة ما معنى جديدا فتصبح عندئذ دالة على مدلول جديد، وتدعى مصطلحا أي كلمة تحمل دلالة جديدة متفقا عليها، دلالة تغاير تماما الدلالة الأصلية.

ويطلق على المصطلح في اللغات الأوروبية المختلفة كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق وهي الكلمات term في الإنجليزية ، terminus في الألمانية و terme في الفرنسية، términe في الإيطالية، termino في الإسبانية.

---

[1] ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج 3 ، تحقيق و ضبط عبد السلام هارون ،دار الفكر د ت ، ص 303.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (صلح).

[3] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د.ت، ص545.

[4] محمد شريف الجرجاني ،كتاب التعريفات ، مكتبة لبنان ، طبعة جديدة 1990 ،ص 28.

[5] نفس المرجع ،ص 24.

تدل هذه الكلمات في الاستخدام العام في لغات أوروبية كثيرة على الحد الزمني أو المكاني أو على الشرط، وتدل في الاستخدام المتخصص على أية كلمة أو تركيب يعبر عن مفهوم وهي دلالات ترجع إلى الأصلين اليوناني واللاتيني.

يقول لوراه في تعريفه للمصطلح:

"يتم تسمية المعارف المتخصصة بواسطة المصطلحات التي هي، قبل كل شيء كلمات وزمر من الكلمات (مركبات اسمية ونعتية وفعلية) خاضعة لتعريفات اصطلاحية"[1].

يركز لوراه إضافة إلى ربط المصطلحات بمجالات التخصص على مبدأ الاتفاق والتواضع وهي الدلالة التي عثرنا عليها في جل المعاجم العربية، ويعرفه قاموس اللغة الايطالية:

"كلمة أو مجموعة كلمات خاصة بمجال معرفي معين (مصطلح علمي، فلسفي) "[2].

وقد اتفق الأوروبيون على أن أفضل تعريف للمصطلح هو:"الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وجدد في وضوح ها، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري".[3]

[1] Lerat, Pierre, Les langues spécialisées, PUF, Coll. Linguistique nouvelle, 1995, p 22.
[2] Giacomo devoto e gian carlo oli , Il dizionario delle lingua italiana, p 1966.
[3] محمد فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب لطباعة و النشر و التوزيع، بدون تاريخ ص 11

II-2- خصائص المصطلح:

II-2-1 أحادية المدلول:

خاصية يجمع عليها كل المصطلحيين الذين عكفوا على دراسة مشكل المعنى(أحادية المدلول) في الاصطلاح، فالمصطلح، بالنسبة لهؤلاء يجب أن يستعمل في تخصص تقني وعلمي ما، بدلالة واحدة، وهذه الدلالة لا ترتبط إلا بمصطلح واحد، هذا لا يعني أن بعض المصطلحات لا تشترك في أكثر من مجال معرفي، فكثيرا ما حدث لمصطلح أن ظهر في عدة فروع من المعرفة، فمثلا نجد كلمة "قاعدة" كمصطلح ينتمي إلى علوم كثيرة منها:

القاعدة في الرياضيات، تدل على جزء معين من الأشكال الهندسية، القاعدة في الكيمياء تدل على نوع من الأجسام التي تتحد بالأحماض، كما تدل على القانون أو الدستور، وبهذا المعنى الأخير، تعتبر لفظة "قاعدة" كلمة يشترك في استعمالها معظم الناس.

لتوضيح أحادية المدلول، نأخذ المثال التالي:

كلمة "رومانسي" تعني "خيالي"، "عاطفي"، "يقع في الحب بسهولة" وهكذا، في حين المصطلح "رومانسي" في لغة النقد الأدبي، هو الأديب الذي ألف في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، متميزا بأسلوبه، ومواضيعه، وأفكاره.

II-2-2 حقيقة المعنى:

على عكس الوحدة المعجمية التي يسند لها مجموعة من السمات المفترضة (connotazione)، للمصطلح وظيفة حقيقية بحتة (denotazione).

نوضح:

كلمة "أسد" توحي إلى الشراسة، الوحشية، التعالي، الإقدام، إلخ، أما في اللغة المتخصصة، تلغى هذه السمات المفترضة أو الايحاءات، فيعرف "الأسد" في علم الحيوان كالآتي:

"حيوان من فصيلة السنوريات، ذو جلد ناعم وفرو بني اللون ضارب إلى الصفرة."

يغلب على النص المتخصص الهدف الإخباري و الذي يضفي على الاتصال المتخصص نغمة توصف بالباردة والاصطناعية بينما النص العام تغلب عليه الأهداف التعبيرية، والجمالية وغيرهما.

II-2-3 الدقة:

ميزة أخرى تميز المصطلح وهي الدقة الاحالية في اللغات المتخصصة، لا بد أن يحيل المصطلح على مفهومه مباشرة، مما يلغي استعمال النظم الاحالية الغير المباشرة في الاتصال المتخصص كالتلميح (eufemismo).

يوضح ڤوتي[1](gotti) في لغة القانون ضرورة هذه الميزة مستشهدا بقضية وقعت في جامعة "كامبرج"، أين تقدمت إدارة الجامعة برفع قضية ضد أستاذة بسبب سلوكها الغير الأخلاقي إزاء طالب، لم تتلقى هذه القضية مبررا للإدانة وذلك بسبب الصيغة التلميحية التي تقدم بها أعضاء الجامعة والمتمثلة في الجملة التالية:

"she was walking with a member of the University"

بمعنى "كانت تتنزه مع عضو من أعضاء الجامعة"

فقررت السلطة القانونية عدم النظر في دعوى الجامعة، ففعل "التنزه" لا يشكل جنحة في نظر القانون، ذلك أن صيغة الجامعة لا تحيل بدقة إلى سلوك الأستاذة اللاأخلاقي.

II-2-4 الوضوح:

خاصية أخرى تسمح بتشفير (decodificazione) معنى المصطلح بسرعة بواسطة تحليل شكله الخارجي، هذا المبدأ اعتمده الكيميائي "لافوازي" في نظام تسمية المكونات الكيميائية التي تساعد القارئ على الفهم المباشر لطبيعة المكون، يعكس هذا النظام نظرة الباحث العميقة لعالم العلم والتي تفرض الطابع المفهومي والاصطلاحي معا.

فجاء في مقدمة كتابه" طريقة لوضع المصطلحات الكيميائية" سنة 1787 أن كل علم قائم على ثلاث عناصر:

[1] Maurizio gotti, I linguaggi specialistici, La Nuova Italia, Firenze ,1991 p21.

مجموعة من الأحداث التي تشكل العلم، الأفكار التي تقترن بهذه الأحداث، والكلمات التي تعبر عن هذه الأفكار ، فكما تحيل الفكرة مباشرة إلى الأحداث فالمصطلح بدوره لا بد أن يثير مباشرة الفكرة التي يعبر عنها.

وبالتالي فالطريقة الجديدة لتصنيف العناصر الكيميائية تعتمد على العلاقة الوثيقة التي تربط العناصر المذكورة أعلاه ، ولهذا الغرض كان من الضروري إيجاد مصطلح واحد للمفهوم الواحد وإلغاء الحشد الهائل من المترادفات ، فكانت النتيجة ظهور مصطلحات "الهيدروجين"، "الأزوت"، و"النتروجين" ونبذت أسماء عتيقة مثل "مسحوق الأبحاروت"، "زبد الزرنيخ" و"أزهار الزنك".

عملية مماثلة قام بها لينو (Linneo)، في كتابه "النظام الطبيعي" المنشور سنة 1737، والذي قسم فيه أولا مختلف عناصر العالم الطبيعي إلى ثلاثة أصناف (حيواني، نباتي ومعدني)، ثم جزأ كل صنف إلى مجموعات ومجموعات فرعية على أساس(الصنف،الرتبة أو القسم).

II-3 الاختلافات الدقيقة القائمة بين الكلمات والمصطلحات:

- مستعملو الكلمات هم موظفو اللغة كلهم ، بينما نحصر مستعملي المصطلحات في أخصائيين يشتغلون في حقول معينة.
- الكلمات تستعمل في المقامات الأكثر تنوعا، أما المصطلحات فيقتصر استخدامها في مقامات علمية وتقنية ومهنية بحتة.
- الكلمة انعكاس لذاكرة جماعية ولموروث ثقافي، في حين المصطلح نتيجة لاتفاق مختصين في ميدان علمي ما.

II-4 طرق وضع المصطلح:

لا يمكن التطرق لآليات وضع المصطلح دون الحديث عن ظاهرة التوليد (neologia)، إن التوليد في مفهومه العام تخصص يهتم بالمظاهر المتصلة بالظواهر الجديدة التي تظهر في اللغات ، فظهور مفاهيم جديدة يقتضي دائما ظهور تسميات جديدة تأخذ صورا وأشكالا في نسق لغوي محدد ينتمي إلى مجتمع خلق هذا المفهوم الجديد.

إن التوليد باعتباره نشاطا لإبداع التسميات الجديدة، يفرض نفسه في المجالات المختصة حيث يقتضي الظهور المستقر للمفاهيم الجديدة إبداعا معجميا دائما.

هناك نوعان اثنان لحالات التوليد الاصطلاحي:

يتحقق النوع الأول عندما تكون لنفس المفهوم تسمية أو تسميات مختلفة، الأمر الذي يعرقل التواصل، ويتحقق النوع الثاني عندما لا تتوافر بلغة مختصة التسمية الضرورية للتعبير عن مفهوم ما.

ففي الحالة الأولى، ولضمان تواصل دقيق، من الضروري تبسيط الصور وتقليصها في واحدة ، وفي الحالة الثانية، يجب خلق صور جديدة للتسمية للتعبير عن مفهوم جديد.

يعرف شاهين عبد الصبور التوليد بأنه:

"عملية استخراج اللفظ الجديد، أو عملية استعمال اللفظ القديم في المعنى الجديد، سواء أكان اللفظ عربي الأصل، أم كان معربا، وعلى ذلك يمكن اعتبار التوليد بمثابة الإبداع الذي ينشىء تأليفا في اللفظ أو في المعنى"[1].

ومطابقة لهذا التعريف، يقسم مارسيليسي[2] (Marcellesi) المصطلحات الجديدة إلى نوعين:

- مصطلحات جديدة ناتجة عن ظهور صيغة جديدة.
- مصطلحات جديدة ناتجة عن ظهور معنى جديد لوحدة معجمية موجودة.

[1] شاهين عبد الصبور، العربية لغة العلوم و التقنية، دار الاعتصام ، القاهرة، 1987، ص 345.

[2] Marcellesi, Chr. *"Néologie et fonctions du langage"* in *La néologie lexicale*, Langage, n°36, décembre 1974, Didier, Larousse, p 95. "La néologie se définit comme la production d'unité lexicales nouvelles soit par apparition d'une forme nouvelle, soit par apparition d'un sens nouveau à partir d'un même signifiant.

ويعبر من جهته لوي جيلبرت (Louis Guilbert)[1] عن التقسيم نفسه بمصطلحي:

- المصطلحات الجديدة المعجمية (neologia lessicale).
- المصطلحات الجديدة المعنوية (neologia semantica).

II-4-1 طرق وضع المصطلح في اللغة العربية:

II-4-1-1الاشتقاق:

تتفق أغلب تعريفات اللغويين عموما على المعنى الذي أورده السيوطي في المزهر أن الاشتقاق "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة"[2].

فهذا التعريف يدرج في الصيغة الاتفاق في المعنى وفي المادة وكذا في هيئة التركيب ، كما أن الاشتقاق يعالج، في إطار هذا التصور، مسألة الأصل والفرع، ذلك أن اللغة العربية تعتبر لغة جذور وصيغ.

ومن الأبنية الشائعة التي صيغت على منوالها المصطلحات العربية الحديثة هي كمايلي:

أ- فعالة:يصاغ للدلالة على الحرفة أو الصناعة من أي أبواب الثلاثي مصدر على وزن فعالة، مثل نجارة، حياكة، حدادة،... الخ.

ب- فعال: يشتق من فعل اللازمة مصدر فعال للتعبير عن المرض ، نجد ذلك في مصطلحات الطب: زكام،كساح، دوار،... الخ.

ج-مفعل ومفعلة ومفعال للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء، مثقب، مرجل، مخرطة، مطياف...الخ.

كما أننا نجد صيغا تدل على الآلة منها:فعّالة: غسّالة، لفّافة، دبّابة،... الخ.

د- إفعال: من الأوزان التي نجدها في مجال النباتيات: إخصاب، إنبات،إسقاط،... الخ.

---

[1] Guilbert, L, *"Grammaire générative et néologie lexicale"*, in *La néologie lexicale*, Langage, n°36, décembre 1974, Didier, Larousse p34.

[2]عبد الرحمان جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، دار احياء الكتب العربية ، الجزء الأول ، الطبعة 4، 1958،ص 482.

هـ- فعّل، تفعيل من الأوزان المهمة في صياغة المصطلحات خصوصا في مجال الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا: تجويف، تركيب، تأثير،... الخ.

و- فعلة: استعمل هذا الوزن للدلالة على العيوب، إذ نجد: حبسة، جمدة، لزمة، الخ.

ز- مفاعلة (مصدر فاعل): صيغة هامة في بناء المصطلحات وبشكل أخص في العلوم الاجتماعية والأدبية، إذ نجد مثلا: معالجة، مبادرة، مواجهة، الخ.

ك- فعال (مصدر فاعل): صيغة نجدها في مصطلحات حديثة من قبيل"دفاع، نضال، صراع،...الخ".

ل- فعل: استعملت اللغة العربية القديمة هذا الوزن للدلالة على الأمراض والعيوب من قبيل "المرط" (سقوط الشعر)، الحبط (انتفاخ بطن الدواجن) ...الخ، ونجد مصطلحات في اللغة العربية مثل: هتر(تدهور عقلي)، وهوس، الخ.

م- تفعيل: وزن مصدري صيغت منه العديد من المصطلحات المعاصرة، فنجد في حقل النباتيات مثلا: تجويف، تركيب، تزويج.

ن- انفعال: صيغة استغلت في عدة مجالات علمية كحقل علم الحيوان والفيزياء، و حقل النباتيات، مصطلحات من قبيل: انتشار، انقسام، انحناء...الخ.

ص- افتعال: وزن مصدري، ورد في مصطلحات ميادين متخصصة مثل مجال النباتيات "اقتران، التواء"...الخ.

ع- المصدر الصناعي: استعمل المصدر الصناعي في المصطلحات المعاصرة للدلالة على المفاهيم التالية:

1-الجمع: البشرية، القسيسية، الخ.

2- الاتجاهات الفكرية: المادية، الماركسية، الجمهورية، الخ.

3-أسماء العلوم (جمعا): معجميات، إعلاميات، قاموسيات، الخ.

II-4-1-2 النحت:

النحت في أصل اللغة: هو النشر والبري والقطع يقال: نحت النجار الخشب والعود إذا براه وهذب سطوحه ومثله في الحجارة والجبال[1].

وفي الاصطلاح عرّفه عبد القادر المغربي:" أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها"[2].

لقد ورد النحت في اللغة العربية على صور عديدة أهمها:

1-تأليف كلمة من جملة لتؤدي مؤداها، وتفيد مدلولها، كبسمل المأخوذة من(بسم الله الرحمن الرحيم)؛ وحيعل المأخوذة من (حي على الصلاة، حي على الفلاح).

2-تأليف كلمة من المضاف والمضاف إليه، عند قصد النسبة إلى المركب الإضافي إذا كان علما كعبشمي في النسبة إلى عبد شمس، وعبد ري في النسبة إلى عبد الدار.

3-تأليف كلمة من كلمتين أو أكثر، تستقل كل كلمة عن الأخرى في إفادة معناها تمام الاستقلال ، لتفيد معنى جديد بصورة مختصرة.

كما قام المتأخرون من علماء اللغة بتقسيم النحت إلى أقسام عدة، يمكن حصرها فيما يلي:

1- و هو أن تنحت من الجملة فعلا، يدل على النطق بها، أو على حدوث مضمونها، مثل (جعفد) من جعلت فداك، وبسمل من بسم الله الرحمن الرحيم.

2- النحت الوصفي: وهو أن تنحت كلمة واحدة من كلمتين، تدل على صفة بمعناها أو بأشد منها، مثل(ضبطر) للرجل الشديد، مأخو ذة من ضبط وضبر، والصلد و هو الشديد الحافر، مأخوذة من الصلد والصدم.

3-النحت الاسمي: وهو أن تنحت من كلمتين اسماء مثل (جلمود) من جمد وجلد ، و(حبقر) للبرد، وأصله حب قر.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (نحت).

[2] عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب (نقلا عن محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص73).

4-النحت النسبي: وهو أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدتي (طبرستان) و(خوارزم) مثلا، تنحت من اسميهما اسما واحدا على صيغة اسم المنسوب، فتقول:(طبرخزي) أي منسوب إلى المدينتين كليهما، ويقولون في النسبة إلى "الشافعي وأبي حنيفة" "شفعنتي " وإلى "حنيفة و المعتزلة " حنفلتي.

5-النحت التخفيفي: مثل بلعنبر في بني العنبر، وبلحارث في بني الحارث، وبلخزرج في بني الخزرج وذلك لقرب مخرجي النون واللام .

يعتبر النحت من الوسائل غير المخصبة في مجال توليد الألفاظ واستعمل في حدود ضيقة، لكن مجمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على نحت الكلمات العربية عند الضرورة ونص القرار:"يجوز النحت عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية"[1].

ومن الكلمات المنحوتة التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مصطلحات علم الكيمياء شبزال (albuminoid) وهي تدل على نوع من مواد تشبه الزلالات، وهكذا تكونت من (شبه + زلال) كلمة شبزال . وكلمة حلمأ (hydrolyse) تدل على التحليل بالماء ، فتكونت من (حلل+ ماء).

II-4-1-3 التركيب

يتميز التركيب بتعدد العناصر المكونة له، وينقسم بالنظر إلى طبيعة العناصر التي يتألف منها إلى ثلاثة أقسام[2]:

أ-تركيب دخيل:

و هو تركيب منقول بملفوظه عن لغات أجنبية، و تكثر التراكيب الدخيلة في المجالات العلمية الحديثة، وعلى الأخص في الفيزياء والكيمياء، مثل: الكترون فولط، مكروسكوب الكتروني.

ب- تركيب مؤشب:

وهو تركيب الذي يعتمد تأليفه على عناصر لغوية عربية وأخرى أجنبية، ومن المركبات المؤشبة، وهي كثيرة في مجالي الكيمياء والفيزياء، مثل: الكترون مداري، كتلة البروتون.

---

[1] إبراهيم مدكور، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما 1932 – 1963 (3) مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين، الطبعة الثانية، مطبعة الكيلاني، القاهرة، 1971. ص9.

[2] للاستزادة حول هذه الأقسام انظر مقال الدكتور جواد حسني سماعنة في مجلة "اللسان العربي" بعنوان "التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية"، 2000، العدد 50 (ابتداء من الصفحة37).

ج- تركيب عربي أصيل:

وهو التركيب الذي يعتمد تأليفه على عناصر لغوية عربية خالصة، ومن أمثلته: مصطلح عدم التوازن ومصطلح تحت الأحمر (وهما مصطلحان ناتجان عن تركيب إضافي)، وكذلك مصطلح الزاوية القائمة ومصطلح الأجسام الطافية (وهما مصطلحان ناتجان عن تركيب وصفي).

يختلف التركيب عن النحت، في أن الأول تحتفظ العناصر المكونة بكل صوامتها وحركتها، بينما النحت تفقد بواسطته أحد العناصر المكونة بعض حركاتها وصوامتها.

II-4-1-4 المجاز

المجاز لغة هو الموضع، وهو المسلك أو الممر [1]، وأما اصطلاحا فهو لفظ يستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

وقد لجأ العرب منذ الجاهلية إلى استعمال هذه الوسيلة في توليد مفردات جديدة، فنقلوا مفهوم الفصاحة كميزة للبن، الذي أزيل رغوه وبقي خالصه، إلى مفهوم حسن الكلام وجودته، ونقلوا مفهوم البلاغة من بلوغ غاية المسير إلى مفهوم الإيجاز المعجز الرصين والمنطق الجيد، ونقلوا مفهوم المجد من امتلاء بطن الدابة بالعلف إلى معنى امتلاء حياة الشخص أو الجماعة بالمعاني النبيلة والفعل المكرمي.

وتقوى العمل بالمجاز مع مجيء الإسلام، فدخلت مفردات كثيرة إلى مجال الاستعمال بمفاهيم جديدة، من قبيل الصلاة والحج والعقيدة والشريعة وغيرها.

وتستعمل كل مجالات العلم و المعرفة المجاز لتلبية الحاجات المتجددة على مر العصور ، ففي مجال الطب، نجد:

- مصطلح "اللقاح" الذي كان يدل في اللغة على ماء الفحل من الخيل والإبل، ثم استعمل هدا اللفظ للدلالة على مادة حيوية مناعية تستخدم للتمنيع الفاعل.

- مصطلح "القبو" الذي هو البناء المعقود بعضه إلى بعض على هيئة قبة، ثم استعمل للدلالة على مفهوم جديد تم تعريفه كما يلي:

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت، دون تاريخ،

"بنية تشريحية بشكل قبو أو بشكل القبة التي تشكل تجويفا نصف كروي تحتها ، وبشكل خاص بنية تشريحية في المخ يتم فيها تصالب الألياف الواردة من نصفي الكرة المخية تحت الجسم الثفني".

فالمجاز من أخصب الآليات التوليدية حيث يقوم على تحوير معنى كلمة مأخوذة من متن اللغة العربية وإكسابها دلالة جديدة غير دلالتها الأصلية دون المساس ببنيتها الشكلية.

II-4-1-5 الاقتباس اللغوي:

إن اللغات تلتقي بالتقاء أصحابها في السلم والحرب، وبالتجاور والاتصال، في ميدان الثقافة العلم، أو في ميدان الاقتصاد والتجارة، أو غير ذلك من ضروب الاتصال فيؤثر بعضها في بعض بوجه عام أو في ميادين محدودة، ولذلك كان الاقتراض ظاهرة لغوية لم تخل منها أية لغة على وجه الأرض.

والاقتراض لغة هو مصدر الفعل المزيد"اقترض" المشتق من الفعل المجرد "قرض" بمعنى قطع، جاء في لسان العرب: "اقترض امرأ مسلما أي قطعه بالغيبة والطعن ونال منه، وأصله من القرض القطع، وهو افتعال منه"[1].

أما الاقتراض اصطلاحا فهو نقل اللفظ من لغة إلى لغة أخرى، سواء بالإبقاء عليه كما هو في اللغة المقترض منها، أو بإدخال تغييرات تفرضها طبيعة اللغة المفترضة.

وقد سميت عملية الاقتراض بهذا الاسم من باب التجوز فقط لأن اللغة المستعيرة ليست مطالبة برد ما اقترضته من غيرها[2].

وفي العربية جعل اللغويون الاقتراض نوعين، فسموا ما نقل إليها دون تغيير دخيلا، وما جرت عليه قواعدها معربا.

يقول علي القاسمي: "ويعني نقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية سواء تم ذلك دون تغيير ، ويسمى المصطلح "دخيلا"، أو مع تغيرات تناسب النظامين الصوتي والصرفي العربيين ويسمى المصطلح حينها "معربا"[3].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (قرض).

[2] عارف غريبي، مصطلحات الهاتف النقال في المطويات و الصفحات الإلكترونية و النصوص الإشهارية، معهد اللغة و الأدب العربي، الجزائر، 2009، ص20.

[3] علي القاسيمي ، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، ص100.

ومن أمثلة الدخيل: الأكسجين، والفونيم، والكترون.

أما المعرب فنجد: البورصة، والتلفزة، والتراجيديا.

II-4-1-6الاستعارة:

تلعب الاستعارة دورا هاما في توسيع المعجم، كما أن الإمكانات اللغوية التي توفرها قد جعلت منها أداة أساسية لوصف وتوضيح عدد من المجالات العلمية، فهي تقوم بدور هام في الخطابات العلمية والتقنية، وحضورها حاسم في نقل المفاهيم الجديدة للعلوم والتقنيات ، واستعمالها في تكنولوجيا المعلومات أمر ملفت، فقد و ّلد هذا المجال المعرفي أكثر الاستعارات في تاريخ العلوم، ودور الاستعارة في العلوم والتكنولوجيا يتمثل في فهم الوقائع العلمية وإدراك النظريات واستيعاب مفاهيمها.

إن التسميات المبنية على الاستعارة تسهل الاتصال بين الخبراء كما أنها تقدم وحدات التكنولوجيا الى عموم المستعملين بطريقة ميسرة و محببة.

إذ نجد في مجال الأنترنت المصطلحات التالية:

أبحر: وتعني"استكشاف الأنترنيت من خلال متصفح"، وذلك من خلال تصور الأنترنيت كبحر.

غمر: وهو مصطلح يفيد "اعتداء على موقع بريد إلكتروني لشخص بقنبلته بمجموعة معلومات غير مرغوب فيها" بحيث يصبح البريد الإلكتروني لشخص ما "غارقا" بالرسائل المتنوعة، تماما كما يتم غمر مكان ما بالماء.

وجه بشوش: ويفيد "مجموعة محارف تشكل وجها، وتستعمل لإضافة "نغمة" في كل رسائل البريد الإلكتروني ".

كما نجد في مجال الحاسوب مصطلحات:

- الحاسوب كائن حي (ذاكرة،لغة، فيروس، تحاور بين الحاسوب والمستعمل).
- الحاسوب مكتب (ملف، سلة المهملات، بريد).
- الحاسوب جندي: (معركة، أوامر،تعليمات).

فالاستعارة، إذن، تلعب دورا دالا في الخطاب العلمي وفي الاصطلاح، وكذا في نقل المفاهيم العلمية خاصة في الحقول المعرفية الجديدة.

II-4-2طرق وضع المصطلحات في اللغة الايطالية:

II-4-2-1 الاشتقاق: La derivazione

هو استحداث لفظة جديدة من لفظة تعتبر جذرا (Base) بإضافة سوابق (Prefissi) أو لواحق (Suffissi) إليها.

يعرف دردنو[1] (Dardano) الاشتقاق(La derivazione) كما يلي :

″Processo di formazione di una parola per cui una base si unisce ad uno o più affissi″

"الطريقة التي يتم بها تكوين الكلمة بانضمام لاصقة أو أكثر إلى جذرها".

اللواصق هي مجموع السوابق و اللواحق، فالسابقة هي ما يضاف للكلمة في بدايتها، أما اللاحقة فهي ما يضاف للكلمة في نهايتها.

وتستعين اللغة الإيطالية في تكوين مصطلحاتها بالسوابق واللواحق ذات الأصل اللاتيني أو الإغريقي، وتمثل الجداول التالية أهم السوابق و اللواحق الموجودة في اللغة الايطالية:

[1] Dardano M, Trifone , Grammatica Italiana con nozioni di linguistica , Zanichelli, 2002, p747.

الجدول رقم(1): السوابق الإغريقية الأصل

السابقة	الدلالة	مثال
Aero-	Aria	aeronautica
Antropo-	Uomo	antropologia
Auto-	da solo	automobile
Biblio-	Libro	bibliographia
Bio-	Vita	biologia
Crono-	Tempo	cronologia
Demo-	Popolo	democrazia
Elio-	Sole	eliocentrico
Emo-	Sangue	ematologia
Fono-	Suono	fonetica
Foto-	Luce	fotografia
Eco-	Casa,ambiente	ecologia
Geo-	Terra	geografia
Gastro-	Ventre	gastronomia
Idro-	Acqua	idrocoltura
Mega-	Grande	megalomane
Micro-	Piccolo	microscopio
Neo-	Nuovo	neonato
Omo-	Simile	omonimo
Pato-	Sofferenza	patologia
Piro-	Fuoco	piromane
Pneuma-	Aria	pneumatico
Poli-	Numeroso	politecnico
Pseudo-	Falso	pseudonimo
Tele-	Lontano	televisione
Teo-	Dio	teologia
Termo-	Calore	termosifone
Zoo-	Animale	zoologo

المصدر: Comunicazione e testi

الجدول رقم(2): اللواحق الإغريقية الأصل

اللاحقة	الدلالة	أمثلة
-algia	Dolore	nevralgia
-archia	Comando	monarchia
-crate	che dirige	burocrate
-crazia	Potere	democrazia
-fagia	Il mangiare	aerofagia
-figlia	Amore,passione	bibliofilia
-fobia	Paura	claustrofobia
-fonia	Suono	stereofania
-grafia	Scrittura	storiografia
-logia	Scienza	metodologia
-metro	Misura	termometro
-pedia	Educazione	ortopedia
-scopia	Visione	telescopia
-teca	Armadio	cineteca
-tecnia	Scienza	zootecnia

المصدر: Comunicazione e testi

الجدول رقم(3):السوابق اللاتينية الأصل

السابقة	الدلالة	مثال
agri-	della terra	Agricoltura
ambo-	due, ambedue	Ambosessi
bis-	due, due volte	Biscotto
deci-,dece-	dieci, dieci volte	Decimale
flori-	dei fiori	Floricoltura
maxi-	grandissimo	Maxicono
mini-	piccolissimo	Minigonna
mono-	Uno,uno solo	Monopattino
multi-	Molti	Multicolore
omni-, onni-	Tutto	omnibus, onnivoro
radio-	Raggio	Radioattivo
semi-	Metà	Semicerchio
tris-, tri-	tre,tre volte	Trisillabo

السابقة	الدلالة	مثال
vice-	al posto di	Vicepreside

المصدر:Comunicazione e testi

الجدول رقم(4):اللواحق اللاتينية الأصل

اللاحقة	الدلالة	مثال
-cida	che uccide	fratricida
-coltore, che contiene	che coltiva	agricoltore
-fero	che porta, che contiene	calorifero
-fico	che produce	Prolifico
-forme	che ha la forma	anguilliforme
-fugo	che fugge, che allontana	vermifugo
-voro	che mangia	erbivoro

المصدر:Comunicazione e testi

II-4-2-2 التركيب:

يعد التركيب وسيلة من وسائل التنمية اللغوية ويتمثل في ضم كلمتين على الأقل لتكوين كلمة جديدة، كلمة تحوي معنى خاص بها.

تتخذ الكلمة الجديدة أحد الأشكال التالية:

1-الكلمة الجديدة تكتب على شكل كلمة واحدة:

pesce+cane ⟶ pescecane

2-اللفظة الجديدة تكتب على شكل كلمتين تفصل بينهما مطة، مثلا:

Divano+letto ⟶ divano-letto

3- اللفظة الجديدة عبارة عن سلسلة خطية من عدة كلمات و/أو أدوات ربط، وأكثر مفردات اللغة العلمية والتقنية من هذا النوع مثلا:

Ferro da stiro, motore a scoppio, pentola a pressione

II-4-2-3 الكلمات المنحوتة: parole macedonia

هي الكلمات الناتجة عن دمج جزء من كلا اللّفظين، ومن الأمثلة نذكر ما يلي:

eli(cottero) +(aero)porto ⟶ eliporto
burocra(zia)+(informa)tica ⟶ burocratica
bi(nary)+(digi)t ⟶ bit

II-4-2-4 الإختصارات المنحوتة: acronimi

مصطلح " acronimo" إغريقي الأصل متكون من "estremità ákron و "nome" ónoma

الإختصارات المنحوتة عبارة عن سلسلة من الحروف أو المقاطع الأولى لمجموعة من الكلمات ، نذكر على سبيل المثال:

Radar = (ra) dio d (tection) a(nd) r (angina)
Laser= Light Amplification by Stimulated Emission of Radiation
Basic= beginner's All-purpose Symbolic Instruction Code
CD-ROM= Compact Disc Only Memory

والكثير منا يجهل أن radar و laser هي عبارة عن مختصرات كما نلاحظ أنها مختصرات لكلمات انجليزية لكنها توظف في العديد من اللغات وهي مترجمة إلى اللغة العربية "رادار" و"ليزر".

تستعمل هذه المختصرات في لغة السياسة مثلا:

PDS=Partito democratico della sinistra
CCD= Centro Cristiano Democratico

كما نجدها في لغة القانون على سبيل المثال:

OM=Ordinanza Ministerale
DPR=Decreto del President della Repubblica

II-4-2-5 الاقتراض اللغوي: Prestito linguistico

وينقسم إلى قسمين:

1-الدخيل المكيف: prestito integrato

ألفاظ أجنبية دخلت اللغة الايطالية وخضعت لموازينها وصيغها، مثلا:

beefsteak من الانجليزية bistecca

train من الانجليزية treno

ingaggiare من الفرنسية engager

mitraglia من الفرنسية mitraille

lanzichenecco من الألمانية landsknecht

2-الدخيل الغير المكيف: prestito non integrato

ألفاظ أجنبية حافظت على شكلها في اللغة المقترضة مثلا:

من الانجليزية leader، file

من الفرنسية garage،équipe

كما يميز في اللغة الإيطالية بين نوعين من الإقتراض اللغوي:

-اقتراض عند الحاجة: prestito di necessità

يقترض اللفظ والمرجع معا (شيء، فكرة) caffé من التركية؛ zero من العربية

(النظام العددي الروماني لم يكن بحوزته الصفر)؛ transistor من الإنجليزية.

-اقتراض للرفاهية: prestito di lusso

يستعمل هذا النوع للتعبير عن حضارة، ثقافة، نمط معيشي من نوع متميز،

من أمثلته: leader ، flirt،baby-sitter، week-end ، مفردات لها مقابل باللغة الإيطالية وهي على التوالي:

fine settimana ، bambinaia،breve relazione amorosa ;capo

هناك ظاهرة أخرى مرتبطة بالاقتراض اللغوي، تعرف بالنسخ و هو نوعان:

أ-النسخ المعنوي: calco semantico

ونعني به تغيير معنى كلمة إيطالية نتيجة تأثرها بكلمة أجنبية تشبهها في الصيغة.

نذكر على سبيل المثال:الفعل " realizzare " كان يدل على "الفهم " و"الادراك" لكن تأثره باللغة الانجليزية " to realize "، أصبح يدل على "التحقيق" و"الإنجاز".

والفعل "autorizzare " كان يعني مارس" سلطة على" أصبح يدل على "رخص"

و"سمح" تأثرا بالفعل الإنجليزي "to authorize" .

ب-النسخ ترجمة: calco traduzione

تترجم عناصر الكلمة المركبة الأجنبية حرفيا إلى اللغة الإيطالية.

مثلا:

"Ferrovia" من الألمانية "Eisenbahn"مكونة من" via و"ferro".

"grattacielo"من الانجليزية "scraper" و"sky".

II-4-2-6 الإستعارة:

تستعين اللغة الإيطالية أيضا بالصور البيانية في توليد مصطلحاتها، حيث نجد في لغة السياسة المصطلحات التالية:

clima preelettorale, governo ombra ; Incontro al vertice ,

ولغة الإشهار:

Cuore di panna, Gilette. Il meglio di un uomo.

II-5 مستوى التركيب:

II- 5-1 أنواع التراكيب الأكثر ترددا في اللغة العربية:

نتناول مفهوم التركيب حسب المثال الذي جاء في دراسات الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح [1] "أما مستوى الكلام (أو التركيب) فيبحث ههنا عن المثال المجرد الذي ينبني عليه أقل الكلام المركب وذلك بحمل كلام على كلام آخر من جنسه".

ويضيف في موضع آخر [2]:"أما في المستوى الذي هو أعلى من اللفظة وهو الجملة المفيدة فان النحاة اكتشفوا فيه عناصر أكثر تجريدا وهي العامل والمعمول الأول والمعمول الثاني، وتكوّن هذه العناصر المجردة النواة التركيبية ويضاف إليها عناصر مخصصة ، وكل واحد منها يمكن أن يحتوي على كلمة مفردة أو لفظة أو حتى تركيب مثل عامل ومعمول".

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، الجزء الثاني، موفم للنشر 2007، ص40.

[2] نفس المرجع ص51.

حسب النظرية الخليلية الحديثة، العامل هو العنصر الذي يتحكم ويؤثر في التركيب الكلامي كما يمثل المحور الذي ينبني عليه ، وقد يكون موضع العامل فارغا وهذا الذي يسميه القدامى بالابتداء وقد يكون كلمة مفردة مثل"كان" و" إن".

واقترح الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح الصيغة التالية للإشارة إلى العلاقات القائمة بين هذه الوحدات التركيبية:

بناء وصل

[(ع⟵ م1) ± م2] ±خ

وما لاحظناه في اللغات المتخصصة في هذا المستوى أن العامل يرد في أغلب الأحيان على الأشكال التالية:

1 - ع=Ø

مثلا:

-السهول هي مساحات جغرافية شاسعة.

-السواحل هي ضفاف البحار والمحيطات.

-المجرى المائي سيلان متواصل لكتلة مائية يكون جدولا أو واد أو نهرا.

2- ع= إن

إن تطور أسعار الأوراق المالية يجب عليه بصفة عامة أن يتطابق مع إيقاعات النشاط الاقتصادي.

3- ع= فعل

ومن خلال تصفحنا لموسوعة القرن، لاحظنا أن أكثر الأفعال ورودا في مجال العلوم هي: "تتكون، تتوزع، تتميز، تنقسم، تتركب، يعتبر" ، توظف هذه الأفعال لتبليغ المعارف والعلوم، فالوظيفة المهيمنة هي الوظيفة التبليغية.

في حين توظف أفعال الوجوب لما يكون الهدف من الكلام هو الوظيفة الخطابية، نوضح ذلك من خلال الأمثلة التالية:

في لغة القانون:

المادة 16: يجب على المؤسسات المستخدمة أن تخصص مناصب عمل.

المادة 17: يجب أن يكون اللجوء إلى الساعات الإضافية استجابة لضرورة[1].

في أوراق الإرشادات الطبية:

في حالة الحمل أو الرضاعة، يجب أخذ رأي الطبيب أو الصيدلي قبل تناول أي دواء.

II-1-5-1 الزمن في الجملة المتخصصة العربية:

يشير العلم إلى حقائق سارية في الماضي والحاضر والمستقبل، والزمن الأنسب للتعبير عن هذه الحقائق هو الزمن المضارع الذي يدل على الماضي في حال اقترانه ب "لم"، و على المستقبل في حال اقترانه بحروف التسويف "السين" و"سوف".

فالأفعال في اللغة العربية تعبر بالدرجة الأولى عن الحالة المنتهية أو غير منتهية للحدث أكثر مما تهتم بتحديد أزمنة الأفعال، وهذا ما يتسنى ملاحظته من خلال النص التالي:

"القلب عضو عضلي مجوّف كبير، ينقسم إلى مضختين متجاورتين ، وتنقل الأوردة الدموية الدم في جميع أنحاء الجسم إلى المضخة الواقعة في الجهة اليمنى التي ترسله بدورها إلى الرئتين لحمل الأكسجين، ومن ثم ينساب الدم المؤكسد إلى الجهة اليسرى من القلب التي تضخه الى أجزاء الجسم المختلفة بواسطة الشرايين ، وهناك صمامات تتحكم في سريان الدم داخل القلب ، والمضخة اليسرى، التي تدفع الدم إلى جميع أنحاء الجسم ، والقلب و التشكيلات الأنبوبية الأخرى مثل الشرايين والأوردة والشعيرات تسمى جميعا الجهاز الدوري أو الجهاز القلبي الوعائي"[2].

[1] قانون رقم 90-11 مؤرخ في 26 رمضان 1410 الموافق 21 ابريل سنة 1999يتعلق بعلاقات العمل، ص201.

[2] www.mawsoah.net."الموسوعة العربية العالمية"

كل الأفعال وردت في صيغة المضارع وذلك لأنها حقائق علمية لا يطرأ عليها تغيير ، إلى جانب المضارع، يستعمل الأمر لإعطاء التعليمات والإرشادات مثلا:

– احرص على ترك مساحة كافية حول الجهاز حتى تكون التهوية جيدة.

– اعلموا الطبيب أو الصيدلي بكل أثر غير مرغوب فيه أو مزعج.

II-5-2 أنواع التراكيب الأكثر ترددا في اللغة الايطالية:

يعرف دردانو(Dardano) [1] التركيب كالآتي:

« Si chiama sintagma (dal greco syntagma ‘ composizione ‘ un gruppo di elementi linguistici che formano un’unità in una frase.»

"يسمى تركيبا مجموعة العناصر اللغوية التي تكون وحدة في جملة"

ويميز بين التركيب الاسمي (sintagma nominale) المتكون من اسم ومحددات (determinanti)، والتركيب الفعلي (sintagma verbale) المتكون من الفعل متبوعا بعناصر أخرى ، وهذا تقسيم يستند إلى المكونات النحوية للتركيب، إلا أن هناك تقسيم آخر للتراكيب وهو تقسيم يأخذ بعين الإعتبار الوظيفة التبليغية للتراكيب، فنجد مجموعتين هما:

– مجموعة التراكيب الموظفة للوصف والتعريف والعرض العام.

– مجموعة التراكيب الموظفة لشرح طريقة التشغيل وتقديم الإرشادات.

تستعمل تراكيب المجموعة الأولى أساسا للوصف والتعريف، أما المجموعة الثانية تستعمل عند شرح طريقة التشغيل أو الصيانة.

والمكونات النحوية للمجموعة الأولى هي:

*فاعل+فعل+مفعول Soggetto+verbo+complemento oggetto

مثلا:

L’asse spino-midollare regola rigidamente i movimenti involontari della vita vegetativa.

[1] Dardano M, Trifone , Grammatica Italiana con nozioni di linguistica , Zanichelli, 2002, p103.

*فاعل+ فعل+ نائب فاعل +sogetto+verbo+complemento di agente

مثلا:

Le proprietà chimiche e fisiche dell'acqua liquida sono fortemente influenzate dalla presenza di un particolare tipo di legame nella molecola, detto legame idrogeno.

تشمل المجموعة الثانية التراكيب التالية:

***فعل+مفعول verbe+complemento oggetto

ترد هذه الجملة في أوراق الإرشادات الطبية

Consultare il medico, dopo breve periodo di trattamento senza risultati apprezzabili.

أو الجملة التالية:

Evitare il contatto tra la superficie calda dell'apparecchio e il viso o il collo.

*فعل لا شخصي + فعل verbo impersonale+verbo

È necessaria una rigorosa legge finanziaria per il prossimo anno, se si vuole che l'Italia aderisca alla moneta unica europea.

si consiglia di somministrare il prodotto solo in casi di effettiva necessità e sotto il diretto controllo del Medico.

وظفت الصيغة اللاشخصية في المثالين الأخيرين والتي تكشف عن جانب الموضوعية في النص المتخصص.

II-5-2-1 الزمن في الجملة المتخصصة الإيطالية:

تتميز الجملة في اللغة المتخصصة باستعمال المضارع باعتباره زمنا يعبر عن الأحداث الخارجة عن أي تحديد زمني، كما يستعمل الفعل «essere» في الكثير من الجمل مثلا:

-Il sangue è un tessuto con sostanza intercellulare liquida.
-Le proprietà chimiche e fisiche dell'acqua liquida sono fortemente influenzate dalla presenza di un particolare tipo di legame nella molecola.

لا يعبر عن زمن بعينه لأن الحقيقة التي يشير إليها سارية في الماضي والحاضر والمستقبل ، ولا يمكن أن يقترن فعل الجملة بقرائن، مثل oggi (اليوم)، domani (الغد) وieri(الأمس)، إلى جانب المضارع، هناك استعمال قليل للمستقبل.

توظف صيغتا الأمر والفعل غير المتصرف على وجه الخصوص لإعطاء الإرشادات حول طريقة الاستعمال أو كيفية التشغيل.

مثلا: نجد في ورقة الإرشادات الطبية جملا من نوع:

-Non somministrare per oltre 10 giorni consecutivi senza consultare il Medico.
-Somministrare con cautela nei soggetti con insufficienza renale o epatica.

كما نجد في شرح كيفية استعمال آلة أو جهاز جملا من نوع:

-Non collocare l'apparecchio vicino a sorgenti di calore.
-Appoggiare lo schermo del monitor su una superficie morbida.

II-6 مستوى النص:

II-6-1 أنماط النصوص المتخصصة:

يميز بين النصوص حسب طبيعتها ، فتقسم إلى سردية (ترتب فيها الأحداث ضمن بنيات زمانية)، وصفية (ترتب فيها المعطيات حسب البنيات المكانية) ، حجاجية (يحدد فيها صاحبها وجهة نظر مع إقناع القارئ)، تفسيرية (يتم فيها عرض معلومات وتوسيعها)، أمرية (تهدف إلى دفع شخص ما إلى القيام بتصرف معين) ،كما تصنف النصوص وفقا لمعيار الوظيفة، وفي هذا الصدد، يقترح شوماخر[1] التقسيم التالي:

- النصوص التي تركز على المضمون أو ما يعرف بالنصوص التبليغية ويشتمل على النصوص التقنية والعلمية.

-النصوص التي تركز على الشكل ومن ذلك النصوص الأدبية.

-النصوص التي تركز على الوظيفة الندائية بهدف إقناع القارئ، مثل نصوص الإشهار،الدعاية، النصوص السياسية.

-النصوص التي تنقل إإلى المتلقي عن طريق وسائل الإعلام مثل المسرح والسينما والإذاعة والتلفزة.

نلاحظ من خلال هذه التقسيمات أن النص يمكن أن يكون سردي ووصفي في نفس الوقت كما يمكن أن يؤدي نفس النص عدة وظائف.

توظف اللغات المتخصصة كل الأنماط السابقة الذكر، ونعني بالنص المتخصص ، النص الذي ينتمي إلى م يدان معين، فالنصوص التقنية مثلا تنتمي إلى مجال محدد هو التقنية والنصوص الإشهارية

[1] Schumacher, Nestor, "Analyse du processus de la traduction: conséquences méthodologiques" in revue Meta, volume XVIII, année 1973, numéro 3, p 309,
version électronique :www.erudit.org.

تنتمي إلى ميدان تخصص هو ميدان الإشهار، والنصوص الأدبية يمكن اعتبارها نصوصا متخصصة لأنها تنتميإلى ميدان تخصص هو الأدب.

أنماط النصوص التي ذكرناها هي البنيات العميقة ال كلية، تتحقق بواسطة بنيات سطحية عالمية من جهة إذ نجد للرسالة، على سبيل المثال، مرسل ومرسل إليه ومحتوى في كل الثقافات واللغات ؛في حين ترتبط الرسالة من جهة أخرى بثقافتها ولغتها ،فتختلف الرسالة العربية عن الانجليزية، والعربية الجزائرية عن العربية المصرية، والانجليزية البريطانية عن الانجليزية الأمريكية ، وأخيرا سياق الرسالة التي قد تكون رسمية، غير رسمية، حميمية،... إلخ.

على ضوء ما سبق، نستخلص أن الصور التي تتحقق بها أنماط النصوص يطلق عليها "أجناس".

صنف ككوريك[1] أجناس النصوص المتخصصة إلى مايلي:

"دراسة،كتاب وجيز، رسالة، دراسة أحادي ة، مذكرة، مقالة مجلة، مداخلة، عرض، محاضرة، مناقشة، حوار، استجواب، نقاش، محضر، نقد، تقرير، بيان، مقالة موسوعية، ملخص، كتيب، مكنز، معيار مصطلحي، معجم متخصص، قائمة مراجع، دليل."

تتحكم في هذه النصوص قواعد صارمة، لو أخذنا المذكرة، نجد أن الهيئة العلمية صممت لها نموذجا لا بد من اتباعه، وفي حالة عدم احترام هذه القواعد ترفضها ولا تعترف بها ، ونعني بها عدم وجود المذكرة إطلاقا على المستوى التطبيقي.

يشرح ڤوتي (Gotti) في كتابه [2] أهمية هذه النصوص في وقتنا الحالي، نظرا لطابعها التداولي.

من النصوص المتخصصة الأكثر انتشارا في وقتنا الحالي، المختصر التنفيذي "executive summary" في عالم الأعمال، لا مجال لتضييع الوقت في قراءة الوثائق الطويلة، لذا يطلب المسير من أحد أتباعه دراسة المحتوى وتحرير مختصرا يبرز من خلاله النقاط الأساسية والمهمة لاتخاذ القرارات الملائمة.

[1] Kocourek, Rostislav, La langue française de la technique et de la science, Brandstetter Verlag, Allemagne, 1982, P 37.

[2] Maurizio gotti, I linguaggi specialistici, La Nuova Italia, Firenze ,1991 p115.

ظهر نص آخر في السنوات الأخيرة، الملخص "abstract"، ملخص مقال منشور في مجلة متخصصة، انتشار هذا الجنس من النصوص مرتبط بالأعداد الهائلة للمنشورات.

يتيح الملخص للقارئ إعطاء فكرة حول الموضوع المتناول في مدة قصيرة، فيقرأ المقال إذا كان من اهتمامه أو ينصرف عنه.

وتهتم الدراسات في الآونة الأخيرة في مجال النصوص المتخصصة بدراسة السيرة الذاتية ومقابلة الانتقاء لمنصب عمل.

II-6- 2 بناء النص:

يقسم النص العلمي عادة إلى مقدمة، مسألة، حل وخاتمة، في حين يقسم النص في العلوم الاجتماعية، في علم النفس مثلا، إلى مقدمة، نظرية، مسألة، تجربة، تعليق، خاتمة.

ويمكن تقسيم القسم الواحد إلى أقسام أخرى، فمرحلة التجربة تقسم إلى مشروع، طرق، الوسائل المعتمدة، النتائج.

وفي الحقيقة، كلما نظمت بإحكام مختلف أقسام النص، كلما تيسر فهم المحتوى وكذا الوظيفة التداولية لكل مرحلة.

تشترك النصوص اللغوية المتخصصة المكتوبة في مجموعة من الخصائص هي:

1- مقسمة إلى فقرات وجيزة، مصحوبة في أغلب الأحيان بعناوين وعناوين فرعية.

2-تتضمن ملاحظات في أسفل الصفحة.

3- تحوي جداول بها معطيات وتعاليق إضافية.

4-ثرية بالرسومات البيانية، والصور الإيضاحية.

5-لها ملحق للكلمات الصعبة أو مصطلحات لعلم ما.

6-تعرض عددا من الاستشهادات المقتبسة من مصادر أخرى.

7-تقدم فهرسا تحليليا لإتاحة بحث سريع عن طريق الكلمات الدالة.

8-تشير إلى المراجع المذكورة خلال النص.

II–6 –3 مظاهر الاتساق في النص المتخصص العربي:

المصطلحات كغيرها من الكلمات في حاجة إلى سياقات تحددها وتظهر من خلالها الدلالات التي من شأنها أن تحققها، فلا تتجلى أثناء التواصل كوحدات منعزلة، إذ تظهر مركبة مع وحدات أخرى من اللغة العامة، وقد تأتي إلى جانبها وحدات أخرى تابعة لحقل اختصاص مماثل لميدانها أو مختلف عنه، فهذه الوحدات مجتمعة بهذا الشكل المبسط تكون النص المتخصص ، والنص المتخصص مثله مثل النص العام وحدة تداولية منسجمة، وليس متتالية من الجمل لا علاقة بينها ، وهاته العلاقات هي التي تحقق الاتساق والذي بدوره يحيك نسيج النص ، يلخص مفتاح بن عروس [1] الفقرة السابقة في الشكل التالي:

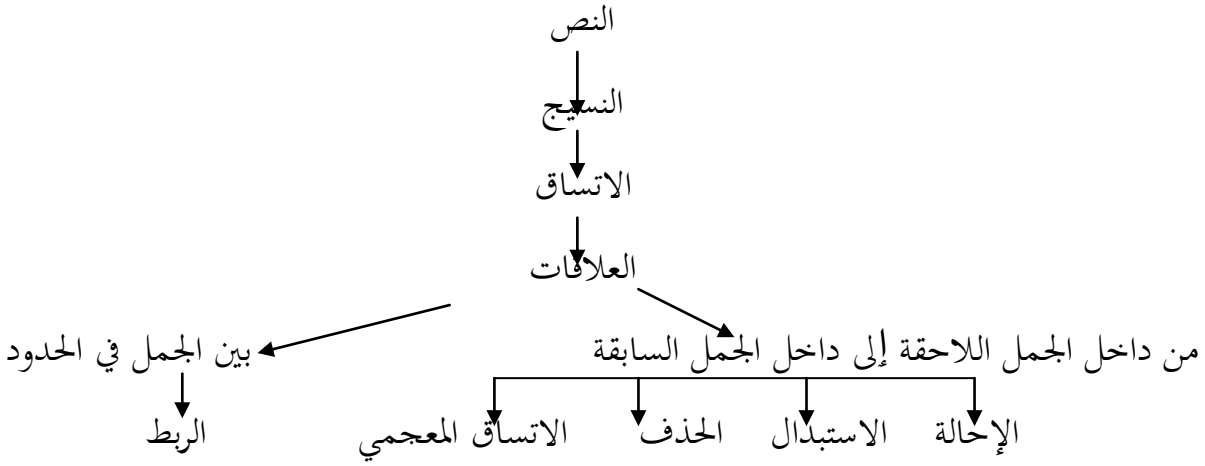

فالاتساق (coesione) هو الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص الظاهرة، أو بصورة مبسطة يقصد به التشكيل النحوي للجمل والعبارات وما يتعلق بها من إحالة وحذف وغير ذلك...

[1] مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن، رسالة دكتوراه دولة، قسم اللغة و الأدب العربي، 2007، ص 158.

1 – الحذف: هو"علاقة داخل النص، بحيث يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية ، أي أن العنصر المحذوف يشكل علامة دلالية مع العنصر السابق تحدث اتساقا ما بين أجزاء النص.

نوضح هذا النوع من العلاقات في المثال التالي:

"بندا عملاق رتبة اللواحم.ط ج 1.40 م . يعيش في غابات الخيزران بوسط الصين . جهازه الهضمي هو جهاز لاحم مما يؤيد تصنيفه ضمن اللواحم، لكنه يتغذى خاصة من الخيزران . محمي للغاية، لأن عدده الآن لا يفوت الألف."[1].

نلاحظ من خلال النص أن "بندا عملاق" وردت في بداية النص وتواصل الحديث عن الحيوان دون الذكر.

2 – الاستبدال: وذلك أن يستبدل المتحدث لفظا بلفظ آخر له المدلول نفسه، وهو ركيزة مهمة في بناء أي نص على المستوى اللساني.

نوضح هذا الشكل من الاتساق في المثال التالي:

"عجل البحر:رتبة الزعنفيات . الطول الجملي 250سم. يوجد بالبحر الأبيض المتوسط وعلى الشواطئ الأطلسية لشمال افريقيا ، يأكل الأسما ك. صنف مهدد بسبب التلوث والسياحة ورياضات البحر اذ أن ذلك يشوش تكاثره."[2].

في هذا النص، استبدل "عجل البحر" بمصطلح عام "صنف" ، ونجد حالة مماثلة في النص الموالي حيث تم استبدال "الفقاريات" بمصطلح عام "الشعبة".

"الفقاريات (أسماء، طيور، ثدييات) هيكل داخلي عظمي أو غضروفي ، ذو عمود فقري . هذه الشعبة هامة في نظر الإنسان لأنها تحتوي، علاوة على البشر، أكبر الحيوانات أو التي يتغذى بها الإنسان." [3]

[1] موسوعة القرن ، الدار المتوسطية للنشر، تونس ،2006، ص109 .

[2] نفس المرجع، ص107.

[3] نفس المرجع، ص 90.

3-الروابط المنطقية:

الروابط من الأدوات التي تحقق الاتساق في النص، نذكر الأكثر استعمالا في اللغة العربية:

أ - روابط الزمن: بعد ذلك، فيما بعد، ثم.

ب- روابط السبب: لذلك، هكذا، إذن.

ج- روابط التفسير: ذلك أن، أي، بعبارة أخرى.

ولإبراز أهمية هذه الروابط في تحقيق الاتساق، نقترح النص التالي:

توجد على الأرض كميات معتبرة من الماء، إلا أن هناك مشاكل تعترض البشرية في استغلالها، حيث تستغل3% فقط من المياه العذبة . أضف إلى ذلك أن كمية كبيرة من هذه النسبة غير مستعملة وتوجد في عمق الأرض أو على شكل جليد في قطبيها. في الأخير، لا يصلنا إلا القليل من الماء العذب للغسل والطبخ....الخ."[1].

عبارات مثل "أضف إلى ذلك" و"في الأخير" تساعد القارئ على التتبع المنطقي للنص.

II-6-4 مظاهر الإتساق في النص المتخصص الإيطالي:

1-الاستبدال (sostituzione) :

لتوضيح الاستبدال كأداة لغوية، استدل دردانو(Dardano) بالنص التالي:

« Il giovane Napoleone aveva dato prova della proprie abilità di condottiero in occasione dell'assedio di Tolone del 1973; ciò nonostante egli cadde in disgrazia dopo la reazione termidoriana a causa dei suoi trascorsi con Robespierre. In seguito, il grande condottiero còrso ottenne il comando dell'armata d'Italia, sconfiggendo il Piemonte e costringendo l'Austria alla pace di Campoformio. Le fortune del vincitore di Austerliz conobbero una prima incrinatura con la sconfitta di Trafalgar ad opera dell' ammiraglio Nelson e tramontarono definitivamente con il clamoroso insuccesso della campagna di Russia, in seguito alla quale la Grande Armata dell'imperatore francese fu pressoché annientata. ». [2].

[1] موسوعة القرن ، الدار المتوسطية للنشر، تونس ،2006، ص193 .

[2] Dardano M, Trifone , Grammatica Italiana con nozioni di linguistica , Zanichelli, 2002, p537.

استبدل "نابليون" الواردة في بداية النص بعناصر مختلفة تحيل إلى فاعل الجملة الأولى في هذا المقطع هي:

Proprie, egli, dei suoi, il grande condottiero, del vincitore di Austerlitz, dell'imperatore francese.

فاستبدلت الوحدة بجمل شرح وضمائر والهدف من هذا الاستبدال هو الحفاظ على الموضوع حتى نهاية المقطع.

2- الحذف:

يتم ربط أجزاء النص عن طرق حذف كلمة أو عبارة، ونظرا لوجودها في الأجزاء السابقة أو اللاحقة يتمكن المتلقي من فهم النص.

نوضح ما قيل في المثال التالي:

"l palazzo a cinque piani era stato edificato un secolo prima da un mercante di cotone e dai suoi figli. Sorgeva al centro di Cotton Row, vicino al fiume. Abbandonato e rimasto deserto, era stato acquistato nel 1951 da un avvocato fiscalista.[1]

ذكر موضوع النص«palazzo » مرة واحدة في النص بعد حذفه في الجمل الباقية ورغم هذا حافظ النص على اتساقه وفهم القارئ محتوى النص.

3- الروابط المنطقية:

تعتبر الروابط المنطقية من أهم عناصر الاتساق بين جمل النص وهي تؤدي الوظائف التالية:

3-1الروابط الزمنية: تشير إلى التسلسل الزمني التي تقع فيه الأحداث، نذكر منها:

1-Anzitutto, in primo luogo, prima, precedentemente,all'inizio, qualche tempo fa, prima di tutto…
2-Mentre, quando, durante, nel frattempo, intanto, contemporaneamente
3-Dopo, poi, in secondo luogo, in seguito, dopo un po', inoltre , e per finire, infine…

3-2الروابط السببية: تشير إلى أسباب وقوع الحدث،الأكثر تداولا هي:

quindi, perché, perciò, dato che, in tal modo, di conseguenza.

[1] E.Asnaghi, Comunicazione e testi, CEDAM,2000 , p173.

3-3الروابط الحجاجية: تعمل على تدعيم برهنة وتتبع المنطق، أهمها:

In effetti, in realtà, infatti, comunque, se si considera che, possiamo dire che, ovviamente,ad esempio, insomma.

3-4الروابط الختامية:تستعمل لختم ما قيل من قبل، مثلا:

Dunque, quindi, in conclusione,si conclude

توظف أنواع أخرى من روابط للتذكير أو البرهنة مثل:

come vedremo ; abbiamo già visto ; approfondiremo

وإبداء الرأي مثلا:

riteniamo che secondo me ; purtroppo ; certamente

نقترح النص التالي [1] لتوضيح وظيفة بعض الروابط التي تم ذكرها من قبل:

La scrittura egizia

La scrittura egizia fu a lungo un mistero. Come si dovevano leggere quei segni ? Inizialmente, forse, Egli Egizi raffigurarono con un disegno ciò che volevano dire o rappresentare: una casa, un albero, un fiume.

In seguito, semplificarono un poco la scrittura ; per rappresentare un uomo che piange, ad esempio, disegnarono un occhio con le lacrime.

Infine, quei disegni non rappresentarono più oggetti o idee ma suoni.

لنحلل الروابط الموجودة في النص:

- inizialmente ⟵ يشير إلى الأسبقية من ناحية الزمن.
- in seguito ⟵ يشير إلى حدث لاحق زمنيا.
- ad esempio ⟵ يفيد البرهنة على استدلال.
- infine ⟵ يوظف لختام ما قيل.

[1] E.Asnaghi, Comunicazione e testi, CEDAM,2000 , p174.

II-6-5 مظاهر الانسجام في النصين المتخصصين العربي والايطالي:

لخص مفتاح بن عروس[1] في الحكم على نص أنه منسجم في تحقيق التوازن بين استمرارية موضوعية (continuità tematica) وتدرج محمولاتي (progressione rematica)

II-6-6التدرج الموضوعاتي:

تقسم الجملة إلى قسمين، قسم يسمى الموضوع (tema) وهو العنصر الفقير من حيث ما يقدمه من معلومات، وقسم يسمى المحمول (rema) وهو العنصر الأغزر من حيث المعلومات ، فالموضوع هو ما نتكلم عنه، والمحمول هو العنصر الجديد.

يحتوي النص على بنية موضوعاتية وينطلق من موضوع ليتوسع بعد ذلك مشكلا بذلك التدرج الموضوعاتي فإن هذا التدرج يأخذ أشكالا متعددة هي:

أ-التدرج بموضوع ثابت: يتكلم النص عن الشيء نفسه ويضيف إليه في المسار الخطي كل مرة معلومة جديدة، كما هو موضح في الشكل التالي:

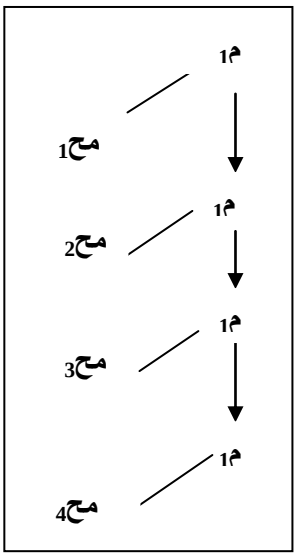

..

ولتوضيح هذا النوع من التدرج، نقترح نصا عربيا متبوعا بنص ايطالي:

النص رقم1:

[1] مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن، رسالة دكتوراه دولة، قسم اللغة و الأدب العربي،ص33.

"غسيل الأموال وتبييضها من الظواهر الاقتصادية التي بدأنا نلاحظها مع تنامي الشبكة العنكبوتية واستلام الرسائل المشبوهة من مختلف بقاع العالم . وغسيل الأموال عملية يتم من خلالها إضفاء المشروعية على أموال مشبوهة جاءت من مصادر غير مشروعة (كالتجارة، المخدرات، تجارة الأسلحة والرشوة). وبالتالي، غسيل الأموال كل سلوك يقصد به إخفاء أو تغيير هوية الأموال التي لها علاقة بعمليات غير مشروعة."[1].

ف " **م1**" هو غسيل الأموال و"مح1"، و" مح2"، و" مح3" هي كل المعلومات الجديدة.

النص2:

"I funghi sono organismi privi di clorofilla. I funghi hanno forma e dimensione estremamente variabili. I funghi si riproducono asessualmente e sessualmente. I funghi non hanno bisogno di luce. "[2].

" **م1**" في النص هو « i funghi » أما " مح1"، " مح2"، " مح3"، "مح4" فتمثلت في مجموعة المعارف التي قدمها النص.

ب- التدرج الخطي: يصبح العنصر الجديد عنصرا قديما ويحتل مكان الموضوع (الذي كان محمولا يصبح موضوعا).

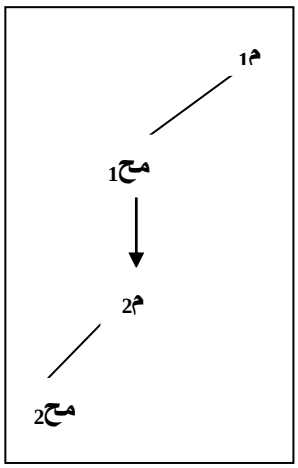

[1] www.economics.fr
[2] www.treccani.it/enciclopedia

ج- التدرج بمواضيع مشتقة: مجموع من الوحدات التي تحتل موقع المحمول في الجملة السابقة، ثم تصبح كل وحدة موضوعا في الجملة اللاحقة.

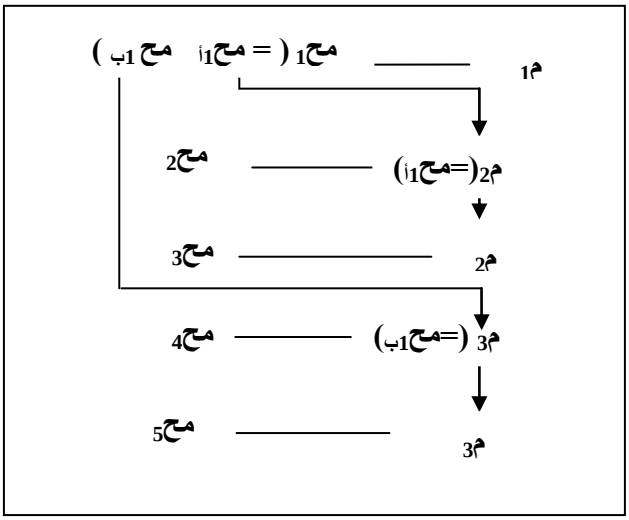

النص1:

تصنف المنابع الضوئية إلى أجسام مضيئة وأجسام مضاءة.

الأجسام المضيئة: هي الأجسام التي تصدر الضوء بذاتها و منها الطبيعية والاصطناعية.

الأجسام المضاءة: هي الأجسام التي تستمد ضوءها من غيرها ومنها الطبيعية والاصطناعية.[1]

النص2:

Cervello: porzione più estesa dell'encefalo. È suddiviso in telencefalo costituito da due emisferi, mesencefalo e diencefalo. Gli emesferi sono ricoperti dalla corteccia cerebrale.[2]

[1] موسوعة القرن ، الدار المتوسطية للنشر، تونس ، 2006، ص221.

[2] www.Enciclopedia Medicale.it.

II-7 النص الفائق: (ipertesto)

ارتأينا التطرق إلى النص الفائق نظرا للتحولات التي يعرفها النص المتخصص باستمرار ، فإذا كان النص مجموعة من الفقرات المتتالية، ومجموعة فصول مطبوعة على ورق وتتم قراءتها عادة، من الأول إلى الأخر، فان النص الفائق مجموعة معطيات نصية مرقمة فوق سناد الكتروني، وبالإمكان قراءتها بطرق مختلفة، وتقسم المعطيات الى عناصر للمعلومات، وهو ما يوازي الفقرات في النص الخطي ، لكن هّذه العناصر عوض أن تكون مربوطة بعضها البعض كالسلسلة، فإنها تكون موسومة بروابط دلالية تسمح بالمرور من رابط إلى أخر عندما يتم تنشيطها من قبل المستعمل ، وتكون ه ذه الروابط موجهة إلى مناطق، مثلا: إلى كلمة أو جملة.

وإذا كان النص الخطي يقترح على القارئ مسارا ثابتا، فان النص الفائق يسمح له بتجميع سريع لعناصر نصية، وذلك بشكل تدريجي على شاشة الحاسوب، وينتقل القارئ من النص إلى اخر بمساعدة الموجه (pointeur)، يوجد داخل النص الذي يتموقع فيه الرابط النشيط الذي يقوم بعرض (affichage) العنصر أو العناصر المرغوب فيها ، ويتم توضيح الرابط كخاصية مادية للمنطقة التي تحويه، مثلا تكتب الكلمة النشيطة بخط غليظ، أو يتم تسجيلها في مستطيل.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: العملية التعليمية واللغات المتخصصة

III–1 مفهوم التعليمية:

مصطلح التعليمية ترجمة لمصطلح "Didactique" المشتقة من كلمة "ديداكتيكوس" "Didaktikos" يدل على نوع خاص من الشعر يدور موضوعه حول:"عرض مذهب متعلق بمعارف علمية أو تقنية".

أما قاموس Robert[1] فيشير إلى أن كلمة "ديداكتيك" تنحدر من أصل يوناني "ديداكتيكوس" والتي تنحدر بدورها من كلمة "ديداسكاين" "Didaskein" و تعني درّس ونقصد بها اصطلاحا "كل ما يهدف إلى التثقيف وإلى ما له علاقة بالتعليم".

أما جون كلود غانيون (J.C.Gagnon)[2] فيعرفه بأنه:" إشكالية إجمالية دينامية تشمل التأمل والتفكير في طبيعة المادة المراد تدريسها، وكذلك في الأهداف المرغوبة بلوغها، اعتمادا على نماذج تأخذ بعين الاعتبار ما أسفرت عنه مجموعة من العلوم: علم النفس، علم الاجتماع، البيداغوجيا...الخ

هذه النماذج ترسم معالم المواقف البيداغوجية أثناء مزاولة فعل التدريس لمادة معينة، كما تعيد النظر في طبيعة الممارسة أو الفعل البيداغوجي من خلال النتائج المحصل عليها، ومن خلال هذا تكون التعليمية علما ذا طبيعة نظرية وتطبيقية في نفس الوقت".

[1] Le Petit Robert,Paris,1991, p 537 .

[2] محمد أمزيان، وضعيات الديداكتيك و ارتباطاتها، مجلة علوم التربية، العدد5، 1993، ص 86.

III-1-1 أقطاب العملية التعليمية:

المعلم، والمتعلمون، والمعارف تلك هي الأقطاب الثلاثة الأساسية لعملية التعليم/التعلم فيما مضى وكان يعبر عنها بالمثلث البيداغوجي التالي[1]:

الشكل رقم:(3): المثلث البيداغوجي

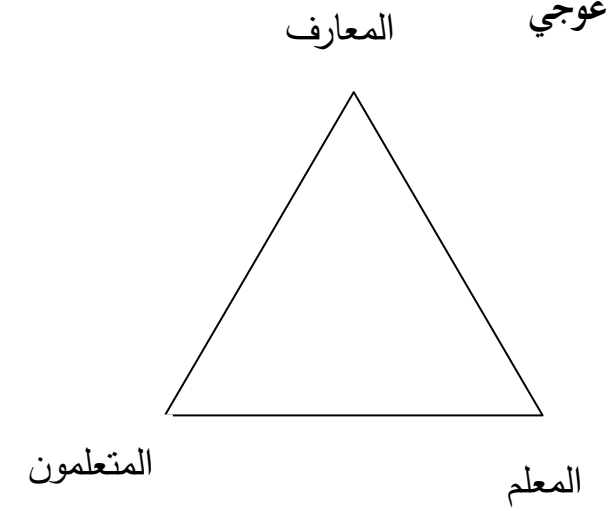

ثم مع تطور التعليمية، تحول المثلث البيداغوجي إلى مثلث تعليمي كما وضحه ا.شوفلار(Y.Chevallard)1985[2] :

[1] www.aclacaal.org/revue/vol-3-nos1-2-art-germain.pdf″ Claude Germain, Didactique générale, didactique des langues et linguistique appliquée p24″.

[2] Idem, p25″.

الشكل رقم(4): المثلث التعليمي

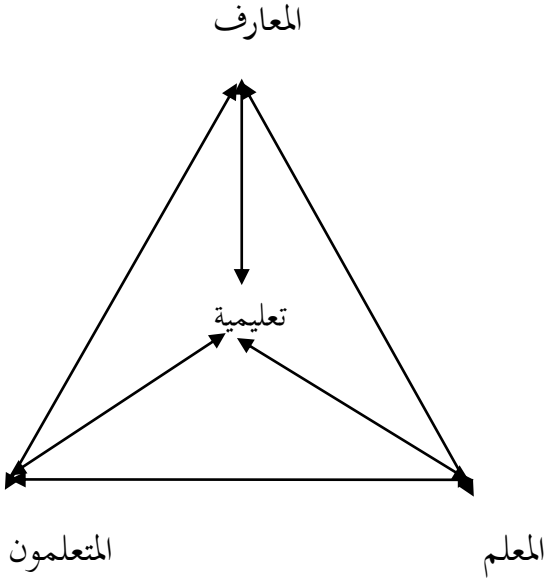

ونظرا للعلاقات المتبادلة بين الأقطاب الثلاثة، كان لابد من إدراج علاقة المنهاج وهذا ما قام به لجوندر (Legendre) 1993 من خلال المثلث التالي[1]:

لشكل رقم (5): التعليمية العامة

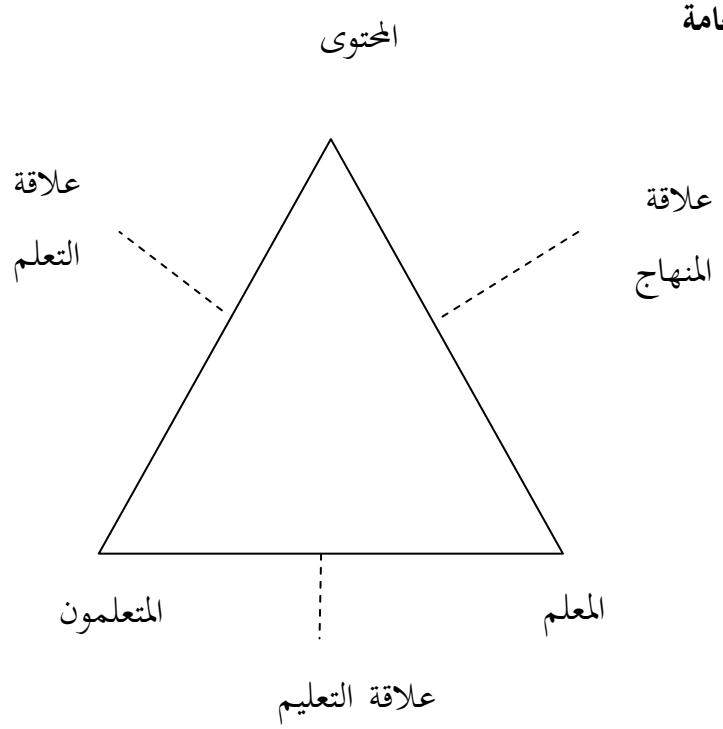

[1] www.aclacaal.org/revue/vol-3-nos1-2-art-germain.pdf″ Claude Germain, Didactique générale, didactique des langues et linguistique appliquée p25″.

ومن هذا المنظور، فالتعليمية العامة هي مجموعة العلاقات بين المعلم والمتعلم والمحتوى لعملية التعليم/التعلم.

III-1-2 أهم الانشغالات الأساسية للتعليمية:

التعليمية علم تطبيقي يأخذ بعين الاعتبار الممارسين للفعل البيداغوجي، فالتعليمية علم متفتح على العلوم الأخرى، لا تنتج النظريات وإنما توظفها لحل مشكلات لغوية تربوية، ويتم ذلك على مستويين:

- المستوى الأول: وهو الذي يسبق التفكير البيداغوجي، وتشكل فيه محتويات التعليم ومضامينه.
- المستوى الثاني: يعقب الفعل البيداغوجي وفيه يتعمق في تحليل وضعيات تعليمية حقيقية وتفسير ما حدث فيها بدقة.

كما تهتم ببناء المناهج وإعداد المقررات التعليمية وتقويمها ، لتحديد الصعوبات ووضع الحلول الناجعة لها.

III-2 مكونات الفعل التعليمي:

III-2-1 التعليمية والأهداف:

تسعى التعليمية لتحديد الأهداف وضبطها بدقة حتى يتسنى لممارس الفعل البيداغوجي التحكم بقدر اكبر في أعماله، يرى المختصون في التعليمية وجوب تنظيم النشاط في مجال التربية والتعليم وإعادة التكوين المستمر وفق حاجات اجتماعية واقتصادية ونفسية تفرض نفسها، وهذا يقتضي تعليما وتكوينا منظمين وخاضعين إلى تخطيطات مسبقة ولأهداف محددة سلفا بوضوح.

III-2-2 التعليمية والمتعلم:

في التعليم التقليدي، كانت وظيفة المتعلم تقتصر على اكتساب المعرفة واستهلاك المقررات، ثم رد هذه المعرفة متى تطلب منه، فإن الأمر ليس كذلك في التعليمية الحديثة، إذ يصبح المتعلم عنصرا مساهما وفعالا تتمحور حوله العملية التعليمية.

III-2-3 التعليمية ومحتوى الدرس:

تعتمد التعليمية الحديثة في تحديد المضامين والمحتويات اللغوية على معايير خارجية وداخلية تخص اللغة، فأما المعايير الخارجية فترتبط بمستوى المقرر والوقت المخصص للتدريس.

أما المعايير الداخلية فترتبط باللغة ذاتها لا بخصائص المتعلمين فتتمثل في:

- تحديد المستوى اللغوي (لغة علمية، لغة أدبية، لغة اختصاص ...)
- تحديد الرصيد اللغوي الوظيفي (قوائم المفردات الشائعة)
- تحديد مجموعة من التراكيب الأساسية.

III-2-4 التعليمية و الطريقة:

الانتقاء الموضوعي والجيد لمحتوى التدريس ومضامينه خطوة مهمة لا بد منها، ولكن تبقى بلا معنى إذا لم تدعم بالطريقة الناجعة ، وتؤكد التعليمية على استحالة الاعتماد على طريقة واحدة في عملية التعليم، كما لا توجد وصفات جاهزة لكل مستوى وكل موقف من مواقف التعليم والتعلم.

فالطريقة التي تقترحها التعليمية هي تلك التي يستخلصها المعلم بصياغته الشخصية واختياره ومراجعته لها.

III-2-5 التعليمية والتقويم:

في ظل التعليم التقليدي، كان التقويم مرادفا للامتحانات في نهاية المرحلة التعليمية ، لكن التقويم في التعليمية الحديثة تغير مفهومه ومعاييره وأدواته، فالتقويم لا يأتي في نهاية المرحلة التعليمية فحسب، بل هو عملية تسبق الفعل البيداغوجي وتستمر معه وتتابعه، وهذا النوع من التقويم ينجز بعد كل وحدة أو محور أو مقطع صغير من التعليم قصد التأكد من سيرورة عملية التعليم والتعلم.

لا يخص التقويم المتعلم فقط، بل هو وسيلة للتشخيص والعلاج الدائم يهتم بالأهداف والمحتويات والطرائق والوسائل والتقويم.

III -3 أبرز طرق تعليم اللغات:

III -3 -1طريقة النحو والترجمة:

تعدّ هذه الطريقة من أقدم طرق تعليم اللغات الأجنبية، ويرتبط ظهورها بتعليم اللغة اللاتينية، فبعد اضمحلال تلك اللغة، وتوقفها عن أداء دورها كلغة للاتصال، برزت دعوات كثيرة لتدريسها، حيث أصبحت هذه الطريقة في القرن التاسع عشر هي النموذج لتعليم اللغات الأجنبية في أوروبا.

ونظرا لتركيز هذه الطريقة على دراسة اللغة اللاتينية، وترجمتها، والتركيز على قواعدها، فقد أطلق عليها اسم طريقة النحو والترجمة، فهي تتكون من كتاب في النحو يجد فيه المتعلم قواعد اللغة التي يتعلمها، وبالإضافة إلى كتاب القواعد تعتمد هذه الطريقة على قاموس ثنائي اللغة (اللغة الجديدة و لغة المتعلم) أو كتاب يضمّ قوائم طويلة من الأسماء والأفعال والصفات مع ما يقابلها من لغة المنشأ، ووسط ذلك كله نصوص للترجمة، وهي في الغالب نصوص أدبية وتاريخية، مع بعض التدريبات النحوية، والتطبيقات على القواعد.

وبذلك فإنه ّ من الواضح أن تركز هذه الطريقة على:

1- قراءة كتب الأدب، والإفادة منها في التدريب العقلي، وتنمية الملكات الذهنية، وتقديم مفصل لقواعدها النحوية، ثم تطبيق هذه المعرفة في إجراء ترجمة للجمل والنصوص من اللغة الهدف إلى لغة المنشأ و العكس، ومن ثم فإن هذه الطريقة تنظر إلى تعليم اللغة على أنه مجرد تلقين للقواعد النحوية، من أجل فهم ومعالجة الصرف والقواعد في اللغة الهدف ومعالجته.

2- جعل طريقة النحو والترجمة من مهارتي القراءة والكتابة غاية اهتمامها، ولم تعر أي اهتمام منهجي لمهارة الاستماع أو مهارة الكلام.

3- اختيار المفردات يتمّ وفقا لنصوص القراءة المستعملة، وتعلم المفردات عن طريق:

أ -قوائم كلمات ثنائية اللغة.

ب -استعمال المعجم.

ت -الحفظ.

والنص النموذجي في طريقة النحو والترجمة يتكون عادة من:

أ - تقديم القواعد النحوية موضحة بالأمثلة.

ب تقديم قائمة مع مقابلاتها من لغة المنشأ.

ت تدريبات الترجمة وتمريناتها.

4- تكريس الطريقة معظم الدرس لترجمة الجمل من اللغة الهدف وإليها.

5- تأكيد هذه الطريقة التركيز على مسألة الصحة اللغوية، ولا تكلف هذه الطريقة كثيرا من التعب للمعلم، إلاّ أن المتعلم يشعر بكثير من التعب والإحباط نظرا لكثرة مقرّرات النحو والترجمة، وضرورة حفظ قوائم طويلة من المفردات، هذا إلى جانب ترجمة نصوص نثرية متكلفة.

ومن أبرز الانتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة:

أ –التركيز على مهارتي القراءة و الكتابة، وإهمال مهارتي الاستعمال والحديث.

ب –التعامل مع اللغة بوصفها مجموعة من الرموز المكتوبة والقواعد الجافة بمعزل عن المواقف اللغوية الطبيعية والوظيفية.

ت –استخدام الطريقة القياسية في تعليم قواعد النحو التي تبدأ بالقاعدة، ثم تنتقل إلى الأمثلة التي تؤكدها، ومن المعلوم أنّ هذه الطريقة لم تحقق النجاح في تعلم اللغة، حيث يستطيع المتعلم حفظ القواعد، ولكنه يعجز عن توظيفها في المواقف اللغوية الطبيعية.

ث –البطء في الوصول إلى الفهم نتيجة الانشغال بعملية الترجمة.

أما أبرز ايجابياتها فتتجلى فيما يأتي:

أ –كانت هذه الطريقة هي الطريقة الطبيعية في الظروف التاريخية التي نشأت في أحضانها (ضعف الإمكانات العلمية، والتربوية، والتقنية).

ب –اطلاع المتعلم على عيون الأدب في التراث التي كانت مادة الدراسة لهذه الطريقة.

ت –تنمية الذاكرة، نظرا لاعتمادها على الحفظ والتذكر.

وقد خضعت قضية الترجمة لنقاشات حادة بين الباحثين والمدرسين، حيث انقسموا إلى فريقين: مؤيد ومعارض.

–المؤيدون يرون بأن الترجمة ضرورية في فصل تدر يس اللغات الأجنبية لتحقيق هدف الفهم، خاصة في المستويات الأولى.

–أما المعارضون فقد ذهبوا إلى القول بأن لكل لغة نظام خاص يختلف عن أنساق باقي اللغات الأخرى، ولذلك فإن اللجوء إلى الترجمة يقحم نظاما لغويا خاصا في نظام مخالف، الشيء الذي يحدث صعوبات لدى المتعلم ويجعله يتقدم بخطى حثيثة في اكتساب اللغة الهدف.

أما فيما يخص مسألة تدريس القواعد اللغوية، نجد بأن الآراء مختلفة ووجهات النظر متعددة بين المهتمين، إذ هناك من يدعو إلى تدريس النحو بطريقة مباشرة وتصريحية، وفريق يدعو إلى تدريسه بطريقة ضمنية.

III –3 –2 الطريقة المباشرة:

لقد تأسست هذه الطريقة كرد فعل ضد طريقة النحو والترجمة، التي كانت سائدة في ميدان تعليم اللغات، وقد انتشرت الطريقة المباشرة بأوروبا في وقت وجيز، ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لتتوطد و تستقر هناك.

وأساس هذه الطريقة، هو أن الطريقة الطبيعية التي يتعلم بها الطفل لغة المنشأ هي الطريقة الناجعة في تعلم اللغة،كما أن التعليم السليم لا يكتمل إلا بالاتصال مباشرة مع اللغة الهدف، وهي مشخصة في مواقف مادية محسوسة، ومنه سميت هذه الطريقة " الطريقة المباشرة" أو"الطريقة الطبيعية" في تعليم اللغات.

وتعكس الطريقة المباشرة في تعليم اللغة المبادئ و الإجراءات الآتية[1]:

أ– لغة التعليم هي اللغة المراد تعلمها.

ب–التركيز على المفردات والتراكيب الوظيفية.

ت–التركيز على المهارات الشفوية التواصلية.

ث– تدرس القواعد النحوية وفق أسلوب الاستقراء.

ج– عرض العناصر اللغوية الجديدة شفويا.

ح– توضيح معاني المفردات الحسية بالصور أو التمثيل أو النماذج.

[1] www.ferrara multiculturale.it/allegati/ROCCO3.pdf.

خ– التركيز على مهارات الكلام والاستماع.

د– التركيز على صحة النطق، وصحة اللغة.

ونظرا لتركيز هذه الطريقة على النطق السليم، فقد تمحور الاهتمام حول المعلم الذي تكون اللغة الهدف لغته الأصلية.

III –3 –3 الطريقة السمعية الشفوية:

ظهر هذا المنهاج في الولايات المتحدة الأمريكية، واستعملت في بداية تطورها بمصلحة القوات المختصة في تعليم اللغات "Army specialized training program" ، وقد أسست هذه المصلحة تلبية لحاجيات الفيالق الأمريكية التي كانت ترسل إلى أوروبا وآسيا، حيث كانت تضطلع بمهمة تنظيم دروس مكثفة للجنود الأمريكيين، الهدف منها تكوين لغوي محكم و سريع في نطق اللغات الأجنبية، اعتمادا على الطريقة السمعية النطقية، ويرجع الفضل في تنفيذ هذا البرنامج المكثف إلى بعض مشاهير اللسانيين الأمريكيين، نذكر منهم "بلومفيلد" الذي شارك في المشروع مشاركة فعلية بمؤلفه: مشروع دليل في الدراسة التطبيقية للغات الأجنبية

" Outline guide for the practice study of foreign Languages"[1]

وأصل هذه الطريقة هو الطريقة الشفوية في تعليم اللغة، أو ما يعرف بطريقة تعليم اللغة عن طريق المواقف، فالكلام وفق هذه النظرية هو أساس اللغة، وتعليم اللغة يجب أن ينطلق أساسا من التدريب الشفوي على أبنيتها، تلك الأبنية التي يفترض أن تقدّم ضمن مواقف معدّة بعناية بحيث تسهم في اكتساب المتعلم القدرة على استخدام اللغة، ومن أبرز خصائص تعليم اللغة عن طريق المواقف:

1- البدء باللغة المنطوقة عند تعلم اللغة.

2- تعلم المادّة الدراسية شفهيا قبل أن تقدّم في شكلها المكتوب.

[1] Cuq J.-P. , Gruca I., Cours de didactique du français langue étrangère et seconde, PUG ,2002,P238.

3- اللغة الهدف هي لغة التخاطب في الصف.

4-التدرج في تقديم العناصر النحوية بحيث تُعلم التراكيب السهلة قبل تعليم التراكيب المعقدة.

5-السمع قبل الكلام، والكلام قبل القراءة، والقراءة قبل الكتابة.

أما المبادئ التعليمية التي تقوم عليها الطريقة السمعية الشفوية، فهي مستمدة من مبادئ المدرسة السلوكية، ولعلّ أبرزها:

- اللغة مجموعة عادات يكتسبها المتعلم عن طريق التعود والممارسة والتمرين المستمر، ويحصل التعود اعتمادا على العناصر الثلاث: المثير أو الحافز، رد الفعل أو الاستجابة، والتعزيز أو التدعيم.

- على المعلم أن يعلم اللغة ذاتها، لا أن يعلم معلومات عن اللغة.

- اللغة هي تلك التي يستخدمها أصحابها، لا الأنماط اللغوية المعيارية التي يفرضها آخرون.

III -3 -4 الطريقة الاتصالية:

تستند هذه الطريقة إلى جملة من المبادئ اللغوية النظرية التي ترى أنّ وظيفة اللغة تتجلى في ثلاث جوانب هي:

-جانب وظيفي يرى في اللغة وسيلة لنجاح الفرد في تلبية حاجاته المختلفة.

-جانب اجتماعي وثقافي يرى في اللغة وسيلة للاتصال مع الآخرين.

-جانب انفعالي يرى في اللغة وسيلة للتفاعل لإقامة علاقات عاطفية مع الآخرين.

وتجتمع هذه الجوانب الثلاثة في اتجاه واحد يرى في اللغة عملية اتصال بين جانبين، مرسل ومستقبل، لا يمكن أن تتم بنجاح دون اكتساب مهارات الاتصال المتمثلة في مهارتي الاستقبال، وهما (الاستماع والقراءة)، و مهارتي الإرسال، و هما (الحديث والكتابة).

وقد أفادت هذه الطريقة من النظرية الوظيفية التي تعدّ الهدف من تعلم اللغة هو امتلاك القدرة على الوظيفة، الأساس لها، وهي عملية الاتصال بين أفراد المجتمع، وبذلك يؤكّد أصحاب هذه النظرية أهمية البعد الاتصالي، وجاءت الطريقة الاتصالية في تعلم اللغة وتعليمها انسجاما وهذه النظرية.

وتندرج إجراءات الطريقة التواصلية في مجال تعليم اللغات ضمن الخطوات الآتية:

– تقديم حوار مختصر أو عدد من الحوارات القصيرة، ويسبق ذلك تحفيز للمتعلمين بربط مواقف الحوار بخبراتهم الاتصالية، ومناقشة الوظيفة، والموقف.

– التدرّب الشفوي على كل عبارة في الحوار(التكرار الجماعي من الصف كله، أو نصفه، وفي مجموعات صغيرة، وعلى مستوى الأفراد.

–أسئلة وإجابات مبنية على موضوعات الحوارات والمواقف نفسها.

– أسئلة وإجابات تتعلق بخبرات الدارسين الخاصة، غير أنها تدور حول موضوع الحوار.

– دراسة أحد التعابير الاتصالية الأساسية في الحوار، أو أحد التراكيب، وقد يقدم المعلم عددا من الأمثلة الإضافية للاستعمال الاتصالي للتعبير أو التركيب، مع استخدام كلمات مألوفة.

– اكتشاف المتعلم القواعد الكامنة وراء التعبير أو التركيب الوظيفي.

– أنشطة الإنتاج الشفوي و تندرج من الأنشطة الموجهة إلى تلك الأكثر حرية.

III –3 –5 الطريقة الحديثة:

تحاول الطريقة الحديثة الإ ستفادة من مختلف ايجابيات الطرق السابقة، فهي تستفيد من طريقة الترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الاتصالية، ولذلك جاءت خصائصها كمايلي:

–وحدة الشكل والمضمون اللغوي بمعنى ألا تشتت اللغة أثناء تعليمها.

-تعليم اللغة على أنها مهارة، تكتسب بالممارسة والفهم والتوجيه والتعزيز.

- التدرج في تقديم المهارات، أي البدء بتدريس الاستماع فالحديث فالقراءة ثم الكتابة وهذا ينسجم ومبادىء التعلم الأساسية ، ولا سيما الانطلاق في التعليم من السهل إلى الصعب، فأسهل المهارات اللغوية على المتعلم الاستماع، وأصعبها عليه الكتابة.

- تحديد أهداف التعلم، فتحديد الأهداف يساعد على اختيار الطريق الأنسب لبلوغها، والوسائل المساعدة على تحقيقها.

- الإستفادة من التقانة الحديثة كالمختبرات اللغوية، وبرامج الحاسوب لإكساب مهارة النطق السليم.

- الوظيفية: أي أن الهدف من تعليم اللغة هو توظيفها في الحياة العملية، لا حفظها في الذاكرة، ولعل التواصل اللغوي بين الأفراد في الحياة اليومية هو المظهر الاستعمالي الرئيس للغة.

III -4 اللغات المتخصصة:

أصبح إدراج اللغات المتخصصة في البرامج الجامعية لطلبة المعاهد اللغوية، ضرورة حتمية فرضتها الحاجة الماسة، لاحتضان المفاهيم العلمية والتقنية، التي تؤهل الطالب اللغوي لمزاولة الترجمة التقنية والعلمية.

III-4-1اللغات المتخصصة في قسم علوم اللسان-اللغة العربية-:

قسم علوم اللسان من أقسام كلية الآداب و اللغات، وتم إنشاؤه بقرار مؤرخ في 10 فيفري 2002، و الذي يتضمن إنشاء الأقسام المكونة لكلية الآداب و اللغات، و كانت البداية الفعلية للقسم سنة 2003.

III-4-1-1 مقرر المادة:

اعتمدنا في دراستنا الحضور المباشر للحصص التدريسية في مقياس علم المصطلح واللغة المتخصصة، وكخطوة أولى طلبنا من الأستاذ نسخة من المقرر السنوي للمادة، وبعدها تتبعنا طريقة عرض المادة واستنباط أهم المراحل التي يمر بها تقديم الدرس انتهاء باستجابة الطلبة لما يقدم الأستاذ من خلال تدخلاتهم وما يطرحونه من أسئلة.

احتوى مقرر المادة على مايلي:

مفهوم علم المصطلح وموضوعه وبعض المفاهيم الأساسية:

- التوثيق
- منهجية الأعمال الاصطلاحية
- النص الاصطلاحي ومناهجه
- مناهج تخزين المعطيات الاصطلاحية
- التنميط الاصطلاحي
- مسلماته الأساسية ومناهجه ومؤسساته ومظاهره
- التوليد الاصطلاحي:توليد المفردات والمصطلحات
- بنوك المعطيات العامة الاصطلاحية
- اللغات المتخصصة فيها اللغوي وغير اللغوي
- صناعة المعاجم وعلم المصطلح
- التركيب النحوي والصرفي في توليد المصطلح
- نماذج تطبيقية من اللغة العربية في مجالات الرياضيات، الفيزياء والكيمياء.

أما الدروس التي قدمت فعليا فكانت كمايلي:

الدرس الأول:

مفهوم علم المصطلح

تعريف المصطلح :

-لغة

-اصطلاحا

الشروط الواجب توفرها في المصطلح:

الدرس الثاني: المصطلح العلمي

تعريف المصطلح

تعريف علم المصطلح

الدرس الثالث:التوثيق وعلم المصطلح

-تعريف التوثيق:

لغة و اصطلاحا

علاقة التوثيق بعلم المصطلح

خطوات التوثيق

الدرس الرابع: منهجية الأعمال الصطلاحية

-تعريف التقييس

-مظاهر التقييس المصطلحي

الدرس الخامس: توليد المصطلح

-تعريف التوليد

-آليات توليد المصطلح في اللغة العربية: التعريب، النحت، الاشتقاق،الترجمة، الاستعارة.

الدرس السادس:البنوك المصطلحية

-تعريف بنك المصطلحات الآلية

-مكونات البنك الأساسية

-أهداف البنوك

- مميزات بنوك المصطلحات

الدرس السابع:لغات التخصص

-مفهوم اللغة الخاصة

-تعريف لغة التخصص

-خصائص اللغة الخاصة

نلاحظ أن الدروس المقررة لم يتم التطرق إليها كلها وذلك في رأينا نتيجة الحجم الساعي للمادة، فثلاث ساعات في الأسبوع غير كافية،كما لاحظنا أن المادة خصصت لعلم المصطلح ولم تأخذ اللغات المتخصصة إلا القدر الضئيل ، وتأسفنا لعدم تقديم درسي "اللغات المتخصصة فيها اللغوي وغير اللغوي"و"نماذج تطبيقية من اللغة العربية في مجالات الرياضيات، الفيزياء والكيمياء" لأهميتهما وحاجة الطلبة الأدبين لدراسة لغة علمية.

III-4-1-2 طريقة تدريس الحصة:

عرض درس "لغات التخصص":

استهل الأستاذ درسه بالحديث عن "مفهوم اللغة الخاصة" مستدلا بمقاطع مترجمة لمؤلفين تطرقوا إلى تعريف اللغات العلمية والتقنية، وفي مرحلة ثانية عرض مختلف التسميات لهذا النمط من اللغة وهذا باللغتين العربية والفرنسية، ثم قدم تعاريف لقاليسون ولوراه و مارتيني.

وفي الأخير، تحدث عن خصائص "اللغة الخاصة"، وكان يملي على الطلبة خاصية ويطلب منهم اعادة قراءة الفقرة وشرح المحتوى بطرح سؤالين:

-ماذا فهمتم؟

- من يستطيع تلخيص ما قيل؟

فالملاحظ من خلال عرض الدروس أن:

-نسبة ثمانين بالمائة(80 %) من المقرر مخصص لعلم المصطلح.

-غياب الجانب التطبيقي والاعتماد على الجانب النظري.

-اعتماد الطريقة الإلقائية والاتصالية في توصيل المعارف للطلبة.

-عدم تطابق الحجم الساعي ومحتويات المادة.

III-4-1-3اقتراحات حول المقرر:

الفصل بين "علم المصطلح" و"اللغات المتخصصة" ، أين يتناول الأستاذ في المقياس الأول المواضيع التالية:

- نشأة علم المصطلح،

- مفهوم علم المصطلح،

- مدارس علم المصطلح،

- نظريات علم المصطلح،

- مناهج علم المصطلح،

- علم المصطلح: مفاهيمه وعلاقته بعلوم أخرى،

- التنميط: مفهومه، مقاييسه، أهميته في استعمال المصطلحات.

أما في المقياس الثاني يتناول مايلي:

–تعريف اللغة / تعريف اللغات المتخصصة

–وظائف اللغة (مخطط التواصل لرومان جاكبسون)

–مستويات التواصل المتخصص

–تعريف الكلمة /تعريف المصطلح

–أحادية المدلول/الترادف

–الحقيقة/المجاز

–طرق صياغة المصطلح

–خصائص المصطلح

–علاقة اللغة العامة واللغات المتخصصة، علاقة الكلمة والمصطلح.

–أنواع التراكيب في اللغات المتخصصة والأزمنة الغالبة.

–دراسة النص المتخصص.

III-4-1-4 النشاطات التعليمية المقترحة تبعا للمقرر:

النشاط رقم 1:

في إطار "طرق صياغة المصطلح"، نقترح على الطلبة مجموعة من المصطلحات و نطلب منهم بحث الطرق التي تم بها صياغة هذه المصطلحات، متبعين في ذلك الخطوات التالية:

-تكوين أفواج داخل القسم ،

- اختيار كل فوج لمجال معرفي معين (الكيمياء، القانون، علم النفس، الهندسة،...)

-توجيه الأستاذ للطلبة على ا لاستعانة بمعاجم متخصصة أو المصطلحات التي أقرها مجمع اللغة العربية والتي يمكنهم اقتناءها على موقع الانترنت WWW.MOSTAFA.COM.

- حصر قائمة من المصطلحات (حوالي 80 مصطلحا)

-تصنيفها حسب الطريقة التي صيغت بها،

-شرح مفهوم المصطلح باختصار،

-اقتراح على الطلبة الاستعانة بأخصائي لتبسيط المفهوم.

-الإشارة إلى وجود نفس المصطلح في مجالات علمية أخرى.

- عرض الطلبة لبحثهم.

-نقترح على الأستاذ تقسيم حصته إلى الجانب النظري في البداية ثم يترك الجانب التطبيقي للطلبة وهذا ما يخلق جو من الحيوية في القسم.

- نقترح على الطلبة ترجمة المصطلحات الواردة في التمرين إلى اللغة الأجنبية، من أجل دفعهم لاستعمال المعجم لإثراء رصيدهم اللغوي.

النشاط رقم 2:

-اختيار الأستاذ لمجموعة من النصوص تنتمي لميادين مختلفة.

-تكوين مجموعات داخل القسم، و اقتراح نص لكل مجموعة.

-تقوم كل مجموعة باكتشاف معطيات النص:

أ -المجال المعرفي الذي ينتمي إلية النص.

ب -درجة تخصص النص.

ت الوظيفة المهيمنة في النص.

ث استخراج المصطلحات الواردة في النص، ثم استخلاص طريقة وضعها وفي الأخير شرحها.

ج -أنواع التراكيب الواردة في النص.

ح -تفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص وذلك بتفحص مختلف العلاقات الشكلية والدلالية والمعرفية المحققة للاتساق والانسجام.

III-4-1-5 الأهداف المرجوة من هذا المقياس:

- إدراك الطلبة ل"الورشة الجبارة" من أجل إعداد المصطلحات في اللغة العربية.
- التمهيد لإعداد المتخصصين في علم المصطلح والعمل في بنوك المصطلحات.
- فهم النص المتخصص من طرف الطلبة الأدبيين للتمكن مستقبلا من الترجمة والتأليف في المجال العلمي التقني وذلك بإمداد الأخصائيين بالأدوات اللغوية.

III-4-2 اللغات المتخصصة في قسم اللغة الايطالية:

تم إنشاء قسم اللغة الإيطالية بجامعة سعد دحلب سنة 1992،برغبة مجموعة من الأساتذة و ساعدهم في تحقيق ذلك السفارة الايطالية و مدير جامعة البليدة،وبدأت الدروس فعليا بهذا القسم في شهر نوفمبر.

المواد التي تدرس بهذا القسم من شأنها تكوين الطالب للقيام بالترجمة وشغل مناصب في ميادين مختلفة " السفارة، المؤسسات التجارية الايطالية الموجودة بالجزائر، المركز الثقافي الايطالي."ويركز القسم على مقياس "L.S.T " وهو مختصر "Linguaggio Scientifico-Tecnico " ومقياس الترجمة، كما يخصص لكل منهما أربع ساعات ونصف أسبوعيا.

لا يدرس من خلال مقياس "L.S.T " لغة متخصصة معينة وإنما يتطرق لجميع الجوانب التي تمس اللغات المتخصصة وإن كان في مرحلة من مراحل التدريس يتناول لغات ميادين معينة إلا أنه يمد الطالب بالخطوط العريضة للغة المتخصصة.

III-4-2-1 مقرر المادة:

إن أهم ملاحظة لفتت انتباهنا في هذا القسم، هي عدم وجود كتب مقررة من وزارة التعليم العالي لتدريس هذه المادة، فكل أستاذ حر في اختيار الكتاب الذي يستعين به لتحضير دروسه.

ويتفق أساتذة هذا القسم على البرنامج التالي:

-Il percorso storico della lingua

-Il profilo sociolinguistico italiano

-Il prestito linguistico

-Neologismo

-Le funzioni della comunicazione

-Linguaggi settoriali : - Linguaggio politico

- Linguaggio pubblicitario

- Linguaggio sportivo

- Linguaggio burocratico

- Linguaggio tecnico-scientifico

- Linguaggio giornalistico

- Il gergo

Lezione n°1 : La sociolinguistica

Lezione n°2 : Il prestito linguistico

-Definizione del prestito linguistico

-Tipi del prestito linguistico

-Calco linguistico

-Calco semantico

-Calco traduzione

-Prestito integrato

-Prestito non integrato

Lezione n°2 : Neologismo

-Definizione della parola « neologismo »

-Operazioni di creazioni di nuove parole

-Affissazione

-Prefissazione

- Suffissazione

-Composizione

Lezione n°3 : Denominazione del linguaggio settoriale

-Linguaggi speciali

- Linguaggi specialistici

-Linguaggi settoriali

-Microlingua

-Sottocodice

-Tecnoletto

-Microlingue scientifico-professionali

Lezione n°4 : Le funzioni dei linguaggi settoriali

-Operativi (descrivere)

-Conativi (convincere)

-Intrattenente (passa-tempo)

-Emarginante (Gergo)

Lezione n°5 : Caratteristiche dei linguaggi settoriali

-connotazione/denotazione

- lessico univoco

Lezione n°6 : Interscambio di parole tra lingua comune e linguaggio settoriale

-Terminologisation/determinologisation

Lezione n°7 : Il linguaggio burocratico

-Definizione del linguaggio burocratico

-Dove troviamo questo linguaggio?

-Aspetti del linguaggio burocratico.

-Decreto ministeriale

Lezione n°8: Il linguaggio politico

Lezione n°9 :Il linguaggio sportivo

Lezione n°10 : Il linguaggio pubblicitario

Lezione n°11 : Il linguaggio giornalistico

اضافة إلى ما جاء في المقرر قام الأستاذ باقتراح بحوث تمثلت في مجموعة من لغات في تخصصات مختلفة، وتمثل المطلوب في سرد مصطلحات كل تخصص مع الإشارة إلى أصل المصطلح وطريقة تكوينه.

III-4-2-2 طريقة تدريس الحصة:

اعتمد الأستاذ الطريقة الإلقائية في بداية السنة كون المقياس جديد بالنسبة للطلبة، وجاءت معظم المفاهيم معززة بأمثلة ورسومات لتوضيح علاقة الإياب والذهاب بين اللغة العامة واللغات المتخصصة.

في مرحلة ثانية، أخذ الطالب دور الأستاذ وتبنى الطريقة التي تساعده في عرض محتوى بحثه.

عرض نموذج من الدرس:

اللغة الإدارية- القانونية:

تعريف اللغة الادارية-القانونية: هي اللغة التي تستعملها السلطة حيث نجدها في الوثائق الرسمية (القوانين، التعليمات، إعلان عن مسابقة، مرسوم) لغة صعبة الفهم نظرا لطابعها الرسمي.

خصائص اللغة الإدارية- القانونية:

1- مصطلحات تقنية ومتخصصة: مجموعة من مصطلحات هذه اللغة والتي توصف ب"الغريبة" وما يقابلها في اللغة العامة لتبسيط الفهم.

ovviare= rimediare	in atto= attualmente
incremento= aumento	nominativo = nome
concernente = che riguarda	dare avviso = avvisare
erogare = distribuire	fare un invio = inviare
versamento = pagamento	istanza = domanda

2- عبارات اللغة الإدارية- القانونية:

causa di servizio, procedure d'ufficio, trattamento economico, ente mutualistico, compatibilmente con, nota di riscontro, vizio di forma, a fare data dal, con riferimento a, per quanto attiene,ecc ;

3- اختصارات مثلا:

DPR = Decreto del Presidente della Repubblica

4- استعمال الصيغ الغير المصرفة:

- الفعل الغير المتصرف والمشتق من أسماء:

relazionare (invece di fare una relazione)

documentare (invece di presentare un documento)

-اسم الفاعل:

il dichiarante avente valore di…

- الصيغة الفعلية:

pur prendendo atto fermo restando il...

وختاما للدرس، اقترح على الطلبة نص وهو عبارة عن سماع أقوال مواطن أمام رجل الأمن—بعد حدوث سرقة في مكان عمله-والذي يكتب ما يقوله المواطن على الآلة الراقنة باللغة الإدارية-القانونية.

المطلوب: استخراج الصيغ باللغة العامة (أقوال المتهم) وما يقابلها باللغة الإدارية- القانونية مع استعمال جدول، فكل المعطيات موجودة في النص، على الطالب قراءة النص بتمعن لفهمه والقيام بما طلب منه.

النص:

" Il brigadiere è davanti alla macchina da scrivere. L'interrogato, seduto davanti a lui, risponde alle domande un po' balbettando, ma attento a dire tutto quello che ha da dire nel modo piu preciso e senza una parola di troppo :

« Stamattina presto andavo in cantina ad accendere la stufa e ho trovato tutti quei fiaschi di vino dietro la cassa del carbone. Ne ho preso uno per bermelo a cena. Non ne sapevo niente che la bottiglia di sopra era stata scassinata.» Impassibile, il brigadiere batte sui tasti la sua fedele trascrizione: "Il sottoscritto essendosi recato nelle prime ore antimeridiane nei locali dello scantinato per eseguire l'avviamento dell'impianto termico, dichiara d'esser casualmente incorso nel rinvenimento di un quantitativo di prodotti vinicoli, situati in posizione retrostante al recipiente adibito al contenimento del combustibile, e di aver effettuato l'asportazione di uno dei detti articoli nell'intento di consumarlo durante il pasto pomeridiano, non essendo a conoscenza dell'avvenuta effrazione dell'esercizio soprastante."

الحل: تتم الإجابة على السبورة من طرف الطلبة.

اللغة العامة	اللغة الادارية–القانونية
1-Stamattina presto andavo in cantina ad accendere la stufa.	1-Il sottoscritto essendosi recato nelle prime ore antimeridiane nei locali dello scantinato per eseguire l'avviamento dell'impianto termico.
2-Ho trovato tutti quei fiaschi di vino dietro la cassa del carbone.	2-dichiara d'esser casualmente incorso nel rinvenimento di un quantativo di prodotti vinicoli, situati in posizione retrostante al recipiente adibito al contenimento del combustibile.
3-Ho preso uno per bermelo a cena.	3-e di aver effettuato l'asportazione di uno dei detti articoli nell'intento di consumarlo durante il pasto pomeridiano.
4-Non ne sapevo niente che la bottiglieria di sopra era stata scassinata.	4-Non essendo a conoscenza dell'avvenuta effrazione dell'esercizio soprastante.

III-4-2-3النشاطات التعليمية المقترحة في درس اللغات المتخصصة:

- تقديم قائمة من المصطلحات في ميدان معين والمطالبة بشطب المصطلح الدخيل.
- اقتراح نص يحتوي على فراغات متبوع بقائمة من المصطلحات والمطلوب هو وضع المصطلح المناسب في المكان المناسب.
- البحث في النص عن كلمة أو عبارة انطلاقا من تعريفها.
- انطلاقا من رسم بياني أو مخطط، يحرر الطلبة نصا.
- ملأ استمارات عقد عمل، تصريح إداري.
- اقتراح جذور كلمات وعلى الطلبة استخراج أكبر عدد من الصيغ.
- تحويل نص من النمط السردي إلى النمط الحواري.
- تقمص أدوار لأخصائيين مثلا: حوار بين القاضي والمحامي، الطبيب والجراح، مفاوضة عقد بين رجال أعمال.
- تحرير خطاب رئيس دولة قبل حدث سياسي يتوجه فيه إلى المواطنين.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للبحث

إن البحث في ميدان تعليمية اللغات يتمحور حول سؤالين هامين يتعلقان بماذا يقدم للمتعلم من مادة وكيف يتم تدريسها؟

VI-1 قسم علوم اللسان –اللغة العربية–

VI-1-1 العينة:

أخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا من قسم علوم اللسان–للغة العربية– بجامعة يوسف بن خدة، والتي تمثلت في فوج واحد من السنة الثالثة ، ونظرا لقلة العدد أضفنا إليه عناصر من السنة الرابعة في نفس التخصص وبلغ عدد الطلبة 60 طالبا.

VI-1-2المدونة:

انطلاقا من المقرر، جاءت الأسئلة نظرية أكثر منها تطبيقية، حيث قسمنا المدونة إلى قسمين: قسم لمجموعة من الأسئلة تخص اللغات المتخصصة ومواقف استعمالها، أما في القسم الثاني ركزنا على طرق وضع المصطلح بعرض قائمة من المصطلحات وطلبنا من الطلبة التعرف على الطريقة التي صيغت بها المصطلحات.

VI-1-2-1محتوى المدونة:

التمرين الأول:

السؤال الأول: عرف اللغة المتخصصة.

السؤال الثاني: ماهي اللغات المتخصصة الأكثر شيوعا؟

السؤال الثالث: ماهي المواقف المناسبة لاستعمال اللغة المتخصصة؟

السؤال الرابع : في نظرك، ما الفرق بين الكلمة والمصطلح؟

السؤال الخامس : عرف المصطلح.

التمرين الثاني :

اذكر الطريقة التي تمت بها صياغة المصطلحات التالية:

1-غواصة.

2-برمائي.

3-معجميات.

4-بارومتر.

5-عنقودي الشكل.

6-غلوكوز.

7-شبه محوري.

8-إسقاط.

9-حسمكة.

10-ذرة.

VI-1-2-2 تحليل المدونة:

الجدول رقم (5): يمثل إجابات السؤال الأول "عرف اللغة المتخصصة".

السؤال	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
السؤال الأول	60	38	%63	8	%13	14	%23

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (6): يمثل منحني النسب للسؤال الاول

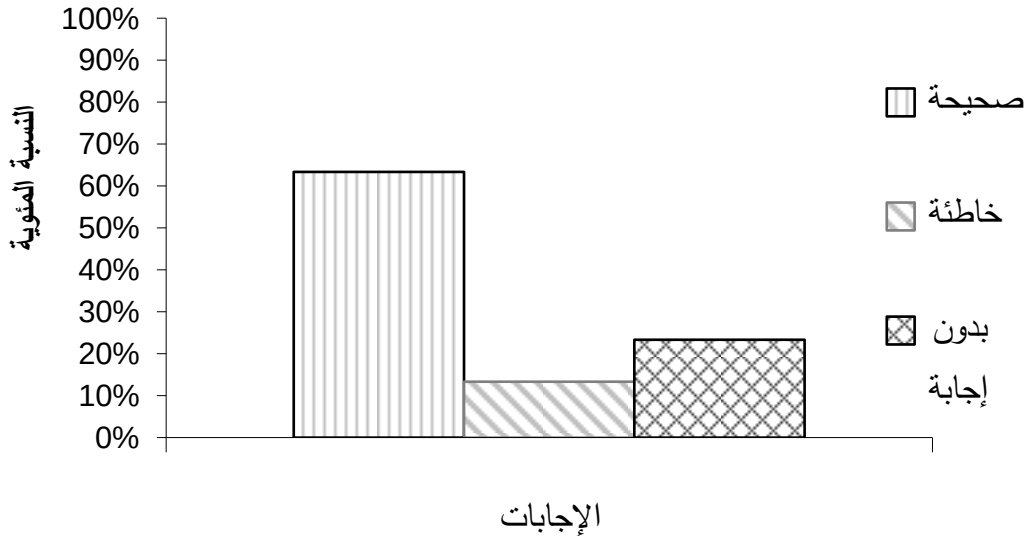

تحليل نتائج المنحني والجدول:

من بين التعاريف الصحيحة التي شدت انتباهنا، نذكر:

"مجموع التراكيب الكلامية المتواضع عليها في مجال معرفي ما ، يتحدث بها أصحاب التخصص الواحد" وجاءت جل الإجابات صحيحة في هذا المضمون مما يدل على معرفة الطلبة لهذه اللغات ، أما الإجابات الخاطئة عرفت اللغات المتخصصة على أنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضه.

الجدول رقم (6):يمثل إجابات السؤال الثاني "ماهي اللغات المتخصصة الأكثر شيوعا؟"

السؤال	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
السؤال الثاني	60	14	%23	28	%47	18	%30

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (7): يمثل منحني النسب للسؤال الثاني

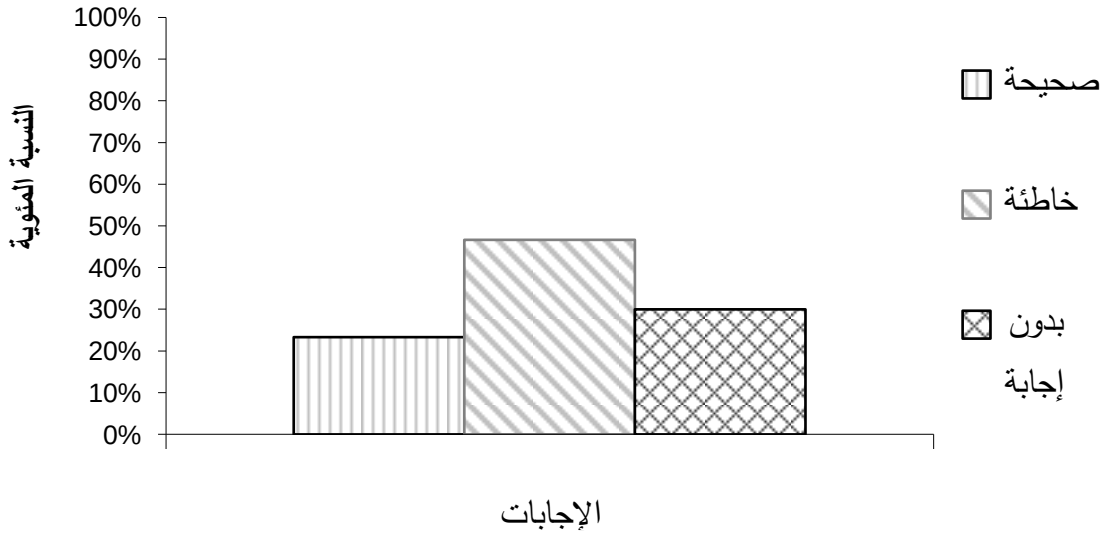

تحليل نتائج المنحني والجدول:

أجاب معظم الطلبة عن هذا السؤال: اللغة العربية، اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية ، نظرا لعدم دراستهم لبعض النماذج للغات المتخصصة.

الجدول رقم (7):يمثل إجابات السؤال الثالث "ماهي المواقف المناسبة لاستعمال اللغات المتخصصة؟"

السؤال	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
السؤال الثالث	60	34	%57	0	%0	26	%43

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (8): يمثل منحني النسب للسؤال الثالث

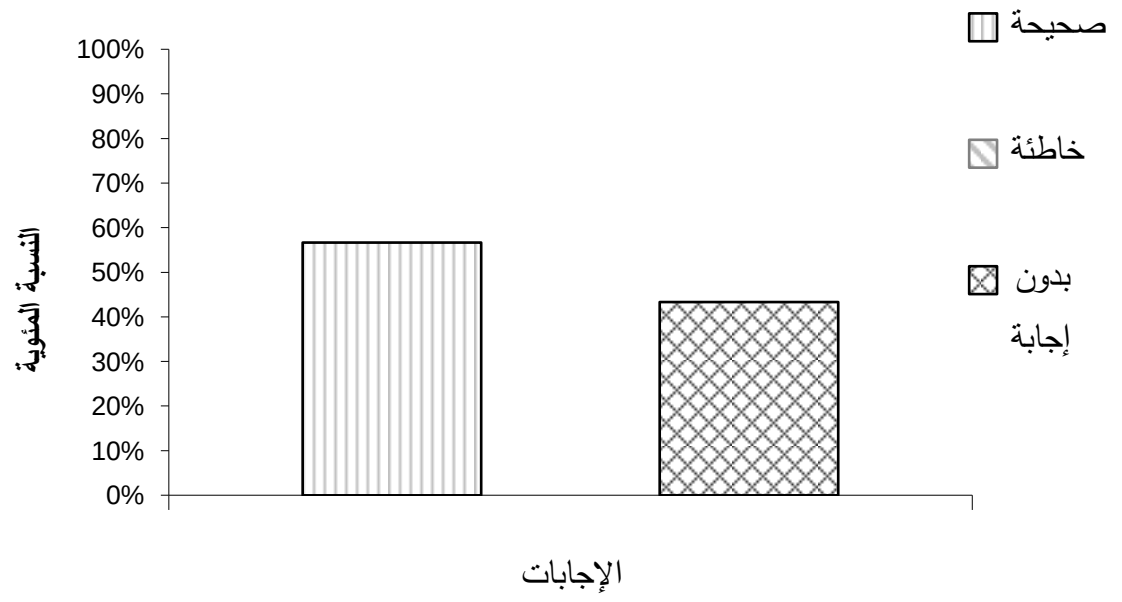

تحليل نتائج المنحني والجدول:

من المواقف التي ذكرها الطلبة هي: مجالس العلم، البحث، إبرام صفقات ومعاهدات، المواقف العلمية وهي إجابات صحيحة.

الجدول رقم (8):يمثل إجابات السؤال الرابع "في نظرك، ما الفرق بين الكلمة والمصطلح؟"

السؤال	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
السؤال الرابع	60	48	%80	0	%0	12	%20

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (9): يمثل منحني النسب للسؤال الرابع

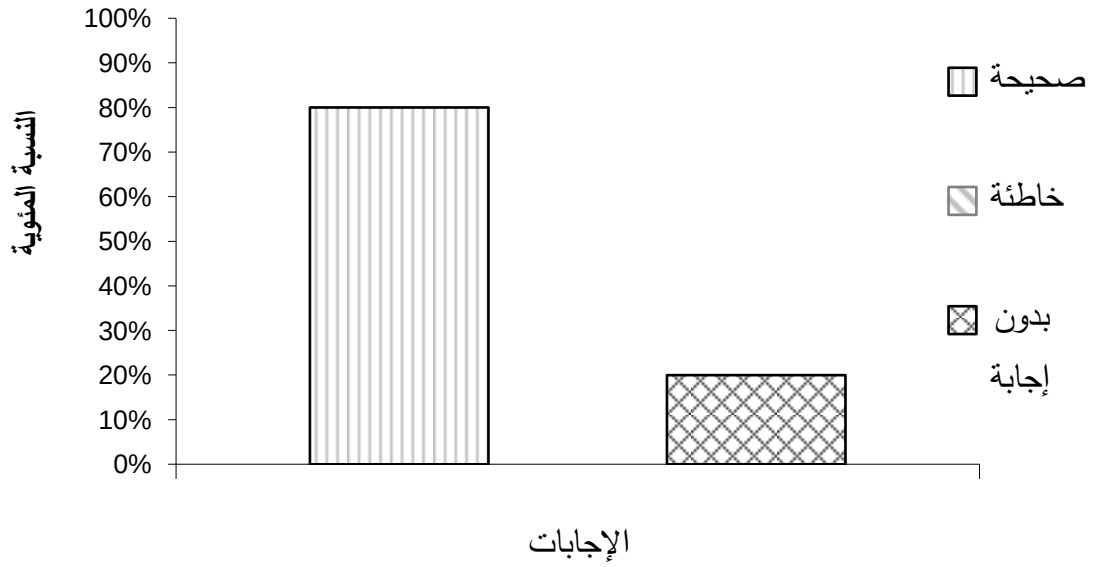

تحليل نتائج المنحني والجدول:

أجابت نسبة كبيرة عن هذا السؤال لتطرقهم له في قاعة الدرس، فانصبت إجاباتهم في مضمون واحد: المصطلح لفظ متواضع في مجال معرفي معين والكلمة وحدة اللغة العامة.

الجدول رقم (9):يمثل إجابات السؤال الخامس "عرف المصطلح."

السؤال	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
السؤال الخامس	60	60	%100	0	%0	0	%0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (10): يمثل منحني النسب للسؤال الخامس

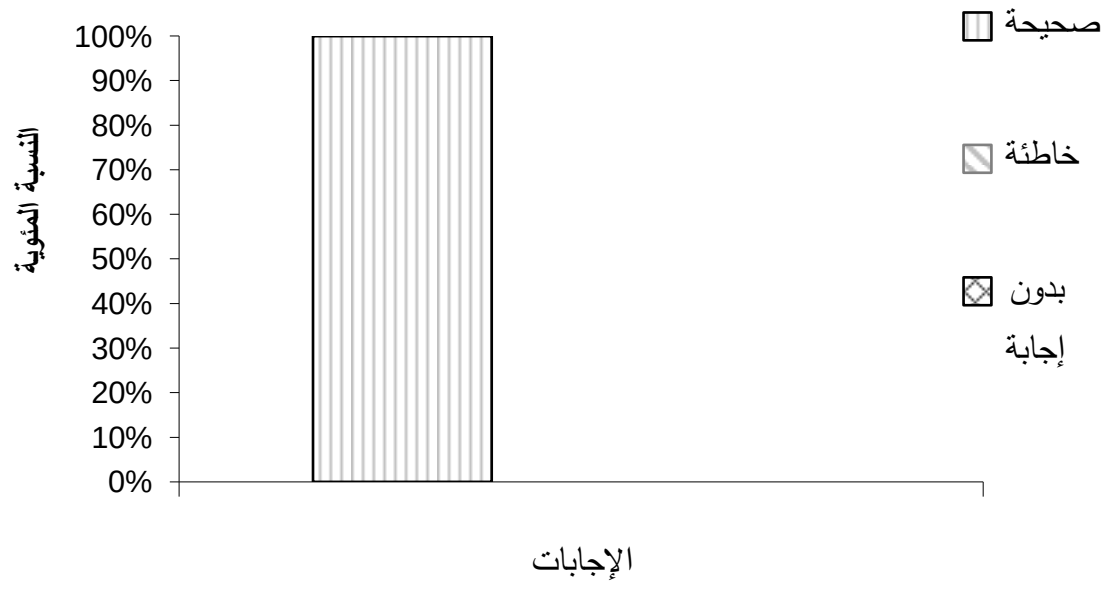

تحليل نتائج المنحني والجدول:

جاءت كل الإجابات صحيحة نظرا لاستيعاب الطلبة لهذا المفهوم.

التمرين الثاني: اذكر الطريقة التي تمت بها صياغة المصطلحات التالية:

الجدول رقم (10):يمثل إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "الغواصة"

المصطلح	العدد	مجاز	النسبة المئوية	تشبيه	النسبة المئوية	اشتقاق	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
الغواصة	60	8	%13	2	%3	22	%37	28	%47

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (11): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح الغواصة

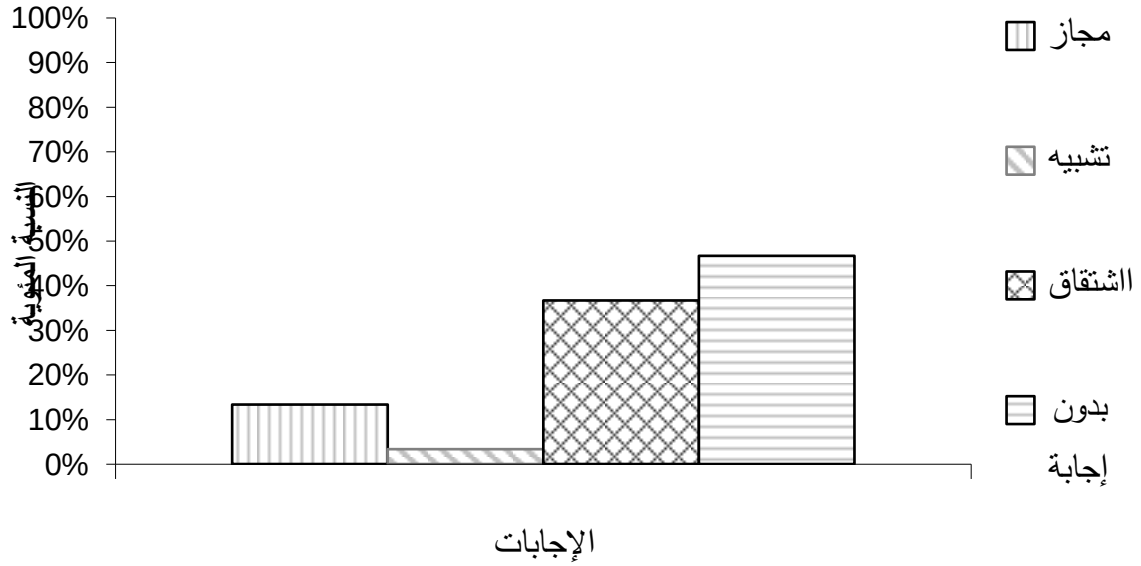

تحليل نتائج المنحني والجدول:

نسبة عالية من الطلبة لم تجب عن السؤال، في حين تنوعت أجوبة البقية بين المجاز والإشتقاق ، ومع أن المجاز هو الإجابة الصحيحة إلا أنه جاء في المرتبة الثالثة .

الجدول رقم (11):يمثل إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "برمائي"

المصطلح	العدد	تركيب	النسبة المئوية	نحت	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
برمائي	60	26	%43	22	%37	12	%20

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (12): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح برمائي

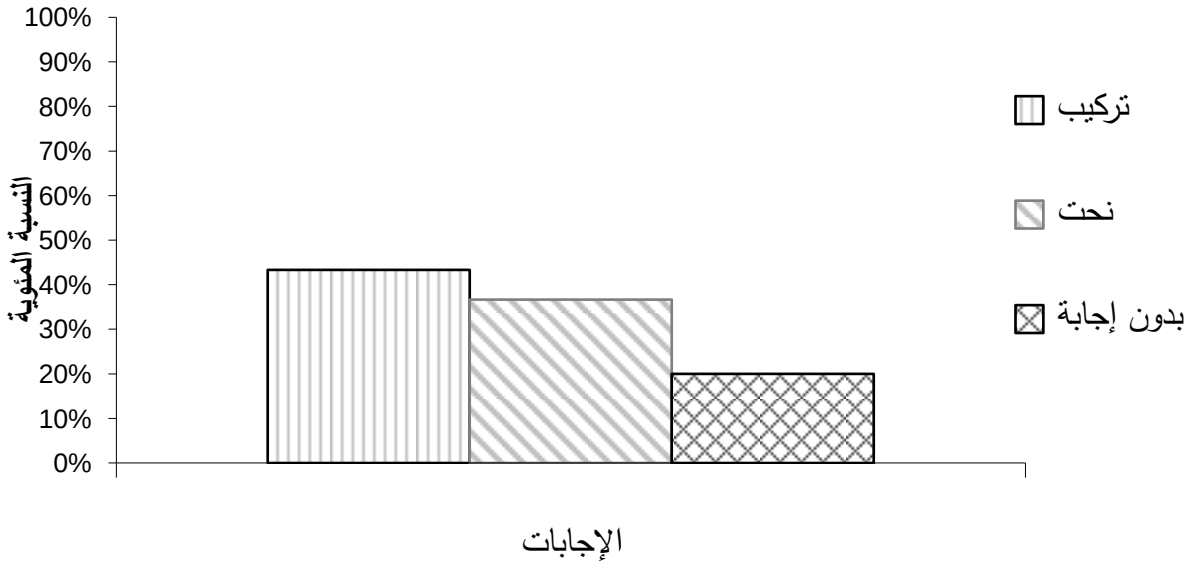

تحليل نتائج المنحني والجدول:

نلاحظ تردد الطلبة بين طريقتي "التركيب"و"النحت" نظرا للالتباس في وضع هذا التركيب وهذا ما لاحظناه في بعض المقالات.

الجدول رقم (12):يمثل إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "معجميات"

المصطلح	العدد	اشتقاق	النسبة المئوية	ترادف	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
معجميات	60	54	%90	2	%3	4	%7

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (13): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح معجميات

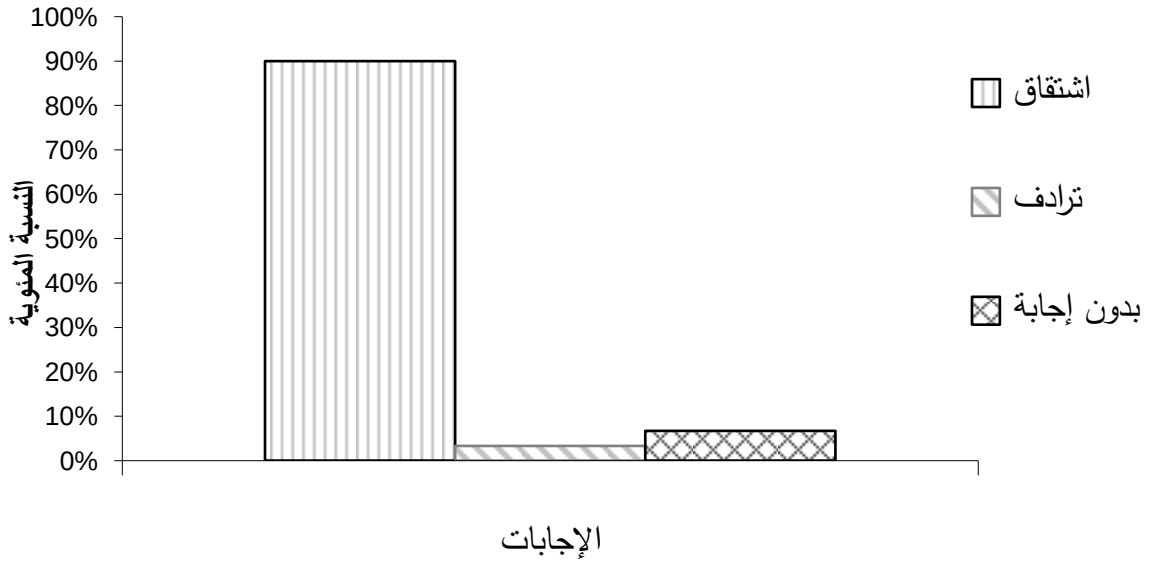

تحليل نتائج المنحني والجدول:

الترادف وإن لم يكن طريقة من طرق صياغة المصطلح إلا أن 3 % من الطلبة قدموا هذه الإجابة، في حين تعرف معظم الطلبة على الاشتقاق الذي يبقى الوسيلة الأكثر استعمالا في توليد المصطلحات.

الجدول رقم (13):يمثل إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "البارومتر"

المصطلح	العدد	تعريب	النسبة المئوية	تركيب	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
البارومتر	60	45	%75	6	%10	9	%15

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (14): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح البارومتر

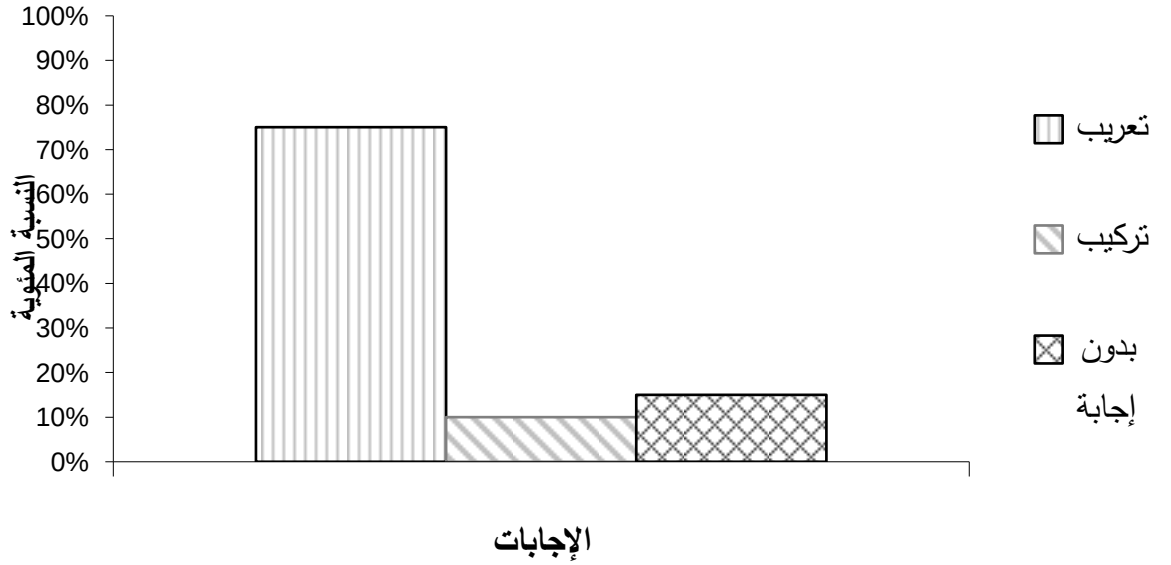

تحليل نتائج المنحني والجدول:

نسبة معتبرة من الطلبة تعرفت على الطريقة التي تم بها وضع مصطلح "البارومتر"، أما 10% فقد ظنت أن المصطلح من "بارو"و"متر" و 15% لم تقدم إجابة.

الجدول رقم (14):يمثل إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "عنقودي الشكل"

المصطلح	العدد	تركيب	النسبة المئوية	نحت	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
عنقودي الشكل	60	54	%90	3	%5	3	%5

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (15): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح عنقودي الشكل

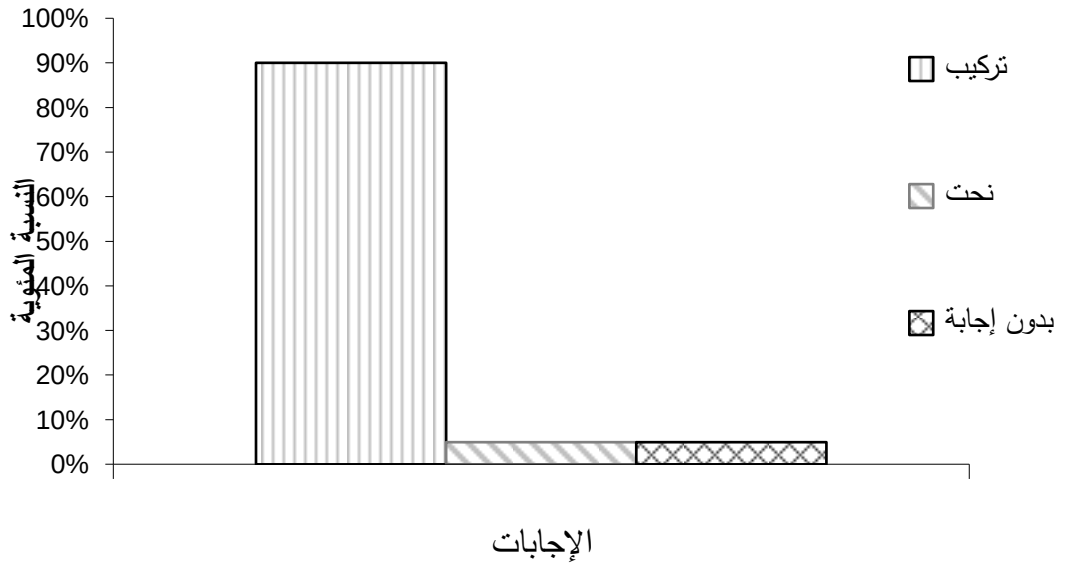

تحليل نتائج المنحني والجدول:

تعرف أغلب الطلبة على الصيغة التي تمت بها توليد مصطلح عنقودي الشكل كونه نتيجة لتركيب كلمتي "عنقود"و"الشكل"، كما لاحظنا عدم تحديد الطلبة لنوع التركيب.

الجدول رقم (15):يمثل إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "غلوكوز"

المصطلح	العدد	تعريب	النسبة المئوية	توليد	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
غلوكوز	60	48	%80	3	%5	9	%15

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (16): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح غلوكوز

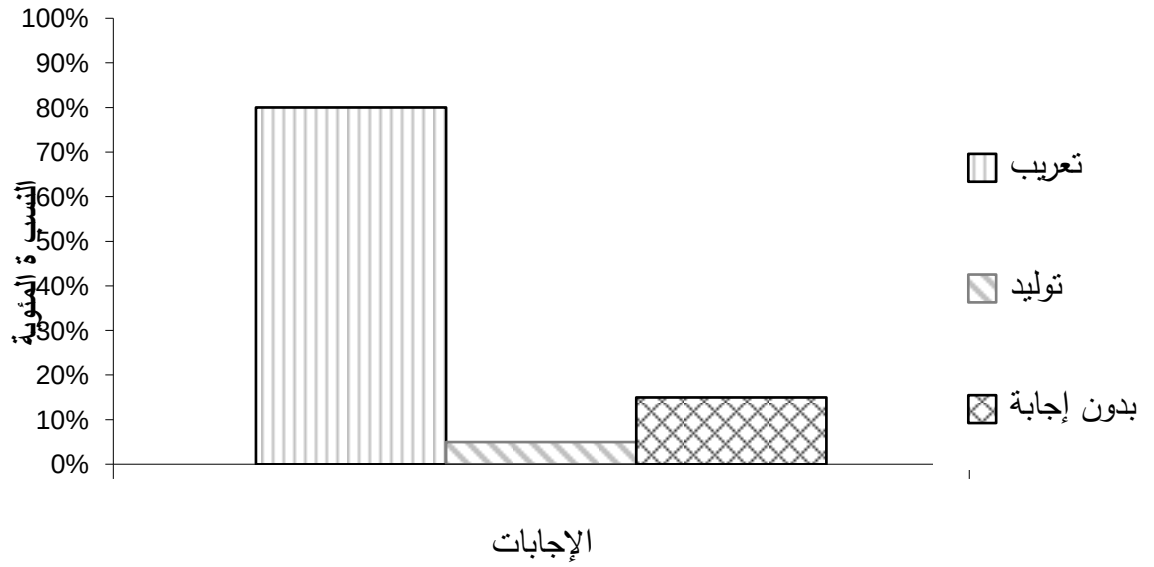

تحليل نتائج المنحني والجدول:

يظهر من النسب المسجلة للأجوبة أن عددا لا بأس به من الطلبة تعرف على الوسيلة التي تم بها توليد هذا المصطلح.

الجدول رقم (16):يمثل إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "شبه محوري"

المصطلح	العدد	تركيب	النسبة المئوية	نحت	النسبة المئوية	ترجمة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
شبه محوري	60	36	%60	6	%10	3	%5	15	%25

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (17): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح شبه محوري

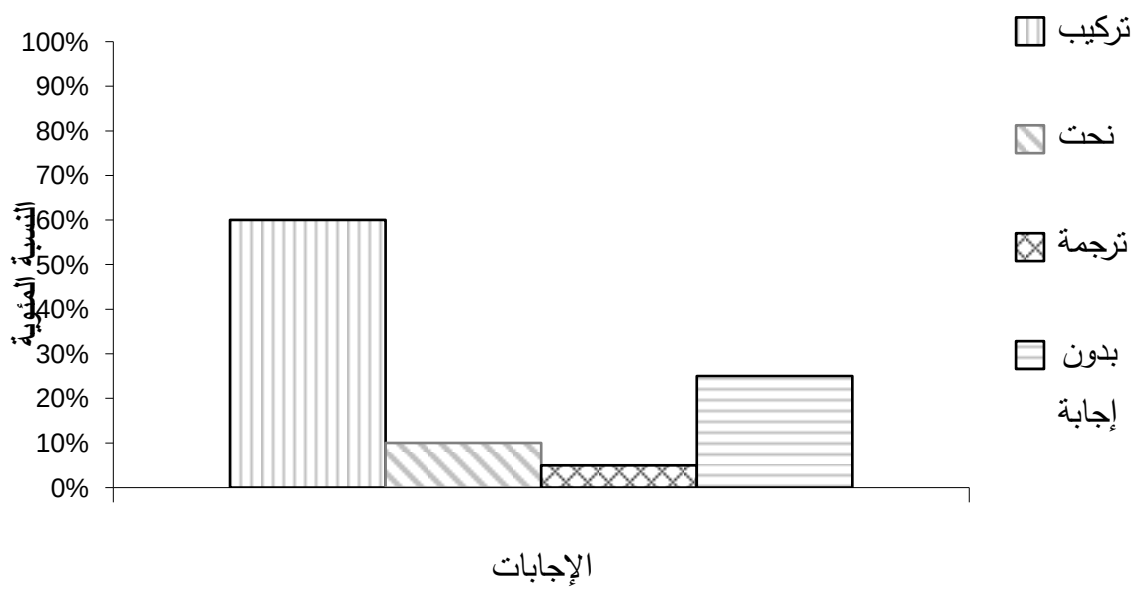

تحليل نتائج المنحني والجدول:

أكبر نسبة من الطلبة أصابت في إجابتها من خلال تعرفها على تركيب المصطلح من جزأين "شبه" و"محور"، ولم يشير طالب واحد لنوع التركيب.

الجدول رقم (17):يمثل إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "إسقاط"

المصطلح	العدد	اشتقاق	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
إسقاط	60	54	%90	6	%10

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (18): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح إسقاط

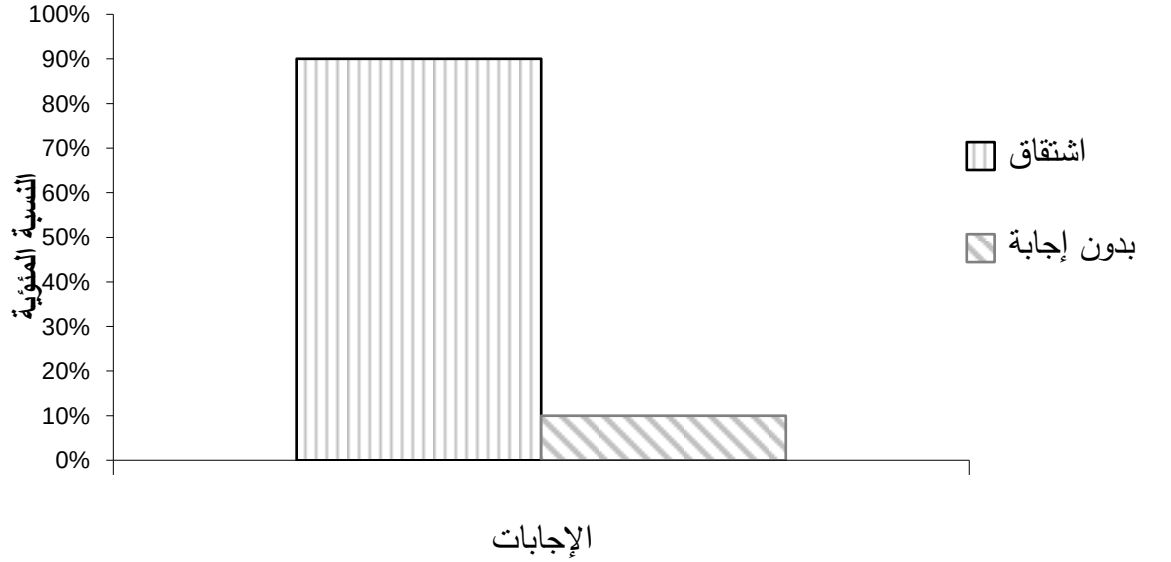

تحليل نتائج المنحني والجدول:

ارتفاع عمود الاشتقاق دال على استيعاب الطلبة لمفهومه وأهميته في إثراء اللغة العربية.

الجدول رقم (18):يمثل إجابات التمرين الثاني الطريقة التي تم به صياغة المصطلح "حسمكة"

المصطلح	العدد	نحت	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
حسمكة	60	15	%25	45	%75

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (19): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح الحسمكة

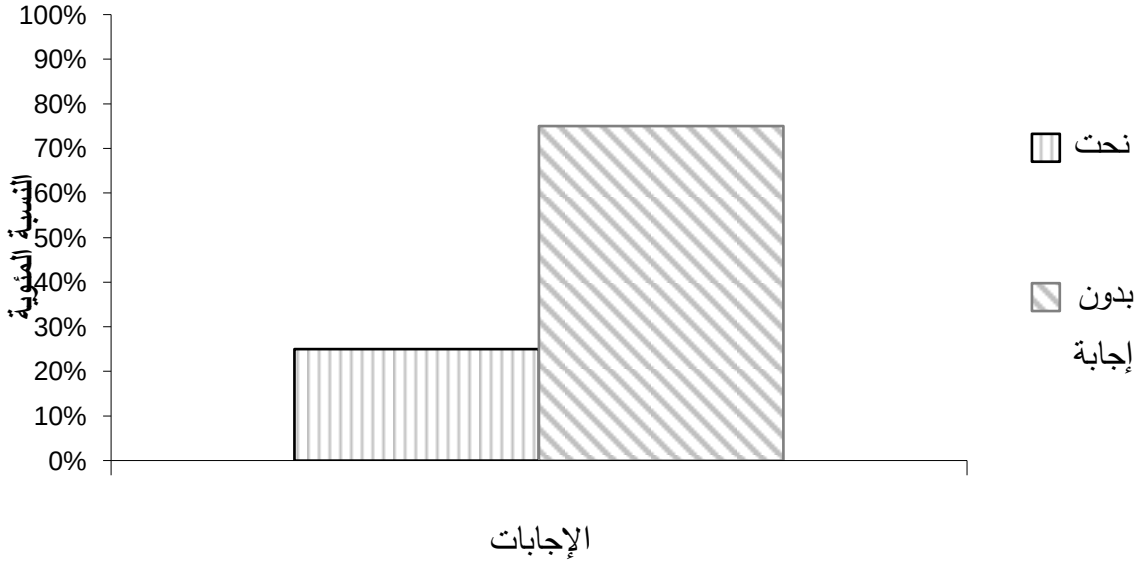

تحليل نتائج المنحني والجدول:

امتنع معظم الطلبة عن إ لاجابة وهذا دليل على عدم معرفتهم أن هذا المصطلح منحوت من كلمتي "حساء"و"سمك"، بينما أصاب ربع الطلبة .

ذرة:

من بين المصطلحات التي عرضناها على الطلبة، مصطلح "ذرة " هو المصطلح الوحيد الذي لم تقدم فيه أي إجابة ، وذلك لعدم علمهم بأن "الذرة" كانت تعني فيما مضى "النملة البالغة الصغر" واشتق المصطلح مجازا ليدل على أ صغر جزء في عنصر ما.

VI-2 قسم اللغة الايطالية:

العينة: تمثلت في فوجي السنة الثالثة بقسم الايطالية بجامعة سعد دحلب بالبليدة ، وبلغ مجموع الطلبة 50 طالبا.

VI-2-1 المدونة:

اقترح علينا أستاذ المادة تحليل أجوبة الامتحان الثاني الذي اعتبرها حوصلة لما قدمه للطلبة خلال السنة، وجاء هذا الاقتراح بعد إجراء الامتحان بدون اتفاق مسبق بيننا.

وجاءت أسئلة الامتحان في قسمين رئيسيين:

تناول القسم الأول أربع مصطلحات وثيقة الصلة باللغات المتخصصة وطلب من الممتحنين تعريفها، وخصص القسم الثاني لمجموعة من الخصائص للغات المتخصصة حيث عبرت مجموعة من الجمل عن خاصية وطلب الإجابة ب "نعم" أم "لا".

VI-2-1-1 محتوى المدونة:

Prima parte :

1-Cosa s’intende per :

* Acronomi

* Ellessi

* Neologismi

* Metafore

Seconda parte :

Rispondere con vero o falso

1-Il linguaggio amministrativo è ricco di espressioni techniche, tipiche del linguaggio scientifico.

2- Nel linguaggio amministrativo sé la traduzione non è possibile , perché farebbe perdere il significato , bisogna eliminare le parole o i termini tecnici.

3- Nel linguaggio amministrativo si usa il condizionale anche quando si potrebbe usare il congiuntivo.

4- Nel linguaggio giornalistico si nota la prevalenza dello stile nominale, cioè la limitazione dei nomi ai vantaggi dei verbi.

5- Nel linguaggio giornalistico, la vivacità espositiva, è ottenuta grazie a un lessico chiaro e semplice " vicino ai dialetti parlati ". E frasi senza lungaggini e tortuosità.

6- Il titolo è uno degli elementi di maggior presa sugli scrittori, perciò deve avere due caratteristiche fondamentali:

* Richiamare l’attenzione del lettore, suscidando la sua curiosità.

* Esprimere in sintesi il contenuto dell’articolo.

7- Nel linguaggio sportivo i termini o le espressioni gergali vengono diffusi al livello nazionale grazie alla ricerca fatta da molti scrittori.

8- Le parole seguenti assumono nel linguaggio giovanile il significato tra virgolette :

1. Grana " denaro o seccatura"

2.Trizza "paura"

3. Pivello " giovane alle prime armi"

4. Frana "imbranata

9- Nel linguaggio giovanile si ricorre alla metafora, per uno scopo ironico.

VI-2-1-2 تحليل المدونة

الجدول رقم (19): يمثل الإجابات على المصطلح الأول "neologismi"

المصطلح	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
المصطلح neologismi	50	38	%76	6	%12	6	%12

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (20): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح "neologismi"

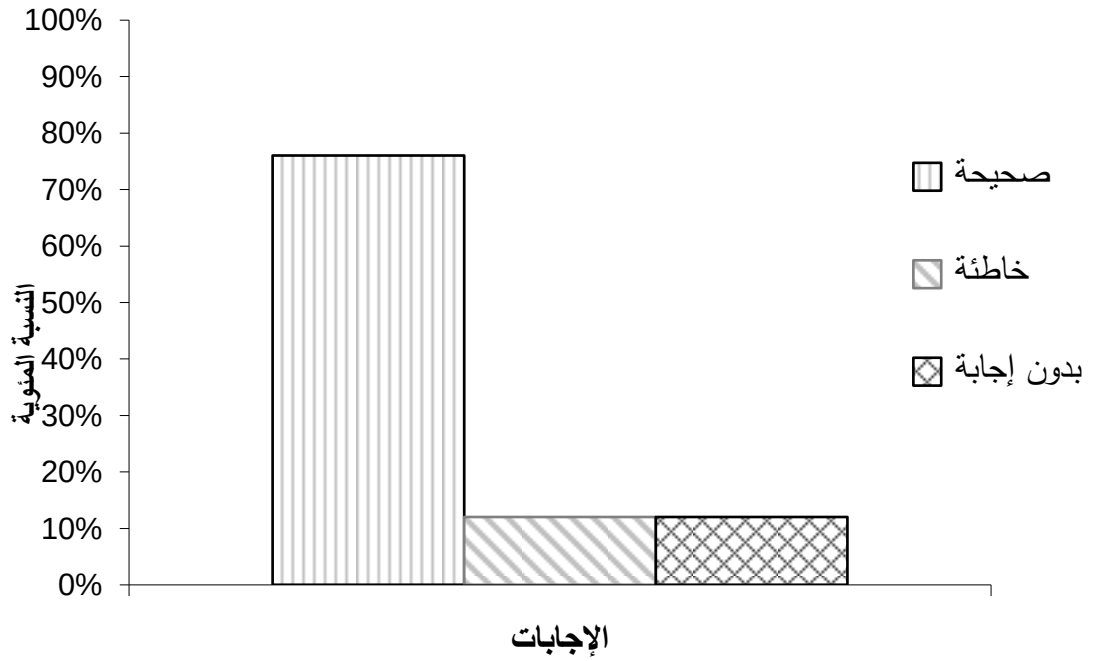

تحليل نتائج المنحني و الجدول:

استوعب معظم الطلبة لهذا المصطلح، وجاء التعريف مختزلا واضحا:"كلمة جديدة أو حديثة".

الجدول رقم (20): يمثل الإجابات على المصطلح الثاني "acronimi"

المصطلح	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
المصطلح acronimi	50	12	%24	27	%54	11	%22

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (21): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح "acronimi"

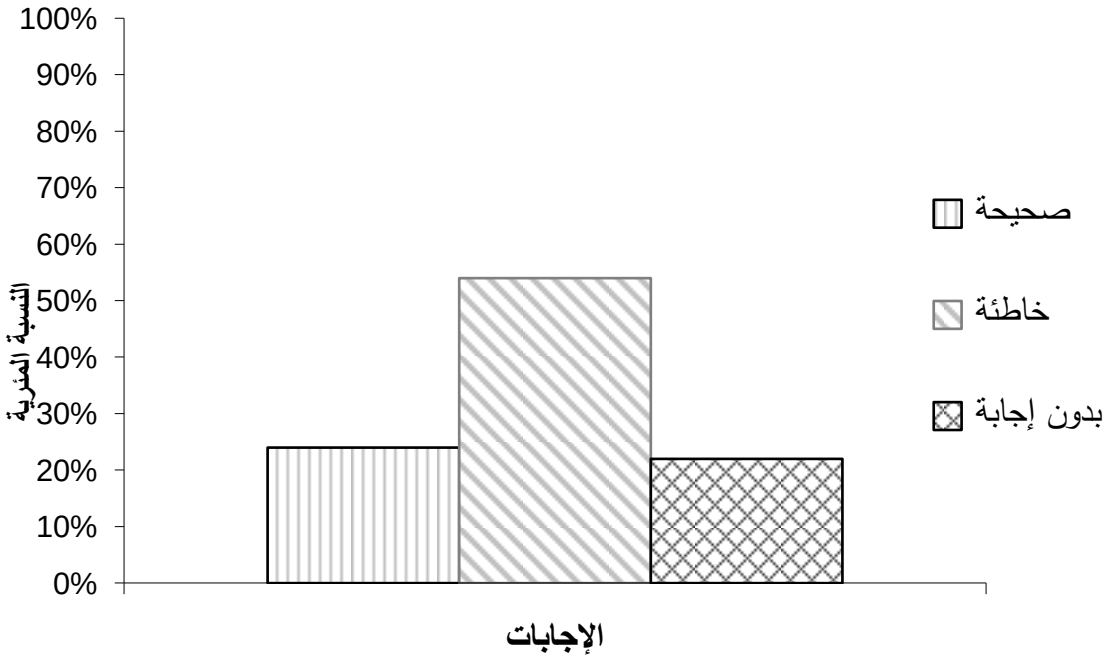

تحليل نتائج المنحني والجدول:

عرّف الطلبة هذا المصطلح بالاختصار والاختزال وذ لك يدل على خلط الطلبة بين مفهومي "الاختصار" و"الأوائلية النحتية"، والتعريف الصحيح الذي تقدم به الطلبة: كلمة مكونة من الحروف الأولى لعدة كلمات.

الجدول رقم (21): يمثل الإجابات على المصطلح الثالث "metafore"

المصطلح	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
المصطلح metafore	50	10	%20	24	%48	16	%32

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (22): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح "metafore"

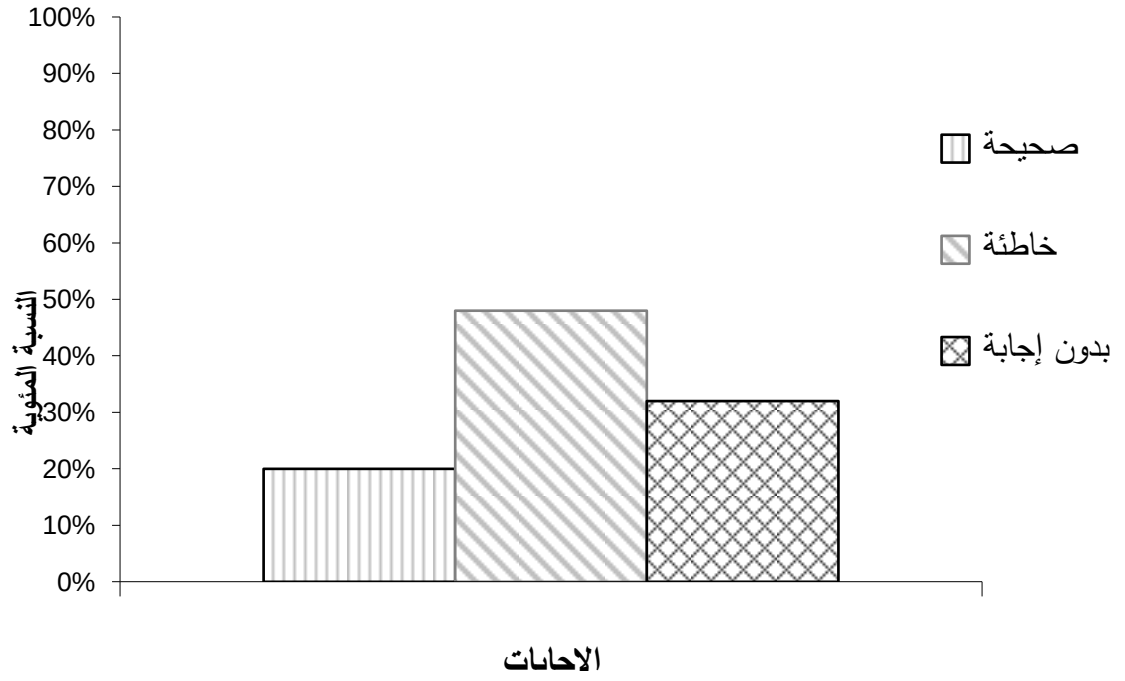

تحليل نتائج المنحني والجدول:

تباينت الأجوبة بين "معنى آخر"و" أسلوب يستعمل في الأدب"و"كلمة تقنية موجودة في اللغة الأدبية"، وهذا نتيجة التطرق إليها في حصة الأدب إلا أن مفهومها متذبذب في أذهانهم.

الجدول رقم (22): يمثل الإجابات على المصطلح الرابع "Ellessi "

المصطلح	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
المصطلح Ellessi	50	8	%16	25	%50	17	%34

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (23): يمثل منحني النسب للإجابات على مصطلح "Ellessi "

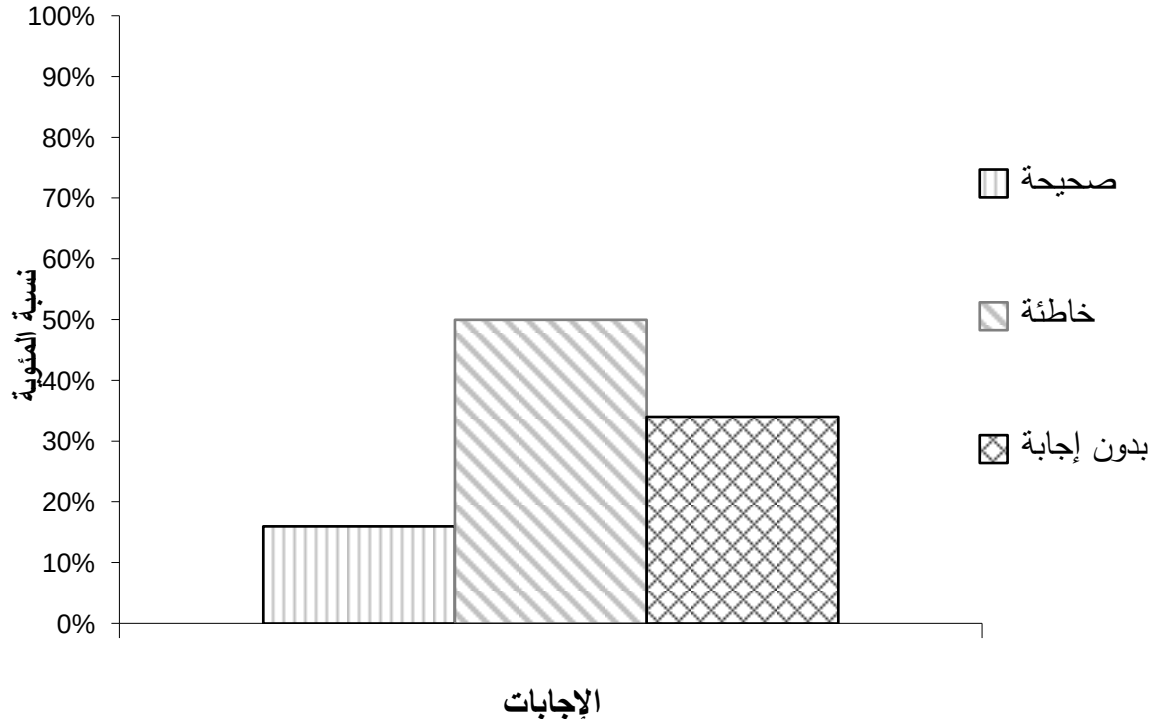

تحليل نتائج المنحني والجدول:

وجد الطلبة صعوبة في تحديد معنى هذا المصطلح، فكانت أجوبتهم بعيدة عن الصواب ،كما انصرفت نسبة كبيرة عن تقديم إجابة.

الجدول رقم (23): يمثل الإجابات على الجملة رقم 1

"Il linguaggio amministrativo è ricco di espressioni techniche, tipiche del linguaggio scientifico."

الجملة	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية
الجملة رقم 1	**50**	**38**	**%76**	**12**	**%24**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (24): يمثل منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 1

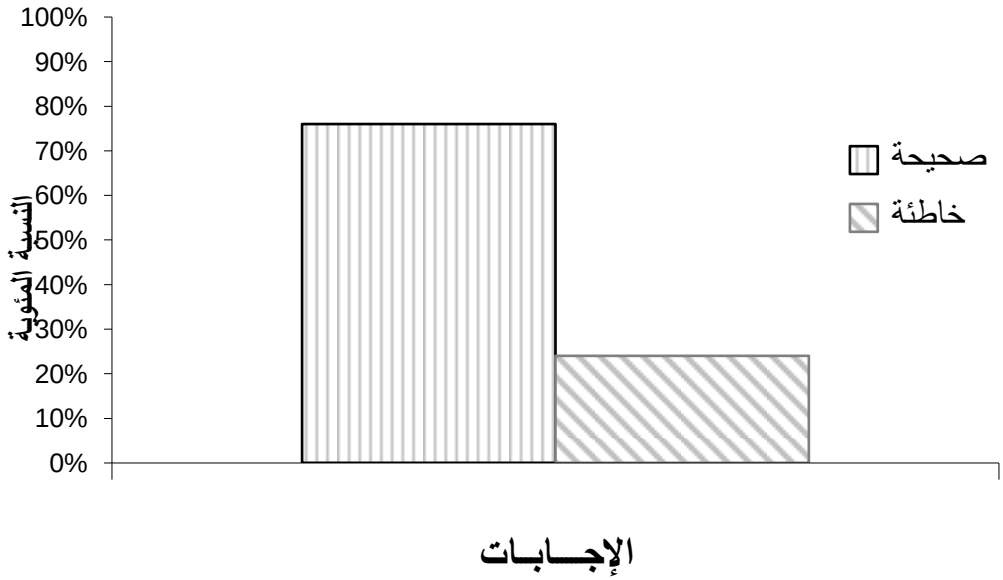

تحليل نتائج المنحني والجدول:

يظهر من النسب المسجلة أن معظم الطلبة استوعبوا اللغة "الإدارية" واحتوائها على عبارات تقنية خاصة بها.

الجدول رقم (24): يمثل الإجابات على الجملة رقم 2

"Nel linguaggio amministrativo sé la traduzione non è possibile , perché farebbe perdere il significato , bisogna eliminare le parole o i termini tecnici."

الجملة	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
الجملة رقم 2	**50**	**26**	**%52**	**22**	**%44**	**2**	**%4**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (25): يمثل منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 2

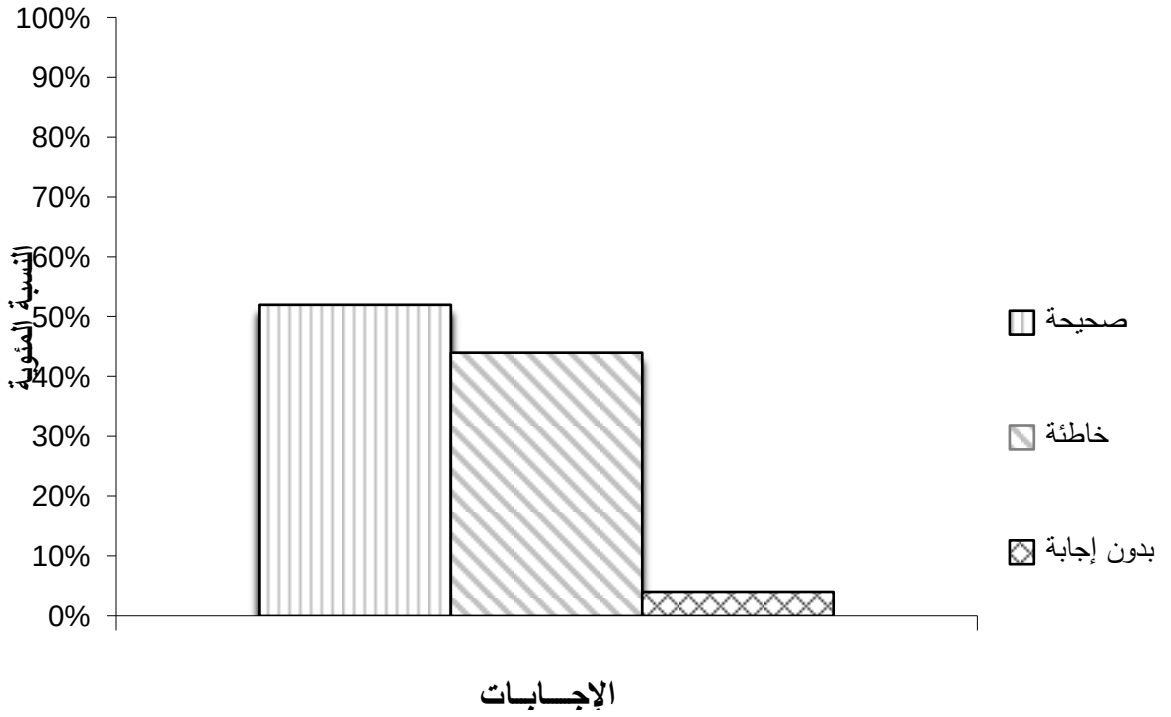

تحليل نتائج المنحني والجدول:

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني تقارب كل من الإجابات الصحيحة والخاطئة.

الجدول رقم (25): يمثل الإجابات على الجملة رقم 3

"Nel linguaggio amministrativo si usa il condizionale anche quando si potrebbe usare il congiuntivo."

الجملة	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية
الجملة رقم 3	**50**	**27**	**%54**	**23**	**%46**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (26): يمثل منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 3

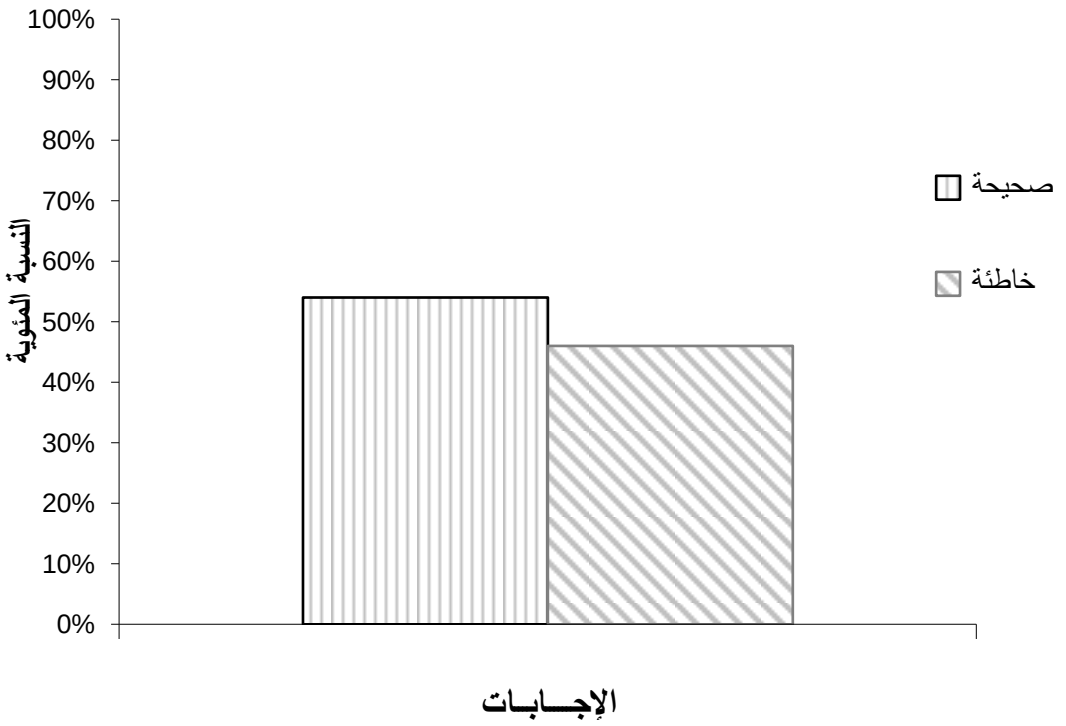

تحليل نتائج المنحني والجدول:

يلاحظ من خلال هذه النسب تقارب الإجابات الصحيحة مع الإجابات الخاطئة.

الجدول رقم (26): يمثل الإجابات على الجملة رقم 4

"Nel linguaggio giornalistico si nota la prevalenza dello stile nominale, cioè la limitazione dei nomi ai vantaggi dei verbi."

الجملة	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية
الجملة رقم 4	**50**	**20**	**%40**	**30**	**%60**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (27): يمثل منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 4

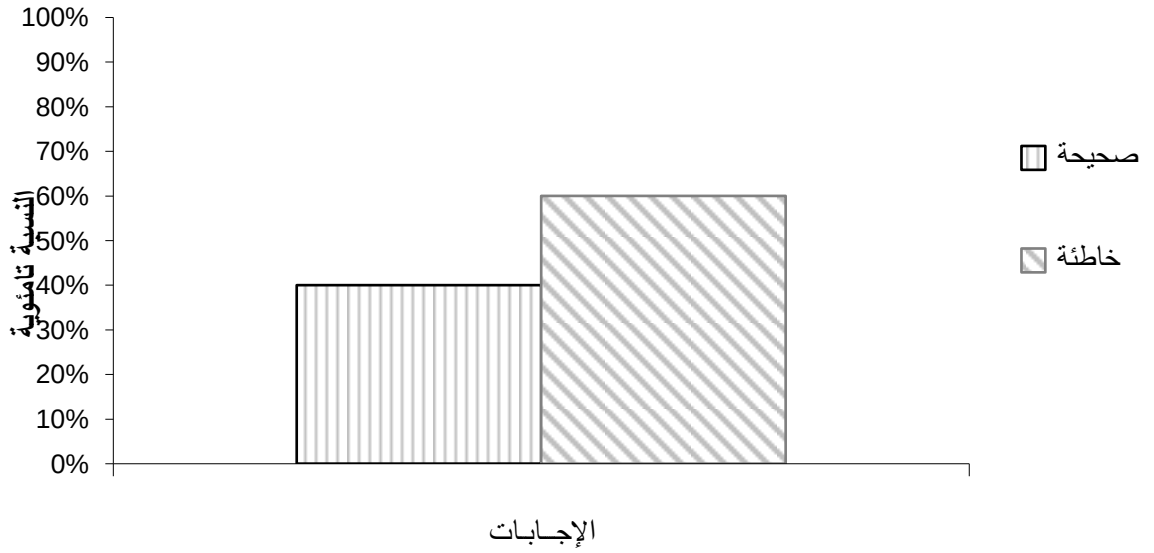

تحليل نتائج المنحني والجدول:

ارتفاع الإجابات الخاطئة الى (60%) و ذلك كون الجزء الأول من الجملة صحيح في حين يأتي الجزء الثاني مناقضا للأول وتدل هذه النسبة على قراءة الطلبة الغير المتمعنة.

الجدول رقم (27): يمثل الإجابات على الجملة رقم 5

"Nel linguaggio giornalistico, la vivacità espositiva, è ottenuta grazie a un lessico chiaro e semplice " vicino ai dialetti parlati "; E frasi senza lungaggini e tortuosità."

الجملة	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية
الجملة رقم 5	**50**	**12**	**%24**	**38**	**%76**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (28): يمثل منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 5

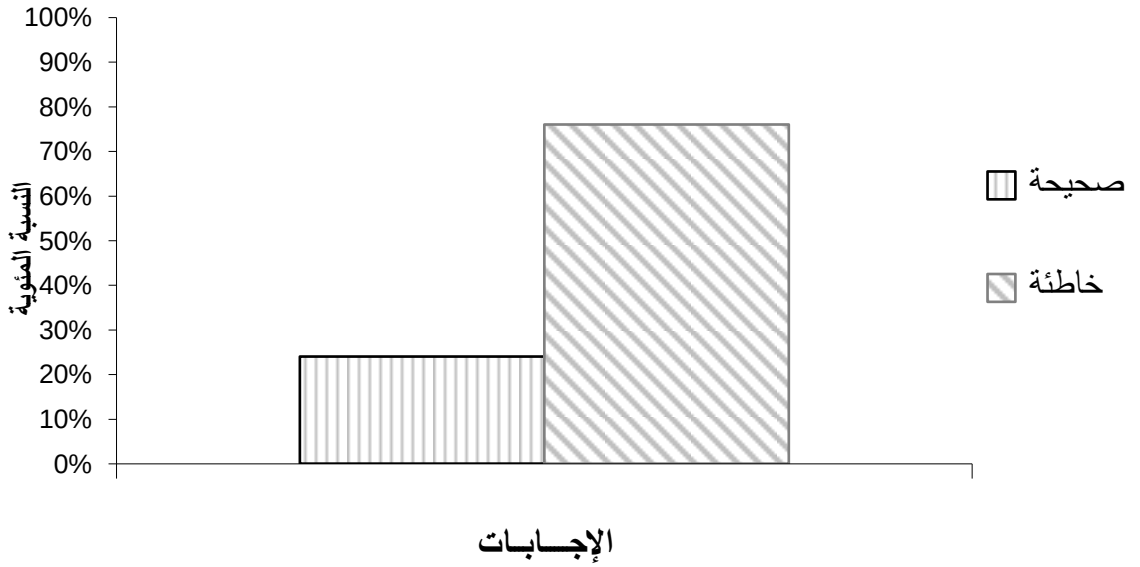

تحليل نتائج المنحني و الجدول:

نسبة مرتفعة للإجابات الخاطئة نتيجة وقوع الطلبة في "فخ" صحة الجزء الأول من الجملة دون الاهتمام ببقية الجملة والذي يأتي في الاتجاه المعاكس.

الجدول رقم (28): يمثل الإجابات على الجملة رقم 6

"Il titolo è uno degli elementi di maggior presa sugli scrittori, perciò deve avere due caratteristiche fondamentali":

* Richiamare l'attenzione del lettore, suscidando la sua curiosità.

* Esprimere in sintesi il contenuto dell'articolo.

الجملة	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية
الجملة رقم 6	**50**	**7**	**%14**	**43**	**%86**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (29): يمثل منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 6

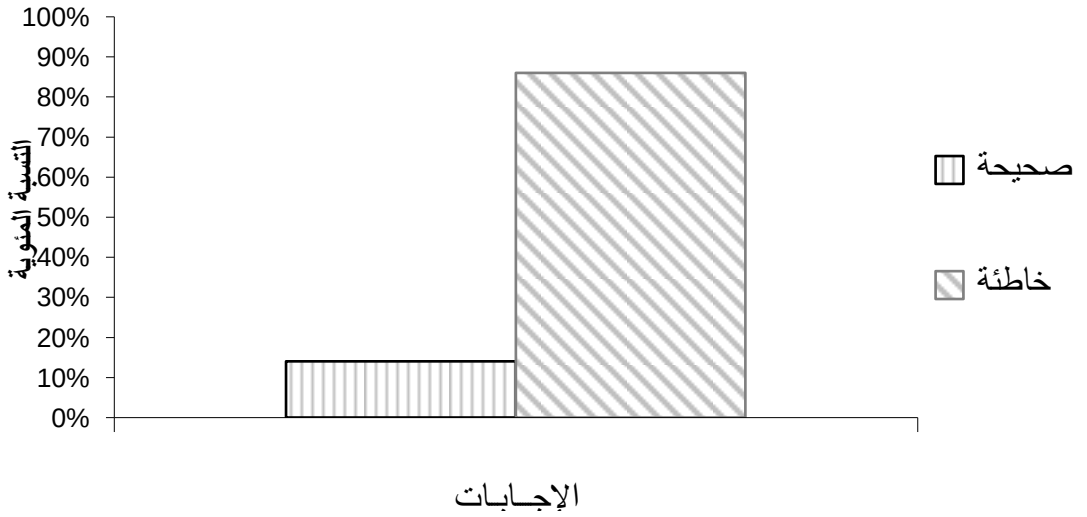

تحليل نتائج المنحنيات و الجداول:

إبدال كلمة "lettori " بكلمة "scrittori" في الجملة يفسر إجابة الطلبة والتي جاءت جلها خاطئة، وهذا يدل على تسرع الممتحنين .

الجدول رقم (29): يمثل الإجابات على الجملة رقم 7

"Nel linguaggio sportivo i termini o le espressioni gergali vengono diffusi al livello nazionale grazie alla ricerca fatta da molti scrittori."

الجملة	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية
الجملة رقم 7	50	26	%52	24	%48

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (30): يمثل منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 7

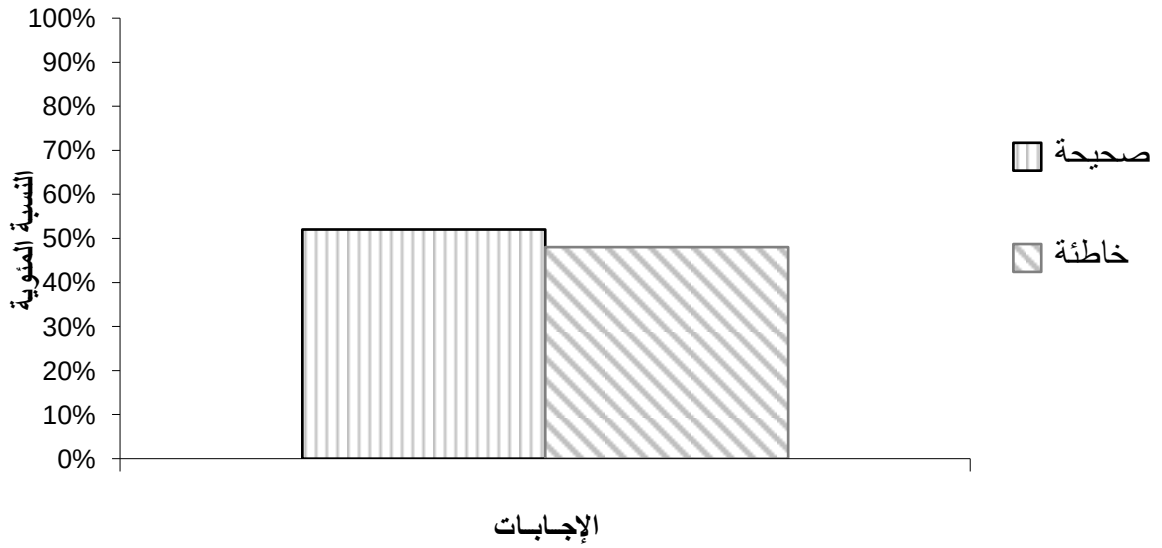

تحليل نتائج المنحني والجدول:

نلاحظ من خلال الشكل البياني تقارب الأعمدة أي تساوي النسبتين بين الإجابات الصحيحة والخاطئة.

الجدول رقم (30): يمثل الإجابات على الجملة رقم 8

"Le parole seguenti assumono nel linguaggio giovanile il significato tra virgolette ":

1. Grana " denaro o seccatura"

2.Trizza "paura"

3. Pivello " giovane alle prime armi"

4. Frana "imbranata

الجملة	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
الجملة رقم 8	50	22	%44	27	%54	1	%2

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (31): يمثل منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 8

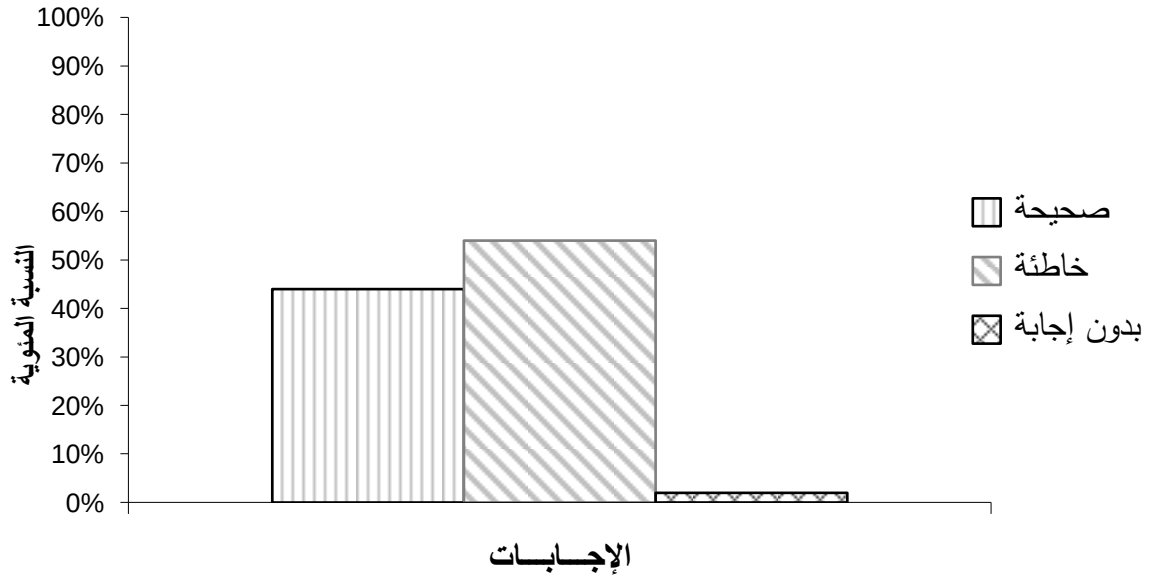

تحليل نتائج المنحني والجدول:

سؤال يخص الجانب الاجتماعي اللساني الإيطالي أكثر منه لغوي، كما وردت في السؤال مصطلحات يعرفها الشارع الإيطالي، وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة الأجوبة الخاطئة.

الجدول رقم (31): يمثل الإجابات على الجملة رقم 9

"Nel linguaggio giovanile si ricorre alla metafora, per uno scopo ironico."

الجملة	العدد	إجابة صحيحة	النسبة المئوية	إجابة خاطئة	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية
الجملة رقم 9	**50**	**17**	**%34**	**32**	**%64**	**1**	**%2**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الأسئلة المقدمة للطلبة

الشكل رقم (32): يمثل منحني النسب للإجابات على الجملة رقم 9

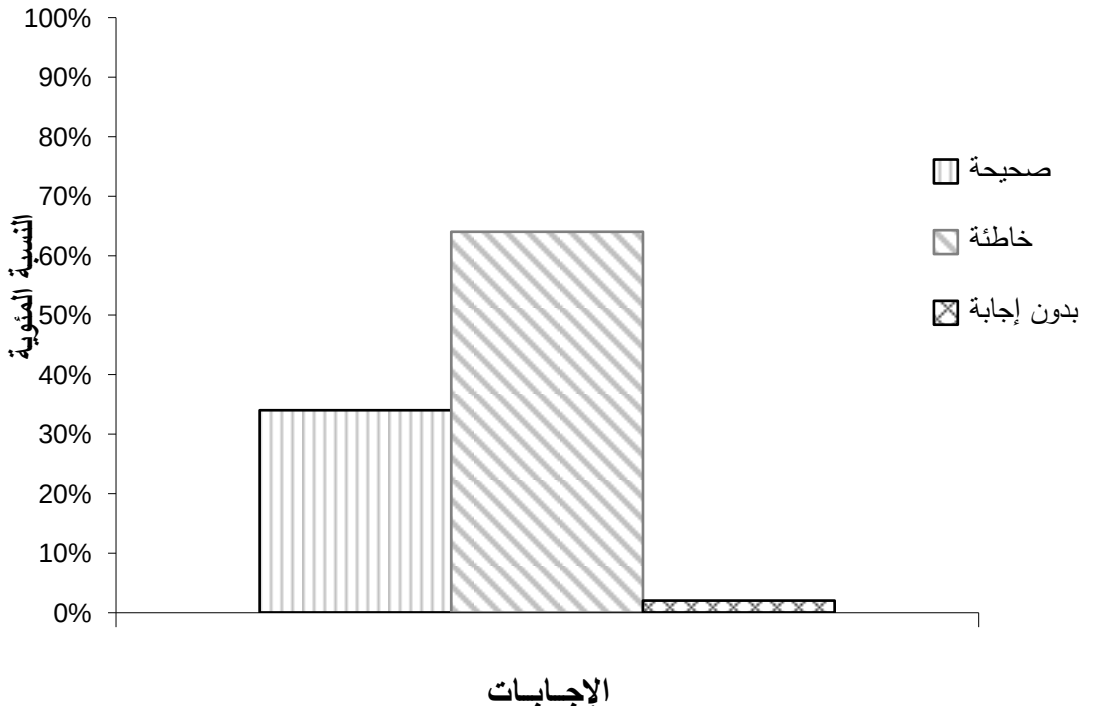

تحليل نتائج المنحني والجدول:

عدم فهم كلمة "ironico" يفسر النسبة العالية للإجابات الخاطئة.

الخاتمة

الخاتمة:

حاولنا من خلال هذا البحث الإحاطة بموضوع تعليمية اللغات المتخصصة في قسمي علوم اللسان وقسم اللغة الايطالية واتبعنا في دراستنا هذه منهجا يجمع بين الوصف والتحليل مع اللجوء إلى التفسير والنقد أحيانا حيث خلصنا إلى أن دراسة المصطلح هو الموضوع الغالب على البرنامج والمقرر السنوي المقدم في كل من القسمين، أين يحظى المستوى المعجمي بحصة الأسد في الدروس المقدمة، كما لاحظنا عدم تطرق الأساتذة إلى مختلف مستويات اللغة المتخصصة التركيبي منها والنصي بالإضافة إلى غياب الجانب التطبيقي في التدريس (بحوث في المعاجم المتخصصة، تحرير وتلخيص نص علمي، خلق مواقف اتصالية متخصصة، حصص استماع....)، كما أن الجانب النظري يغلب عليه دراسة علم المصطلح خاصة في قسم علوم اللسان والذي نتج عنه التمكن الجيد للطلبة للمفاهيم العامة لعلم المصطلح على حساب اللغات المتخصصة، عكس ذلك ما نجده عند طلبة قسم اللغة الايطالية أين نجدهم ملمين بالمفاهيم المتعلقة باللغات المتخصصة مع غياب شبه كلي لعلم المصطلح.

تبعا للنتائج المتوصل إليها نعرض مجموعة من الاقتراحات التي نراها ضرورية في كل من القسمين:

أ-اقتراحات خاصة بقسم علوم اللسان:

-فصل مقياس "اللغات المتخصصة" عن "علم المصطلح".

-تجاوز المستوى المصطلحي والاهتمام بالمستوى التركيبي والنصي.

-توعية الطلاب بأهمية المادة باعتبارها تمهيدا لعملهم في مجال الترجمة والمصطلحات.

ب- اقتراحات خاصة بقسم اللغة الايطالية:

-إدراج مقياس "اللسانيات النصية" حتى يتمكن الطالب من تحليل وتلخيص النص المتخصص.

-تغيير تسمية مقياس "اللغات العلمية-التقنية" بـ "اللغات المتخصصة".

-إدراج مدخل إلى اللغات المتخصصة يتم تدريسه في السنة الثانية.

ج- اقتراحات خاصة بالقسمين:

-إعداد المقرر السنوي من طرف باحثين لغويين، ومصطلحيين، ومترجمين متخصصين.

-ضرورة التنسيق بين أستاذ المادة وأستاذ مادة الترجمة لأن أهدافهما متكاملة.

-إلمام أستاذ المادة بجميع جوانب اللغة، من المستوى الصوتي إلى المستوى النصي.

-تعويد الطلبة على استعمال المعجم الذي نعتبره أغنى الكتب، ونقطة انطلاق للغات المتخصصة.

-خلق طريقة تعاونية بين أستاذ المادة وأخصائي في مجال ما، لإثراء الحصة بين ما هو لغوي من جهة و ما هو تقني علمي من جهة أخرى.

-إدراج الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس المادة (الحاسوب، المخابر اللغوية، الأجهزة السمعية البصرية...).

- برمجة وتنظيم أيام دراسية جهوية ووطنية تقدم من خلالها ما توصلت إليه الأبحاث اللغوية في مجال اللغات المتخصصة.

و ختاما لدراستنا، نشير إلى أننا لمسنا في هذه المادة بذرة خير على اللغة العربية، سنجني ثمارها في المستقبل القريب إن شاء الله.

A

Abbreviazione	اختصار، اختزال(خطي)
Acronimo	أوائلية تحتية
Affisso	لاصقة

C

Codificazione	اشفار
Codice	وضع
Coerenza	انسجام
Coesione	اتساق
Concetto	مفهوم
Contesto	سياق
Comunicazione	تبليغ
Connotazione	مجاز

D

Discorso	خطاب

I

Ipertesto	نص فائق

L

Lessico	معجمية
Linguaggio	لغة

M

Metafora	استعارة

N

Neologia	توليد
Neologismo	مولد

P

Polisemia	تعدد المعاني
Prefisso	سابقة

R

Referente	مرجع
Rema	محمول

S

Senso	معنى
Sinonimia	ترادف
Sistema	نظام
Suffisso	لاحقة

T

Tema	موضوع
Termine	مصطلح
Terminologia	مصطلحية

Testo	نص
Testualità	نصية

V

Vocabolario	مفردات

المراجع

قـائمة المراجع

1 المراجع باللغة العربية:

1 1 المعاجم:

1- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 3، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر د ت.

2- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة.

3- أنيس (إبراهيم) وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، دون تاريخ، الجزءان الأول والثاني.

4- الجرجاني (الشريف)، التعريفات، طبعة جديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1990.

5- الفهري (فاسي)، معجم الصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد المتحدة،2007.

6- الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت، دون تاريخ.

7- موسوعة القرن، الدار المتوسطية للنشر، تونس، الطبعة الثانية، 2011.

1-2 الكتب:

1- الأشهب (خالد)، المصطلح العربي البنية و التمثيل،عالم الكتب الحديث،الأردن،2011.

2- الحاج صالح (عبد الرحمن)، بحوث ودراسات في علوم اللسان، نشر المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007.

3- حجازي (محمود فهمي)، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دون تاريخ.

4- الخوري (شحادة)، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، دار الطليعة، دمشق، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، دون تاريخ.

5- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)، المزهر في علوم اللغة، دار حياء الكتب العربية، 1958، الجزء الأول.

6- شاهين عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة، 1987.

7- القاسمي (علي)، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح ، الموسوعة الصغيرة، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، 1985.

8-مدكور (إبراهيم)، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما 1932 – 1963 (3) مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين، الطبعة الثانية، مطبعة الكيلاني، القاهرة، 1971.

1-3 الرسائل الجامعية:

1- بن عروس (مفتاح)، الاتساق والانسجام في القرآن، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007.

2-سالمي (عبد المجيد)، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوض ع والاستعمال، أطروحة دكتوراه، معهد اللغة والأدب العربي، الجزائر، 2007.

3-غريبي (عارف)، مصطلحات الهاتف النقال في المطويات والصفحات الإلكترونية والنصوص الإشهارية، معهد اللغة والأدب العربي، الجزائر، 2009.

3-ميلة (الطاهر): نوعية المصطلحات العلمية المستعملة في الجزائر، رسالة الدراسات المعمقة، معهد اللغة والأدب العربي، الجزائر، 1980.

1-4 المجلات:

1-مجلة الخطاب، مقران (يوسف)، اللغات المتخصصة بيير لوراه، العدد 3، 2008 .

2-مجلة علوم التربية، أمزيان (محمد)، وضعيات الديداكتيك وارتباطاتها، العدد 5، 1993.

3- مجلة اللسان العربي، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي، الرباط:

-الخلادي (سعيد)، المعجم و المصطلح بين الإختلاف و الإئتلاف، العدد50،2000.

-سماعنة (جواد حسني)، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، العدد 50، 2000.

- المصري (جورج)، صناعة المعجم العلمي المختص من منظور اللسانيات الحديثة، العدد 50، 2000.

- الودغيري (عبد العلي)، كلمة مصطلح بين الخطأ والصواب، العدد 48، 1999.

2 المراجع باللغات الأجنبية:

2-1 القواميس:

1-Dubois et Al, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, Paris, 1994.
2-Galisson . R et Coste. D, Dictionnaire de didactique des langues, Hachette, Paris, 1976.
3-Giacomo devoto e gian carlo oli , Il dizionario delle lingua italiana, Le Monnier, 1990.
4-Gian Luigi Beccaria, Dizionario di linguistica, Einaudi, Torino, 2004.
5-Le Petit Robert,Paris,1991.

2-2 الكتب:

1-Balboni.Paolo E., *Didattica dell'italiano a stranieri, Bonacci*, Roma,1994.

2-Balboni.Paolo E., *Le microlingue Scientifico-Professionali (Natura e insegnamento*), UTET, Torino, 2000.

3-Cabré (Maria Teresa), La terminologie : theorie,methode et application,P.U.Ottawa Armand Colin ,Paris,1998.

4-Cuq J.-P. , Gruca I.,Cours de didactique du français langue étrangère et seconde, PUG ,2002.

5-Dardano M.,e Trifone P. , *Grammatica Italiana con nozioni di linguistica*, Zanichelli, 2002.

6-Folkart, Barbara, « L'enseignement de la traduction technique : une approche formelle du discours technique », dans Delisle Jean(sous la direction), L'enseignement de l'interprétation et de la traduction, de le théorie à la pédagogie, Cahiers de la Traductologie, n° 04, Editions de l'Université d'Ottawa, Canada, 1981.

7- Gotti Maurizio, *I linguaggi specialistici*, La Nuova Italia, Firenze ,1991.

8-Kocourek, Rostislav, La langue français de la technique et de la science , Oscar Brandstetter Verlag, Allemagne, 1982.

9-Lerat, P, Les langues spécialisées, PUF, Coll. Linguistique Nouvelle, 1995.

10-Sager, Juan Carlos, Duncgworth, David, Mcdonald, Peter, F, English Special Languages. Principles and Practice in Science and Technology, Wiesbaden, Brandstteter, Allemagne, 1980.

2-3 المقالات

1-Guilbert, L, « *Grammaire générative et néologie lexicale* », in *La néologie lexicale*, Langage, n°36, Didier Larousse ,décembre 1974.

2-Marcellesi, Chr. « Néologie et fonctions du langage », in *La* néologie lexicale, Langage, n°36, Didier, Larousse, décembre 1974.

3 المواقع الإلكترونية:

1-Claude Germain, ″ Didactique générale, didactique des langues et linguistique appliquée ″ :www.aclacaal.org/revue/vol-3-nos1-2-art-germain.pdf

2-Stephania Rocco, ″ Glottodidattica″ :

www.ferrara multiculturale.it/allegati/ROCCO3.pdf.

3-Schumacher, N, "Analyse du processus de la traduction: conséquences méthodologiques" in revue *Meta*, volume XVIII, numéro 3, version électronique :www.erudit.org.

4-www.economics.fr

5- www.Enciclopedia Medicale.it.

6-www.treccani.it/enciclopedia.